الخبر فى وسائل الإعلام

الدكتور. محمد معوض
رئيس قسم الإعلام بجامعة عين شمس
رئيس شعبة الإعلام بالجامعة العمالية
أستاذ الإعلام المساعد
بجامعتى عين شمس والكويت

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربى
الإدارة: ٩٤ ش عباس العقاد - مدينة نصر- القاهرة
تليفون : ٦١٨٩٦٩ - ٢٦٣٨٦٨٤ فاكس ٢٦١٩٠٤٩

٠٠١,٥ محمد معوض.

م ح خ ب الخبر فى وسائل الإعلام / محمد معوض . - القاهرة:
دار الفكر العربى، ١٩٩٤ .

١٣٣ ص : إيض؛ ٢٤ سم .

يشتمل على ببليوجرافيات

تدمك : ٦ - ٠٦٤٣ - ١٠ - ٩٧٧٠

١- وسائل الإعلام أ- العنوان .

تصميم وإخراج فنى / محمد سيد عبد العال

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

تتناول هذه الدراسة عرضا موجزا للخبر فى وسائل الإعلام المقروءة كالصحف والمجلات، والمسموعة (الراديو)، والمسموعة المرئية (التليفزيون) باعتبار الخبر أساس الفنون الإعلامية فيها، فبدونه لا يوجد الرأى بمختلف أشكاله وألوانه، ولا توجد بقية الفنون كالحديث أو المقابلة أو التحقيق .. إلخ ذلك من فنون العمل الإعلامى.

وتؤكد الدراسة فى فصلها الأول على ماهية الخبر وأهميته وعناصره وأنواعه ومصادره، وتشير فى فصلها الثانى إلى تحرير الأخبار فى الصحف والمجلات، ثم الصورة الإخبارية وخصائصها ثم أساليب نقلها، ويتناول الفصل الثالث الخبر الإذاعى فى الراديو مستعرضا نشأته وتطوره ثم أنماط المواد الإخبارية كالمواجيز والنشرات الإخبارية ثم الأخبار الصوتيه.. إلخ، ويشير الفصل الثالث فى مبحثه الثانى إلى تحرير الأخبار الإذاعية بدءاً بكلماتها ثم الجمل الإخبارية المستخدمة .. إلخ، ومستعرضا الخطوات التى يمر بها الخبر الإذاعى، ثم تشير الدراسة فى فصلها الرابع والأخير إلى أخبار التليفزيون، موضحة أهمية التليفزيون كجهاز إخبارى، ومستعرضة تطور إنتاج الأخبار منذ كانت الأخبار فترة مزعجة ولكنها كانت ضرورة لحماية محطات التليفزيون من بطش لجنة المواصلات الفيدرالية فى المجتمع الأمريكى وهى التى كانت تمنح الرخص وتجددها، وحتى أصبحت أهم برامجها بل عاملا هاما لشهرتها وسمعتها، ثم تشير الدراسة إلى مصادر أخبار التليفزيون ومنها التبادل الإخبارى بكافة أشكاله وأنواعه ثم وكالات الأنباء العالمية المصورة، ورصد قنوات التليفزيون الوطنية والعالمية سواء من خلال شبكات الميكروويف أو المحطات الأرضية التى تتعامل مع

أقمار الفضاء.. إلى أخر ذلك من مصادر هامة، ثم يستعرض الفصل الأخير أساليب تحرير أخبار التليفزيون وكيفية بناء العروض والنشرات الإخبارية وأساليب تنفيذها، ثم تشير الدراسة إلى مجموعة من العوامل التى تزيد من إقبال المشاهدين على العروض والنشرات الإخبارية فى التليفزيون وتدفعهم إلى الاهتمام بها.

وطبيعى لا أدعى الكمال فيما قدمته فى هذه الدراسة من معلومات وبيانات وإنما هى محاولة أقدمها للمبتدئين والدارسين فى مجالات العمل الإخبارى فى وسائل الإعلام على اختلافها داعيا الله لهم بالتوفيق والسداد

د. محمد معوض إبراهيم

الكويت يناير ١٩٩٤

الفصل الأول

المبحث الأول

الخبر: ماهيته وأهميته

المبحث الثاني:

مصادر الأخبار

المبحث الأول

ماهية الأخبار وأهميتها

تقديم:

ينص الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على أن من حق الإنسان أن يعلم، وفى هذا المجال تسعى كل وسائل الإعلام لتحقيق هذا الهدف، وتعتبر الأخبار من العناصر الأساسية التى لا يمكن لوسائل الإعلام - على اختلافها - أن تستغنى عنها فى هذا المجال، فهى المحور الأول الذى تدور عليه كافة أنشطتها الإعلامية، فبدون الأخبار لا توجد وجهات النظر أو التعليقات أو الآراء، ولا تولد حتى التحقيقات أو «الريبورتاجات» ... إلخ فنون الإعلام، فهى أس هذه الفنون جميعا.

وأصبح الخبر اليوم عاملا هاما، من العوامل المؤثرة فى كافة مجالات الحياة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، هذا بالإضافة إلى آثاره النفسية والاجتماعية على الفرد أو الجماعة أو الأمة، وهو مسئولية كبرى يتحملها أولئك الذين يعملون فى مجال الأخبار فى كل وسائل الإعلام على اختلافها (مقروءة . مسموعة . مسموعة مرئية)، لأهمية الخبر الذى كان ولا يزال أهم فنون الإعلام تأثيرا فى الرأى العام، ويشير العلماء إلى أن الوظيفة الإخبارية هى التى تستطيع وسائل الإعلام أن تؤديها مباشرة وبكفاءة، وبدون وسائل الإعلام يصعب أداء هذه المهمة الأساسية فى أى مجتمع[1]، لكل هذا نهتم فى هذه الدراسة بالخبر فى كل وسائل الإعلام مطبوعة أو مسموعة أو مرئية، خاصة وأنه يتصل بحياة البشر، وينشأ بالضرورة فى كل مجتمع.

ماهية الخبر :

يعتبر الخبر مظهرا لرغبة الإنسان فى معرفة المجهول، وإشباع حاجته الفطرية إلى المعرفة، التى يشعر فيها بالأمن، وتساعده على التكيف السوىّ المتزن مع الظروف التى يعيشها، ولقد اختلف الباحثون والعلماء حول تعريف الخبر،

لدرجة أننا لا نجد حتى الآن تعريفا واحداً تم الاتفاق عليه، ذلك أن مفهوم الخبر يختلف من عصر إلى آخر، ومن نظام إلى نظام، وعلى الرغم من كل هذا الاختلاف، إلا أننا نستطيع أن نؤكد أن الخبر هو وصف أو تقرير دقيق، وغير متحيز، تقدمه وسائل الإعلام على اختلافها (مطبوعة، مسموعة، مسموعة مرئية) عن حادث أو واقعة أو موقف أو فكرة أو قضية أو نشاط، يثير اهتمام جمهور وسائل الإعلام على اختلافهم (قراء، مستمعين، مشاهدين)، ويساهم فى توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم، ولهذا تتخذ الأخبار مكانها الهام والمرموق فى كل وسائل الإعلام، والخبر هو الخبر لا يختلف فى مضمونه من وسيلة إلى أخرى، إلا طبقا للطريقة التى تقدم بها هذه الوسائل الأخبار لجماهيرها، خاصة وأن لكل وسيلة سماتها التى تميزها عن غيرها[٢].

قيمة الخبر (٣):

وهناك عدة معايير أو خصائص تحدد قيمة الخبر، وتلعب دورا هاما فى تقويم الأخبار والحكم عليها، ويقصد بها عملية المفاضلة بين خبر وآخر، وتقرير مدى صلاحيته للنشر أو الإذاعة أو العرض، ويمكن تحديد هذه العناصر أو المعايير فيما يلى :

(١) الفورية، أو الحالية، أو الحداثة Freshness

بمعنى أن يكون الخبر طازجا وجديدا وحديثا ومجاريا للأحداث فالأخبار مادة سريعة التلف، وإذا لم تتوافر كل هذه الصفات فى الخبر يصبح اعتياديا ولا يحمل معنى الخبر أو النبأ، وأحدث الأخبار وأخرها أكثر جذبا للانتباه، ولفتا للأنظار، ولهذا تهتم وسائل الإعلام بموضوعات الساعة والمجريات.

(٢) الصدق، الدقة، عدم التحيز، والموضوعية:

ويقتضى كل ذلك نقل الخبر ووقائعه نقلا صحيحا ودقيقا، خاصة وأن الخبر أساس تصرفات البشر والشعوب والحكومات، عملا بقول الحكمة التى تقول: « أعطنى معلومه سليمة، أعطك تصرفا سليما» وتعتبر هذه الصفات هامة

ولازمة للأخبار التى تقدمها وسائل الإعلام،خاصة وأن للخبر قدسيته، ولا يقبل التحوير أو التبديل أو التلوين أو التزييف(٤).

ويشير أساتذة الإعلام إلى أن الصدق والدقة وعدم التحيز والموضوعية من أهم معايير الحكم على الأخبار، ومع أن الصدق هو القاعدة الأساسية العامة، إلا أن لهذه القاعدة استثناءات بالضرورة، خاصة فى المواقف التى ترتبط بالمصلحة العامة، والتى تقتضى عدم ذكر الحقيقة كاملة، كما فى حالات الأوبئة والحروب، فليس من الحكمة فى شىء نشر أخبار الأوبئة، أو الهزائم التى تورث الذعر بين الناس(٥)، والدقة عامل مكمل للصدق، وصحة الخبر وصدقه لا يكتمل إلا بالدقة فى الإلمام بأطراف الخبر والأرقام والبيانات والصور.

(٣) الأهمية والدلالة الإعلامية:

وهى من العناصر الهامة التى يجب توافرها فى الخبر، وتأتى الأهمية نتيجة توافر العديد من الخصائص الأخرى الهامة فى الخبر، كالتوقيت والضخامة أو الصراع والشهرة والقرب... إلخ، وكلها تؤكد أهمية الخبر ودلالته، وبديهى أن الحادث ذا القيمة الإعلامية، هو الحادث الذى يؤثر فى الرأى العام؛ فالأهمية والدلالة أساسان للانتقاء من الكم الهائل من الأحداث التى تصل إلى وسائل الإعلام، ولهذا نجد أن للأهمية والدلالة أهمية بالغة فى اختيار الأحداث.

(٤) القرب:

فالخبر لابد أن يكون قريبا من حيث المكان، فالجمهور يهتم بالأحداث التى تقع قريبا منه، والقرب قد يكون نفسيا، فما يحدث لأبنائنا فى الخارج يكون قريبا إلى نفوسنا، ولذا يؤكد النشر أو البث مهما بعدت المسافة(٦).

(٥) الضخامة فى الحجم أو العدد:

ولا يعنى ذلك التهويل أو المبالغة، ولكن يعنى إثارة اهتمام أكبر عدد من الناس، ويرتبط ذلك بالدلالة، فبالنسبة للحوادث نبحث عن عدد القتلى والجرحى،

وبالنسبة للكوارث نبحث عن قيمة الخسائر وحجمها، وبالنسبة للمباريات نبحث عن عدد الأهداف، ونبحث عن قيمة السرقات أو الخسائر أو عدد المضربين.. إلخ.

(٦) إثارة اهتمام أكبر عدد من الجمهور : بمعنى أن يثير الخبر أكبر عدد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين، وذلك مثل الأحداث التى تثير أو تحرك العواطف الإنسانية من حب أو عطف أو شفقه أو كره أو خوف.. إلخ.

(٧) الغرابة أو الطرافة: كالطفل الذى يولد فى إحدى رحلات الطيران، والصعيدى الذى اشترى الترام، والمتاجرة فى أراضى الأقمار والنجوم، وكلها تتسم بالإثارة والغرابة والطرافة .

(٨) الشهرة: سواء شهرة الأشخاص، أو الأماكن، أو الأشياء التى تثير اهتمام الناس.

(٩) الصراع أو المنافسة: والإعلام لا غنى له عن هذه الظاهرة، وتهتم وسائل الإعلام بتزويد الجماهير بأخبار من هذا النوع، والتى تتناول صراع البشر أو الدول أو المرض أو الصراع ضد الطبيعة... إلخ، كذلك المنافسة بين المرشحين لأحد مقاعد البرلمان، أو المنافسة على تحقيق بطولة رياضية، أو الحصول على كأس أو مكافأة .. إلخ.

(١٠) الفائدة التى تعود على جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين أو المصلحة الشخصية أو العامة التى يحققها الخبر، ومنها أخبار العلاوات والضرائب ورفع إيجارات العقارات، وارتفاع الأسعار أو انخفاضها.. إلخ من أخبار تمس مصالح الجماهير .

(١١) التشويق: يعتبر من سمات الخبر الجيد، وينطوى عنصر التشويق على الابتعاد عن الموضوعات الجافة المجردة، وتقديمها بأسلوب شيق وممتع يدفع الجمهور لمتابعته والوقوف على كل تفاصيله وتطوراته.

(١٢) سياسة الوسيلة الإعلامية: بمعنى أن يتفق نشر الخبر وبثه مع السياسة العامة التى تتبعها وسائل الإعلام من صحف ومجلات ووكالات وإذاعة

وتليفزيون وسينما.. إلخ، فالسياسات الإعلامية هى التى تتحكم فى اختيار الأخبار، هذا بالإضافة إلى قوانين النشر والمطبوعات، فضلا عن الذوق العام، واهتمامات الرأى العام، وقد يتضمن خبراً من الأخبار جميع عناصر الخبر الجيد، أو عددا كبيرا منها، لكنه يتعارض مع سياسة إحدى الصحف أو الإذاعات أو محطات التليفزيون، فيصبح غير جدير بالنشر.

ومن جهة أخرى ليس معنى توافر كل العناصر فى الأخبار الدليل على أهميتها، وإنما هى عناصر تفضيلية لقياس أهمية خبر دون آخر، وإبراز خبر بذاته، أو تحديد مكان نشره أو إذاعته، والمساحة أو الزمن المخصص له، وقبل كل هذا وذاك مدى الاهتمام بتغطيته ومتابعته، فقد يتوافر عنصر واحد يجعل للخبر أهمية تؤكد نشره أو بثه وتغطيته.

وعناصر تقويم الأخبار تكاد تكون واحدة فى كل وسائل الإعلام، والإختلاف الوحيد يكمن فى تكنيك إعداد الأخبار وتحريرها وأساليب تقديمها، وهكذا تؤكد قيمة الأخبار بالنسبة لوسائل الإعلام جميعها شيئاً واحداً، لكن هناك فارقًا هامًا يجب وضعه فى الاعتبار وهو قدرة الوسيلة وإمكاناتها، وشخصيتها، وخصائصها، وسماتها، فالراديو مثلا لا يمكن أن يعتمد على الحروف، ووضع الصفحات، وترتيب الصور، والعناوين، كما أنه لا يستطيع تقديم المزيد من التفاصيل، أو الأسماء، أو الجداول، أو الاحصاءات، بقدر ما هى أمور سهلة وميسورة، وفى متناول الصحف والمجلات والدوريات والمطبوعات .

أنواع الأخبار :

تتنوع الأخبار طبقا للعديد من المتغيرات، فيمكن تقسيم الأخبار على ضوء الوسيلة المستخدمة فى تغطيتها، فهناك الخبر المطبوع أو المقروء، كالمنشورة فى الدوريات (الصحف- المجلات) والنشرات والبرقيات .. إلخ، وهناك الخبر المسموع الذى تبثه الإذاعات على اختلافها فى نشراتها الإخبارية أو موجز الأنباء، أو فى برامجها الإخبارية المتنوعة، وهناك الخبر المصوَّر بالصورة الحية الملَوَّنة، كما فى العروض الإخبارية التى تقدمها محطات التليفزيون، أو بعض دور العرض

السينمائية ومنها «جريدة مصر السينمائية»، ولكل نوع منها خصائصه وسماته وأسلوب إعداده، وطرق انتاجه، وسوف تتناول كلا منها فى حينه .

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الأخبار طبقا لموقعها الجغرافى سواء كانت محلية أو وطنية أو عالمية أو خارجية تحدث خارج حدود الوطن، كما تتنوع الأخبار وفقا لمضمونها، فهناك الخبر السياسى والاقتصادى والثقافى والرياضى والفنى والعلمى والدينى وأخبار الجرائم والطقس... إلخ، كما يمكن تصنيف الأخبار وفقا لطبيعة وزمن حدوثها، فهناك الأخبار المتوقعة، والتى يكون موعد حدوثها معلوما أو معروفا مقدما، ومنها أخبار المباريات والمناسبات الهامة والزيارات .. إلخ، وهناك من الأخبار ما لم يكن معلوما، ويحدث فجأة، ودون علم مسبق، كالانفجارات والحرائق والأزمات والبراكين والزلازل والثورات والحروب كما أن الأخبار غير المتوقعة تعتبر اخبارا ساخنة Hot News، وهى التى ترفع من قيمة الأخبار وتجذب انتباه جمهورها، وقد تحدث الأخبار المفاجئة فى إطار الأخبار المتوقعة عندما يحدث خبر لا يمكن توقعه، كاغتيال السادات أثناء العرض العسكرى فى السادس من أكتوبر، ويترتب على حدوث المفاجات أثناء الأخبار المتوقعة نتائج هامة وخطيرة وجديرة بالاهتمام.

ومن جهة أخرى يصنف الباحثون الأخبار إلى جادة Hard News وخفيفة Soft News ، كذلك هناك الأخبار المجردة التى تقدم الحقائق والأحداث دون شرح أو تفسير، وهناك الأخبار التى تشرح وتفسر الأحداث، وتقدم أبعادها وتوضح مدى دلالتها.

وهناك أيضا الأخبار القصيرة والمتفرقة، والقصص الإخبارية، كما يقسم البعض الأخبار إلى جاهزة، كالتى يحصل عليها القائمون على الأخبار فى وسائل الإعلام من نشرات مكاتب الإعلام، وخطاباتهم، ومطبوعاتهم والمبدعة أى التى يبذل الإخباريون جهودا كبيرة للحصول عليها (٧).

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الأخبار طبقا لوظيفتها وآثارها من حيث الإيجابية أو السلبية، كما يمكن تصنيف الأخبار وفقا لمصدرها.. إلخ .

المبحث الثانى
مصادر الأخبار

تتنوع مصادر الأخبار التى تحصل وسائل الإعلام من خلالها على الأخبار، فقد يكون المصدر شخصا مسئولا أو مشهورا، وقد يكون جهة أو هيئة أو مؤسسة إعلامية، ومنها المؤسسات الصحفية، ووكالات الأنباء على اختلافها برقية أو مصورة، والإذاعات الصوتية أو المسموعة والمرئية ... إلخ، أو أجهزة العلاقات العامة، أو مكاتب الإعلام فى مختلف المصالح والهيئات العامة والخاصة، ولكل وسيلة من وسائل الإعلام مصادر ذاتية تعتمد عليها فى الحصول على الأخبار ومنها :

(١) المندوبون: وهم عصب العمل فى أقسام الأخبار، ومندوبو الأخبار هم المسئولون فى المقام الأول عن جمع الأخبار وتغطيتها، وهو عمل مثير، ولا يعرفون على وجه الدقة ما عسى أن يقع بعد لحظات سواء فى السلم أو الحرب، ويعملون طوال ٢٤ ساعة لاقتناص الأخبار، وهم مستعدون لمواجهة المجهول فى أى لحظة، ويستخدمون كل جهودهم فى جمع وتغطية وتقديم الأخبار بأسرع ما يمكن، ولكل مندوب مصادره الخاصة، والتى يحصل منها على الأخبار، ومنهم كبار الشخصيات سواء الرسمية أو الشعبية، ونجوم المجتمع وخبراؤه، هذا بالإضافة إلى مكاتب الإعلام والعلاقات العامة فى الديوان الملكى أو الأميرى أو رئاسة الجمهورية أو مجلس الوزراء أو مجلسى الشعب والشورى أو الوزراء، أو الهيئات العامة أو الخاصة والسفارات والقنصليات ورجال السلك السياسى أو غيرها من مراكز النشاط الإخبارى المحلى كالمطارات والأندية والمعارض والمؤتمرات والندوات والحفلات.

ويعهد إلى المندوبين أو المخبرين بالحصول على الأخبار المحلية أو الداخلية، فمنهم يطرقون كل المصادر العديدة والسابق الإشارة إليها، ويقسم العمل بين مندوبى الأخبار على عدة أسس، منها تكليف المندوب بتغطية عدد من المصادر التى تقع فى دائرة جغرافية واحدة أو قريبة من بعضها بصرف النظر عن اختلاف

العمل فيما بينها أو يكلف المندوب بتغطية أخبار عدد من المصادر المتجانسة بصرف النظر عن البعد أو القرب المكانى فيما بينها، والمندوب هو الذى يغذى وسيلته (صحيفة . مجلة. وكالة. إذاعة. تليفزيون .. إلخ) بنسبة كبيرة من الأخبار الداخلية الهامة التى تنشرها، وهو الذى تعتمد عليه فى الانفراد بأخبار معينه، أو فى تحقيق سَبْقٍ إخبارى، وبالطبع فإن المهارات المطلوبة فى المندوب الصحفى تختلف عن مهارات مندوب الإذاعة أو التليفزيون، أو الوكالة، وعموما يتميز المندوب بعدة صفات هامة يمكن الإشارة إليها على النحو التالى [٨] :

(١) أن يتمتع بالحس الإخبارى، الذى يُمكّنه من الحصول على الخبر.

(٢) أن يكون محبا للاستطلاع راغبا فى التعرف على الأخبار والأحداث ومتابعتها، والكشف عن أبعادها وتفاصيلها المتعددة .

(٣) أن يجيد فن التخاطب مع الآخرين، وأن يكون قادرا على كسب صداقتهم وعلاقاتهم وثقتهم.

(٤) أن يكون سريع الحركة قادرا على ملاحقة الأحداث.

(٥) أن يكون يقظا سريع البديهة، دقيق الملاحظة، ودوداً يراعى صلاته الوثيقة مع كبار الشخصيات التى تصنع الأخبار، صبورا إذا صادفته المتاعب، وكثيرا ما تصادفه، حسن التصرف إذا فوجئ بشىء لم يكن يتوقعه.

(٦) أن تكون لديه موهبة وخبرة فى صياغة أخباره بما يتناسب مع الوسيلة التى يعمل فيها، وأن ينقل بأمانة ما يراه فى موقع الأحداث.

المندوب المتخصص: التخصص أمل كثير من المندوبين ليصبحوا متخصصين فى تغطية الموضوعات أو المجالات أو الوقائع والأحداث، وهم فى أغلب الأحوال يعملون بطريقة مندوب الموقع أى يتواجدون فى مواقع الأحداث، وبالإضافة إلى أنهم يتميزون عن غيرهم بأنهم متخصصون فى المجالات التى يعملون فيها، وتشير التجارب إلى أن تخصص المندوب فى مجال معين يمكنه من إتقان عمله، وتأديته بكفاءه ودقة، كما أن التخصص يسمح للمندوب بدراسة المجال الذى يعمل فيه دراسة مستفيضة، واسعة بكل أبعاده وتفاصيله وملابساته.

المراسل الخارجى: يعتبر المراسلون مصدرا هاما من مصادر الأخبار، وخاصة تلك التى تأتى من الخارج، وهم الذين توفدهم مؤسساتهم لتغطية أهم الأحداث العالمية فى العواصم الكبرى، ومناطق الأحداث الهامة، ويشير الباحثون إلى نوعين من المراسلين:

(أ) **المراسل الدائم ويمثل وسيلته الإعلامية**، سواء كانت صحيفة أو مجلة أو وكالة أو إذاعة أو تليفزيون.. إلخ فى إحدى العواصم الهامة، ولمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من العلاقات والصداقات التى تعاونه وتمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث واتجاهاتها.

(ب) **المراسل المؤقت:** هو الذى ترسله مؤسسته ليغطى حدثا هاما يقع فى أى مكان على ظهر البسيطة، وتنتهى مدة بقائه فيها بانتهاء المهمة المكلف بها، ويجب أن تتوافر له كل الشروط الواجب توافرها فى مندوب الأخبار، كما يجب أن يكون ملما بعدد من اللغات الأجنبية السائدة كاللغة الإنجليزية والفرنسية.. إلخ وباختصار نجد أن المندوب والمراسل مصدران من أهم مصادر الأخبار التى تعتمد عليها معظم وسائل الإعلام على اختلافها، وهما عصب العمل الأخبارى فى كل المؤسسات وسياستها التى يعملون بها، وطبيعى فإنهما يتفهمان الظروف التى تعمل فيها الوسيلة الإعلامية، وينتميان إلى نظام المؤسسة وسياستها الإعلامية التى تسير عليها.

ونشير إلى بعض المصادر الأخرى التى تعتمد عليها فى استقاء أهم الأخبار ومنها:

(١) **الدوريات Periodicals** ، ومنها الصحف والمجلات (News papers - Magazines) ، وتتنوع طبقا للعديد من المتغيرات ومنها السياسة التى تنتهجها فى نشر أخبارها، فهناك **الصحف المحافظة** والتى تلتزم فيما تنشره بالجدية والاتزان وعدم الإثارة، وعدم التدخل فى الحياة الشخصية للعاديين ما لم يتطلب ذلك الصالح العام.

وهناك **الصحف الشعبية** ، وتسعى فيما تقدمه من أخبار وموضوعات إلى إثارة اهتمام جمهورها، وتستخدم مختلف الأساليب الفنية والتحريرية لجذب اهتمام أكبر عدد من القراء، وتعطى الأخبار والمعلومات لونا خاصا، وتهتم بالجنس، والعنف، والإثارة، وتنشر الأخبار الخاصة بحياة الأشخاص وصحف أخرى مثيرة تنتمى إليها وتمعن فى الاستهتار بجميع القيم الأخلاقية، وتنزلق من الإيضاح إلى التشويه، ومن التفسير إلى ارتجال مضمون مختلف، وتستخدم الأساليب اللغوية المثيرة فى تقديمها للأنباء والمعلومات والمفاهيم، من طابعها التهويل والمبالغة فى استخدام الصور المثيرة والألوان المتباينة، والإسراف فى استخدام الرسوم والصور الكاريكاتورية والهزلية، كما تتعمد الإكثار من الفكاهات والطرائف والغرائب، وتخلق الشخصيات وتخترع المواقف وكأنها تدافع عن المبادئ والقيم والصالح العام، وتعرف **بالصحف الصفراء** ، وارتبطت باسم بولتيزر Pultzr وهرست Hearst ، عندما أصبح التهويل والمبالغة طابعا عاما لصحف الإثارة رغبة فى رفع التوزيع وزيادة الأرباح، ومن جهة أخرى نجد **بعض الصحف المعتدله**، والتى تحاول أن تقف بين الصحف الشعبية والمحافظة، فتأخذ عن الصحف الشعبية بعض أساليبها المثيرة لجذب وإثارة انتباه واهتمام اكبر عدد من القراء، وتأخذ عن الصحف المحافظة بعض ما تلتزم به من جدية واتزان فى نشر الأخبار.. إلخ، ويحاول مثل هذا النوع الرقص على السلم الصحفى فنجدها صاعدة مرة، وتارة أخرى هابطة، لكن دون سقوط، حيث نجدها تقدم أحد أخبار الجرائم بالتفاصيل الكاملة ولكنها لا تسمح بنشر صورة من وقع عليها الاعتداء فى هذه الجريمة الأخلاقية بوضعها المهين وإنما تصف بالكلمات هذا الوضع الذى رفضت التعبير عنه، بالصورة (٩).

ومن جهة أخرى يمكن تقسيم الصحف وفقا لسياساتها واتجاهاتها، سواء كانت ملتزمة، أو محايدة أو وفقا لمضمونها، فهناك صحف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو أدبية أو علمية أو رياضية .. إلخ، كذلك يمكن تصنيف الصحف **وفقا لمصدرها أو ناشرها**، كالصحف التى تصدرها الأحزاب أو الهيئات العلمية أو النقابات أو الجامعات أو النوادى.. إلخ. كما يمكن تصنيف

الصحف طبقا للعديد من المتغيرات، ومنها حجم توزيعها، وسعة انتشارها، فهناك صحف واسعة الانتشار وأخرى محدودة الانتشار، كما يمكن تصنيفها وفقا لدوريتها، فهناك صحف يومية صباحية، ومسائية، أو أسبوعية، أو نصف شهرية أو شهرية أو فصلية .. إلخ، وتصدر فى فترات متعاقبة وبشكل دورى منتظم، كما يمكن تصنيفها وفقا للجمهور الذى تخاطبه، فهناك الصحف الجماهيرية العامة، والتى تتسم بتنوع موضوعاتها، وهناك الصحف والمجلات التى تخاطب قطاعا أو فئة أو شريحة من شرائح المجتمع، كصحف ومجلات الأطفال أو العمال أو المرأة أو الشباب. . . إلخ

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الصحف **وفقا للشكل الذى تصدر به**، أو تخرج فيه أخبارها، وقد تطور إخراج الصحف والمجلات تطورا كبيرا، وظهرت فى هذا المجال مدارس فنية متباينه، فهناك الصحف العادية ذات الحجم الكبير، والتى يبلغ طولها نحو ٥٦ سم، بينما يبلغ عرضها نحو ٤٢سم، وهناك **الصحف النصفية** Tabliod ويبلغ طولها نحو ٤٢ سم، وعرضها نحو ٢٨ سم، وتتحرر كثيرا فى إخراجها وأساليب تحريرها، وجاء هذا الحجم أو الشكل تحقيقا لحاجة سكان المدن الذين يقرأون الصحف فى المركبات العامة، مما يتطلب حجما أصغر فى هذه المواصلات المزدحمة، ناهيك عن مدى ارتفاع أسعار الورق بشكل واضح، باختصار تلك هى العوامل التى ساعدت على انتشار الصحافة النصفية، وهناك يتوسط حجمها بين الحجم العادى والحجم النصفى مثل صحيفة لوموند الفرنسية Le Mond ، ويسمى هذا الحجم Battard . وهناك بعض الصحف التى بالغت فى كبر حجمها، فى وقت رخص فيه سعر الورق، أطلق عليها صحف البطاطين لكبر حجمها وقد وصل عدد الأعمدة فيها إلى أكثر من أحد عشر عمودا، بينما رأينا أيضا صحفاً صغيرة الحجم تسمى **بصحف الجيب**.

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الصحف وفقا لأساليب الإخراج الصحفى التى تتبعها، والتى ترتبط بشخصية الصحيفة إلى حد كبير، ونعنى بها تلك الأساليب التى تستخدمها الصحيفة فى توزيع أخبارها وموضوعاتها، والتنسيق بينها لتجذب انتباه القراء واهتماماتهم، وتشكل ما يعرف بفن إخراج هذه

الصحف، وهو عملية تخطيط صفحات الصحيفة أو المجلة وتوزيع أخبارها وموضوعاتها ورسوماتها وصورها وعناوينها، واستخدام الأبناط المختلفة الأحجام والألوان بناء على أسس فنية، مع مراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية لجماهير القراء، خاصة وأن الفن الصحفى يعتمد إلى حد كبير على العلاقة الوثيقة بين الصحيفة أو المجلة والقراء، وهناك الإخراج التقليدى المحافظ، وهناك المذهب الحديث، الذى لا يهتم بالقواعد التقليدية والقوانين الفنية المأثورة، وينطوى على التحرر والانطلاق، ويمكن اعتباره امتدادا طبيعيا لمدارس الفن الحديث، كالتجريدية والسيريالية والتكعيبية والتعبيرية .. إلخ، وحرصا على لفت الانظار وإثارة الانتباه فى الإخراج والترويج وارتفاع التوزيع، وهناك أسلوبان رئيسيان للمذهب الحديث فى الإخراج الصحفى، يعرف الأول بالوظيفى التجريبى، ويهدف إلى التحرر من القيود التقليدية على أسس علمية تجريبية لتحقيق الهدف من فن الإخراج الصحفى العام فى جذب الانتباه، وتيسير القراءة ووضوح التعبير وتبسيط العرض.. إلخ، ويعرف الآخر بالأسلوب العشوائى أو الارتجالى، والذى لا يقوم على أسس تجريبية مقصودة، ولا يستهدف سوى الإثارة بنشر العناوين الضخمة والمبالغة فى التلوين والإبراز والصور الداكنة والقلقة وبطريقة مرتجلة، حتى إن الخبراء يصفون هذا الأسلوب بالسيرك.

(٣) وكالات الأنباء : News Agencies

ولدت أولى الوكالات فى الثلث الثانى من القرن التاسع عشر(١٠)، وتعتبر من أهم وأنشط مصادر الأخبار الرئيسية التى لا يمكن الاستغناء عنها فى كل وسائل الإعلام على اختلافها لنقل الأحداث، وتشير الاحصاءات أن أكثر من ٩٥ ٪ من الأخبار الخارجية تأتى من خلالها، وأن أكثر من ٧٠ ٪ مما ينشر فى وسائل الإعلام ينقل عن الوكالات، وتعمل طوال أربع وعشرين ساعة بدون توقف(١١)، وتتخذ الوكالات اسمها من طبيعة عملها كوكيل أو ممثل لوسائل الإعلام، وهى مؤسسات تشارك فيها وسائل الإعلام، ومنها الصحف، أو محطات التليفزيون، أو الوكالات نفسها، وذلك بهدف تغطية وجمع وتوزيع الأخبار، لأن كل وسيلة بمفردها لا تستطيع أن تقوم بهذه المهمة المكلفة جدا، ولابد من المشاركة فى

النفقات، ولهذا تقوم الوكالات بمهمة جمع الأخبار والمعلومات وتوزيعها ونقلها إلى وسائل الإعلام على اختلافها، حيث لا تستطيع الوسائل منفردة أن تقوم بهذه العملية، أو تنهض بأعبائها المادية اعتمادا على امكاناتها الخاصة، بل لابد من الاعتماد على وكالات الأنباء اعتمادا اساسيا، وتعمل وكالات الأنباء على أساس اقتصادى بحيث تحقق عائدا وربحا ماديا، وتعمل الوكالات من خلال شبكة واسعة من المندوبين أو المراسلين أو أطقم التصوير المنتشرة فى جميع أنحاء العالم لتوفر لمشتركيها كمية كبيرة من الأخبار لا تستطيع أى وسيلة الحصول عليها بإمكاناتها الذاتية، وتشترك وسائل الإعلام التى ترغب فى الحصول على خدمات وكالات الأنباء الإخبارية المتنوعة، ويمكن تصنيف الوكالات إلى مصورة، وبرقية، وتعتمد الأولى فى خدماتها على الصور سواء كانت حية أو ثابته، حيث تقوم الوكالات المصورة بنقل صورة الأحداث، أو الوقائع باعتبار الصور أبلغ فى التعبير من آلاف الكلمات، ويمكن نقل هذه الصور سلكيا أو لاسكيا، من خلال التليفون أو الراديو أو شبكات الميكروييف أو عبر الأقمار الصناعية، وتم نقل أول صورة بالتليفون عام ١٩٣٠، ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الوكالات إلى وكالات عالمية وأخرى إقليمية وثالثة وطنية، فأما الوكالات العالمية فهى أربع وكالات برقية معروفه، منها اثنتان أمريكيتان هى الأسوشيتدبرس A.P. واليونيتدبرس U.P. وواحدة إنجليزية هى رويترز R ، والوكالة الفرنسية A.F.P. ، ومن جهة أخرى هناك وكالتان عالميتان مصورتان لتغطية ونقل الأخبار بالصوت والصورة والحركة واللون، هما الوكالة العالمية لأخبار التليفزيون (W.T.N) وأخرى إنجليزية هى فيزنيوز Vis News

وتقوم هذه الوكالات العالمية البرقية والمصورة بإعلام أكثر من ٩٨ ٪ من سكان المعمورة، وهناك منافسة بين الوكالات جميعا فى تغطية الأنباء ونشرها فى اكبر مساحة ممكنة، وهناك بعض الوكالات التى تقدم خدمة مصورة لكنها ثابتة ومنها على سبيل المثال وكالة "gamma" الفرنسية.

وهناك بعض الوكالات التى تخدم مجموعة من الدول لكنها لا ترقى إلى مستوى العالمية، ومنها الوكالات الإقليمية، كوكالة أنباء الخليج واخ، والوكالة

الألمانية DPA ، ووكالة الأنباء الإسلامية، ووكالة انباء الشرق الأوسط..إلخ. ويوجد لبعضها خدمات إخبارية مصورة كالخدمة الإخبارية المصورة فى الوكالة الألمانية، والخدمة الإخبارية المصورة فى وكالة انباء الشرق الأوسط.

أما الوكالات المحلية فهى كثيرة ومنتشرة فى معظم بلاد العالم حيث أصبح لغالبية الدول المستقلة وكالات انباء ترتبط ارتباطا وثيقا بالسلطة فيها، وتعمل الوكالات على جمع وتغطية الأخبار وتوزيعها على المشتركين، ويرتبط عدد كبير من وكالات الأنباء المحلية ببعض الوكالات العالمية، التى تنشر خدماتها طبقا لاتفاقيات تبادل تعقد فيما بينها.

(٤) هيئات أو شبكات الإذاعة والتليفزيون:

تعتبر الإذاعات على اختلافها مسموعة أو مسموعة مرئية مصدرا هاما من مصادر الأخبار، وتمثل الخدمات الإذاعية الإخبارية اليوم ركنا هاما وأساسيا من بين ما تقدمه هذه الإذاعات التى أصبحت ركنا من أركان الدوله الحديثة، ويمكن تصنيف المؤسسات والهيئات الإذاعية المسموعة والمرئية فى كثير من دول العالم على أسس كثيرة ومتباينة، وتشير العديد من الدراسات فى هذا المجال أننا يمكن أن نصنفها طبقا لسيطرة وإشراف الدولة عليها وأشكال هذه السيطرة وطبيعتها؛ فهناك مؤسسات حرة أو مستقلة وأخرى تخضع للسيطرة القوية للدولة وإشرافها الكامل، كما يمكن تقسيمها وفقا للدائرة الجغرافية التى تغطيها، فهناك إذاعات محلية تخدم جمهورا محليا محدودا ومتناسقا، وإذاعات مركزية أو وطنية يغطى إرسالها الدولة أو جزءا كبيراً منها، وقد يمتد إلى خارج حدودها، ثم هناك الإذاعات الدولية والتى تتجاوز حدود الدولة إلى شعوب دول أخرى، ويتعين فيها أن تكون موجهة للغير كالإذاعة البريطانية B.B.C ، وصوت أمريكا ومونت كارلو ونداء الإسلام.. إلخ، وهى ما تعرف بالإذاعات التى تبثها الدول أو الهيئات مباشرة وتستخدم الموجات القصيرة، أو القصيرة جدا، أو الكابلات المحورية أو شبكات الميكروويف أو الاتصالات عبر شبكات الأقمار الفضائية، ومن بين محطات التليفزيون العالمية الشبكة الإخبارية التليفزيونية CNN ، وشبكة تليفزيون B.B.C وبعض قنوات التليفزيون الفرنسى والأمريكى والروسى والألمانى وغيرها من الشبكات العربية والمنقولة عبر الأقمار الصناعية مثل تليفزيون الشرق الأوسط MBC والقنوات الفضائية العربية والتى وصلت إلى ١٢ قناة

فضائية عربية منها المصرية والسعودية والإمارات والقطرية والمغربية والكويتية .. إلخ، ويمكن تصنيف الإذاعات وفقا للجمهور الذى تخدمه، فهناك الإذاعات التى تبغى إعلام العامة أو التى تخاطب الصفوة أو تخاطب فئات محدودة كالأطفال أو الشباب أو النسوة أو العمال أو الفلاحين.. إلخ، كما يمكن تقسيمها وفقا لمضمونها الذى تبثه والخدمة التى تقدمها فهناك شبكات إخبارية خالصة مثل شبكة CNN وهناك الإذاعات التى تقدم الموسيقى والغناء وكذلك هناك الإذاعات الدينية كنداء الإسلام من مكة المكرمة وإذاعة القرآن الكريم، وإذاعة صوت الإنجيل والتى تبث خدماتها من أديس أبابا بالعديد من اللغات بهدف التبشير ونشر المسيحية وتفسير الإنجيل، وهناك الإذاعات التجارية التى تهدف إلى الكسب المادى عن طريق إذاعة الإعلانات التجارية عن سلع أو خدمات ومنها على سبيل المثال إذاعة الشرق الأوسط، والكثير من الإذاعات التى تبثها هيئة الإذاعة البريطانية I B A (راديو وتليفزيون)، وهناك إذاعات متخصصة أخرى كالإذاعات التعليمية أو المدرسية أو التربوية أو الخاصة بالمرور أو بالتغيرات الجوية.. إلخ، كما يمكن تصنيفها وفقا لملكيتها فهناك الملكية الخاصة للهيئات والمؤسسات أو ملكية الحكومة وإدارتها أو ملكية الدولة على أن تقوم هيئة عامة بتشغيلها أو ملكية الهيئات العامة التى تتولى تشغيلها مباشرة .

كما يمكن تصنيفها وفقا لمواردها المالية وأساليب تمويلها بمعنى هل تخصص الدولة جزءا من موازناتها العامة للإذاعة والتليفزيون أم لا؟ أو هل تقدم لها إعانات من حين لآخر؟ أو تفرض رسوما أو ضرائب على حيازة أجهزة الراديو والتليفزيون؟ أو يتم تمويلها عن طريق الإعلان للغير، أو باستخدام أكثر من أسلوب من هذه الأساليب فى وقت واحد.

وختاما يمكن تصنيف الإذاعات وفقا لمصدرها فهناك إذاعات تعلم عن مصدرها وأهدافها، وتسمى إذاعات بيضاء وأخرى لا تبوح بذلك وتسمى إذاعات سوداء.

(٥) الاستماع السياسى:

تعتبر أقسام الاستماع السياسى مصدرا هاما من مصادر الإخبار حيث تقوم هذه الأقسام برصد الأخبار التى تذيعها الإذاعات العالمية والوطنية على اختلافها، ونعلم أن الإذاعات تعتبر هى الأخرى مصدراً هاماً للأخبار خاصة وأنها تنقل الأخبار فور حدوثها؛ هذا بالإضافة إلى السرعة الفائقة التى تنقل بها الإذاعات

الأخبار من كل مكان فى العالم، وتمثل الأخبار عنصرا هاما وأساسيا من عناصر المضمون الذى تقدمه بجانب الثقافة والترفية، بل ولقد ارتبطت منذ نشأتها بإذاعة الأخبار حيث قامت أولى الإذاعات فى الولايات المتحدة الأمريكية ومنها إذاعة بتسبرج K.D.K.A بإذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية على الهواء لأول مرة بعد أن كان جمهور القراء يتابعها من خلال أخبار الصحف فى اليوم الثانى. بعدها اعتبرت الأخبار من المواد التى ينبغى أن تعطى لها الأولية ويرجع الفضل فى ذلك للإذاعات فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتتولى اقسام الاستماع تسجيل الأخبار التى ترصدها ويتم توزيعها على اقسام الأخبار لتنتقى من بينها الأخبار الصالحة للنشر وفق القيم التى سبق أن أشرنا إليها هنا؛ وهناك العديد من المصادر الأخرى التى تزود وسائل الإعلام على اختلافها بالأخبار ومنها:

(٦) أجهزة العلاقات العامة أو مكاتب الإعلام بمختلف الدواوين والوزارات والهيئات سواء الرسمية منها أو الشعبية أو المؤسسات والوحدات الإنتاجية أو الخدمية .

(٧) الجمهور والهواة والعاملون بالقطعة Freelancemen

(٨) الوثائق والمنشورات والمطبوعات التى تصدرها أجهزة البحث والدراسة

(٩) رسائل القراء.

(١٠) الحفلات والمؤتمرات الصحفية والمهرجانات حيث تدلى فيها الشخصيات الهامة بالتصريحات والأخبار الهامة هذا بالإضافة إلى كبار الشخصيات بصفة عامة، والمتخصصون والخبراء فى أى مجتمع، وكذلك أصدقاؤهم ومعاونوهم والسفراء ورجال السلك السياسى، والتقويم العام بما يحتويه من تواريخ الأعياد والمناسبات الهامة.. إلخ، وجميعها تعد مصادر هامة للأخبار لا يمكن إغفالها .

أهم المراجع للفصل الأول:

(١) Schramm W., Mass Media and national develompment , the role or information in the developing Comtries, Caoifornia, Stanford Universily Press (1964) , P. 126.

Lasswell H. , the Structure and function of Communication in Society, In Schram W. and Donald Roberts, The process and effecta of Mass Communication, Urbana University of Illinola In Press (1971) , P 84 .

(٢) د. عبد العزيز الغنام : مدخل فى علم الصحافة ، الجزء الأول الصحافة اليومية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٧، ص ٢٣٩ – ٢٥٤.

محمد إسماعيل محمد: الخبر الإذاعى، فى مجلة الفن الإذاعى، العدد الرابع يوليو ١٩٥٧ ص ٣٧ .

(٣) W. Bruce, News Editing, Indian Edition, (1968) , PP. 332 - 345 .

(٤) د. عبد العزيز شرف . فن التحرير الإعلامى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ ص ١٢٦ .

(٥) د. إبراهيم إمام : دراسات فى الفن الصحفى، مكتبة الأنجلو المصرية ص ١١٣ .

(٦) ———— : المرجع السابق ص ١١٦ .

(٧) د. فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفى، دراسة مقارنه بين الصحف فى المجتمعات المتقدمة والنامية بيروت، دار الشروق :

١٩٨١ ، ص ١٣٠ ، ١٣١ .

(٨) ———— : المرجع السابق ص ١٧٢ .

(٩) جلال الدين الحمامصى : من الخبر إلى الموضوع الصحفى، سلسلة دراسات صحفية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٥ ، ص ١٩ .

(١٠) فيل أولت : وراء الأخبار ليلا ونهاراً، ترجمة أحمد قاسم جودة، دار النهضة العربية، مايو ١٩٦٥ ص ٥ .

(١١) د. عبد اللطيف حمزة : المدخل فى فن التحرير الصحفى . الطبعة الرابعة القاهرة . دار الفكر العربى ص ١٤٠ .

الفصل الثانى

الخبر الصحفى

المبحث الأول

تحرير الخبر الصحفى

(فى الصحف والمجلات)

المبحث الثانى:

الصـــورة الخـــبـــرية فى الصحف والمجلات

تحرير الخبر الصحفى :

قديما كانت الأخبار الصحفية تروى بالطريقة الأدبية، فيسير فيها الكاتب بالحادث من أولها رويدا رويدا وحتى نهايتها، لكن الخبر الصحفى فى العصر الحديث أصبح له قوالب معروفة، تستهدف هذه القوالب بشكل أساسى نشر الأخبار بوضوح ودقة وببساطة لتيسر للقارئ متابعة الخبر وفهمه واستيعابه، والقاعدة العامة فى صياغة الخبر هى البدء بالعناصر المهمة أولا ويتطلب ذلك حاسة صحفية ذواقة ثم تدريباً وتمرينا وخبرة، وفى جميع الأحوال يعتبر الخبر الصحفى إجابة عن ستة أسئلة هى التى يمكن أن تجول بخاطر أى قارئ للخبر يجب الإجابة عنها وهى:

- من ؟ Who وتعبر عن الشخصية أو الشخصيات التى صنعت الخبر أو محور الخبر .
- أين؟ Where وتبين مكانه أو الساحة التى وقع فيها الحدث.
- ماذا؟ What وتسأل عن الشيء الذى حدث .
- متى؟ When وذلك لبيان وقت حدوث الواقعة أو الخبر.
- ثم لماذا؟ Why وتوضح كيفية وقوع الحدث وملابساته وظروفه.

وعند صياغة الخبر يختار المحرر أهم هذه العناصر طبقا لاهتمامات القراء ليقدمه أولا ثم يوالى سرد باقى العناصر، وذلك وفقا للعديد من الأشكال أو القوالب التى سنوضحها، لكننا بداية نؤكد على ضرورة التعرف على جميع جوانب الخبر وتحليله قبل البدء فى تحريره، حتى يضع المحرر يده على أهم جوانب الخبر وليتعرف على أهم عناصره ويعرف أين تكمن أهمية الخبر؟ هل فى شهرة صانعه؟ أو فى مكانه؟ أو ضخامة حجمه؟ أو الأرقام التى يحتويها والآثار التى يحققها ؟ أو فى طريقة حدوثه؟ وهكذا تحدد طبيعة كل حدث أسلوب تحريره بقدر ما تحدد مكانه وموضعه ومساحته، فمثلا الخبر الذى يتضمن حادثًا

لاغتيال أحد رؤساء أو الزعماء أو الملوك يختلف فى تحريره عن خبر يتناول الموازنة العامة للدولة، يختلف عن خبر لحريق كبير، باختصار تحدد طبيعة كل حدث أسلوب تحريره، وأهم العناصر طبقا لاهتمامات القراء لمعرفة جوانب الخبر، خاصة وقد تطور فن الخبر ليساير متطلبات الحياة، وليشبع اهتمامات القراء، وأصبح يعتمد على العديد من العناصر الهامة، والتى تستهدف فى النهاية نقل المعلومات وتقديم الحقائق وتبسيطها بالسرعة البالغة والوضوح التام .

أجزاء الخبر :

ويمكن تقسيم متن الخبر إلى قسمين هما صدر الخبر أو مقدمته، ثم هيكله أو جسمه، ولكل خبر عنوان يسبقه ولا يقل أهمية عن جزءى الخبر (الصدر - الجسم) ، وسوف نتناوله بشئ من التفصيل.

أولا: عنوان الخبر:

يحتاج عنوان الخبر الصحفى إلى جهد كبير، ويعتبر عنوان الخبر بمثابة النافذة التى يطل منها القارئ على الخبر، وتشكل العناوين أهمية خاصة للقراء الذين تضطرهم ظروفهم دائما إلى القراءة السريعة لأخبار الصحف بصفة خاصة، ويشترط فى كتابة العنوان أن يكون مثيرا لانتباه القارئ ومشوّقا له، وبطبيعة الحال يجب عدم المبالغة فى تحرير العناوين، وخاصة التى لا تستند إلى صحة الخبر، ودقة وقائعه وحتى لا يأتى بنتائج عكسية إذا حاول المحرر خداع القارئ، ولهذا يجب أن يكون عنوان الخبر موضوعيا يتناوله من أهم زواياه، ويشترط فى العنوان التركيز الواضح بحيث يجب تجريده من جميع الكلمات أو الألفاظ التى يمكن الاستغناء عنها، ويفضل صياغة عنوان الأخبار فى المضارع حتى يشعر القارئ بأنه يعيش الحدث، وأن يكون العنوان مبرزا لأهم مادة فى الخبر، فإذا كان الخبر يتناول شخصية مشهورة فيمكن أن يتضمن العنوان ذكر اسم هذه الشخصية، وهناك الكثير من الأمثلة فى هذا المجال، أما إذا كان الحدث أهم فى مضمونه من الشخصية فيكتب العنوان متضمنا الحدث نفسه وهكذا، فإذا كان

عامل الزمن هو العامل الأهم فى الخبر فليتضمن العنوان ذلك، وعلى محرر العنوان أن يختار مادته من مضمون الخبر، بحيث يتضمن ذلك أهم جوانبه، مع مراعاة ضرورة جذب انتباه الجماهير، ومن جهة أخرى يجب أن تكون ألفاظ العنوان ملائمة قدر المستطاع لطريقة عرضه، فالعنوان الكبير يلائم الألفاظ المختصرة، ولهذا يوصى الباحثون والخبراء بضرورة تفهم واستيعاب مضمون الخبر حتى يعى المحرر أهم أجزائه، التى تكون أولى بالتقديم والتى تعتبر أشد جذبا لانتباه القراء، وأن تكون لدى المحرر حصيله لغوية كبيرة تعينه على حسن اختيار الألفاظ والكلمات التى يمكن استخدامها فى كتابة العنوان، والتى تعتمد فى قوة تعبيرها على الإيجاز والتحديد والدقة البالغة والتشويق

أهمية العنوان:

ويمثل عنوان الخبر واجهته الأولى التى تدفع القارئ لمتابعة مضمون الخبر وفقا لاهتماماته، وترفع من درجة رغبته لمعرفه ما وراء العنوان من تفصيلات خبرية أخرى، ولقد أشرنا من قبل أن العنوان يساعد القارئ المتعجل للإلمام بأهم أخبار الصفحة الأولى ويدفع القارئ لمتابعة خبر دون أخر، هذا بالإضافة إلى أن العنوان يختصر أحداث الخبر ويبرزها بشكل واضح وجذاب.

العناوين الفرعية:

ولها أهميتها الخاصة فى توضيح ما جاء فى العناوين الرئيسية، أو التى تسبقها، وقد تكون مكملة لها أو تعطى للقارئ صورة سريعة للأخبار الهامة، فهى تتضمن ما لم يتسع له العنوان الأول وتظهر فى حجم أقل وحروف أصغر حجما.

وتعتبر العناوين الفرعية بمثابة فواصل لكسر حده جفاف المادة الإخبارية ذات التفصيلات المروعة، وتعتبر بمثابة معالم على طريق القراء تجذبهم إليها، وتهديهم ليتوقفوا عندها، حتى يلتقطوا أنفاسهم ثم يعاودوا متابعة قراءة التفصيلات الإخبارية.

ولهذا يجب أن يبذل المحرر جهدا كبيرا فى تحريرها، وطبيعى أن تتضمن هذه العناوين الفرعية إحدى الحقائق الهامة التى تشتمل عليها فقرات الخبر التالية لها.

وينصح الخبراء بعدم الإسراف فى استخدام العناوين الفرعية حتى لا تتجاوز الغرض منها.

العناوين وشخصية الصحيفة:

تدل العناوين – على اختلاف أنواعها– على شخصية الصحيفة، فلكل صحيفة أسلوبها، وطريقتها فى كتابة العناوين وإخراجها.

أنواع العناوين :

هناك العديد من العناوين الرئيسية أو الفرعية، كذلك هناك العنوان المختصر الذى يقدم موجزا لوقائع الخبر، وهناك عنوان الكلام المقتبس، والذى يقوم على اختيار المحرر إحدى الجمل أو العبارات الهامة التى تتردد على لسان صانع الخبر، وهناك العنوان الوصفى الذى يؤكد فيه المحرر على وصف بعض جوانب الأهمية فى الخبر، ويعتبر إجابة على أداة إستفهام ماذا؟ What وغيرها وهو كثير الاستخدام فى الصحف، وهناك عنوان التساؤل الذى يقوم على طرح ابرز ما فى الخبر على شكل سؤال، وبما يعمل على جذب انتباه القراء وأسر اهتماماتهم ودفعهم لقراءة الخبر، وهناك العنوان المقارن، الذى يعتمد على عنصر المقارنة بين حقيقتين أو أكثر من الحقائق المتضمنة فى صلب الخبر، وهناك العنوان المفسر لتفصيلات الخبر كالخاصة بالجرائم، وهناك العنوان الساخر أو الطريف والذى يثر اهتمام القراء وتلعب الطرافة دورا واضحا فيه.

ومن جهة أخرى تتنوع العناوين طبقا للخط أو الحروف المستخدمة فى كتابتها، وأحجامها، وأسلوب إخراجها وشكلها، فهناك العنوان الذى يقدم فى

كلمة واحدة، أو فى جملة واحدة، ويأخذ شكل سطر واحد، أو عدة أسطر متساوية فى بدايتها ونهايتها، أو التى تأخذ شكل سلم متدرج أو شكل هرم مقلوب.. إلخ.

عودة على بدء !

باختصار نشير إلى أن عناوين الأخبار عنصر هام لها سماتها وخصائصها ووظائفها حيث تسعى إلى جذب اهتمام القراء للأخبار وأن تروى لهم موضوعها، حتى يتهيأوا لمتابعتها، ولهذا يبدأ الخبر الصحفى دائما بالعنوان الدال عليه والمطابق لحقيقته، وقد يكون للخبر الواحد أكثر من عنوان لكن الصحافة الحديثه تفضل إبراز موضوع الخبر وتحديده فى عنوانه (١).

ثانيا : صدر الخبر أو مقدمته:

وتتضمن أهم جوانب الخبر، ويقوم المحرر بتقديمها فى جملة واحدة أو فى جمل قصيرة سريعة ومثيرة لاهتمام القراء، ولتجيب على كل التساؤلات التى تعن للقارئ بسرعة وتجول بخاطره مع المفاضلة السريعة بين الإجابة على هذه التساؤلات، وطبيعى يجب أن توضح مقدمة الخبر ملامحه، وتعتبر مدخلا للخبر أو بداية له، ولها وظيفتها ودورها الهام حيث تعتبر امتداداً تحريريا للعنوان، وتساعد فى جذب اهتمام القراء لمتابعة قراءة الخبر، وتعمل على الربط بين العنوان وصلب الخبر، حيث يقدم المحرر فيها أبرز جوانب الخبر ويوضحها وترتيبها وفقا لأهمية كل جانب، ولهذا يجب على المحرر أن يتفهم جيدا ملامح الخبر ويعى جوانبه تماما، لأن اختيار المقدمة يتوقف على مضمون الخبر وطبيعته، وأبرز أنواع المقدمات، المقدمة المختصرة، وهى أكثرها استخداما ما لم يتميز عنصر على بقية عناصر الخبر، أو يتفوق تساؤل على آخر من التساؤلات التى تفترض أن يجيب عنها هذا الخبر، ولهذا تقدم هذه المقدمة ما تم بسرعة، وهناك المقدمة الوصفية، والتى تستخدم لوصف طبيعة الحدث الذى يعتمد على الحيوية والتدفق الخاص لوقائع الحدث وجوانبه وتقترب من الأولى، وهناك

المقدمة التساؤلية، والتى تعتمد على طرح الأسئلة التى تربط مضمون الخبر فيما بينها، وهناك المقدمة المقتبسة من أقوال الشخصيات العامة صانعى الخبر أو مصادره المختلفة، وهناك المقدمة المؤكدة التى تشير إلى أبرز جوانب الخبر، أو تؤكد على بعض جوانبه، وهناك المقدمة المقارنة، التى تعتمد على المقابلة أو التباين أو التضاد والمقارنه بين الوقائع والتفصيلات، وهناك المقدمة المفسرة، التى تستخدم فى توضيح الأسباب أو التفسيرات لجوانب الخبر، ويجب تقديم الخبر بطريقة بسيطة فى الشكل واللغة وتعاقب الحقائق وتسلسلها، ونضع فى اعتبارنا دائما أن نبدأ المقدمة بتعبير قوى ومختصر يتضمن أقوى عنصر من عناصر الخبر، ثم نحاول أن نأتى بأفضل العناصر فى الخبر فى أول كلمات المقدمة، وتعتبر المقدمة ساخنة إذا حشدنا جميع عناصر الإثارة فى جملتها الأولى، والتى يشتمل عليها الصدر، وتقوم مقام العنوان، ويشير البعض إلى ما يعرف بمقدمة الصورة والتى تقدم صورة للشخصية المحورية فى الخبر، والتى تمكن القارئ من تخيله بسهولة.

باختصار تلك هى بعض المقـدمات الإخبارية المستخدمة ولكن يجب أن تتسم بالوضوح والجاذبية والتشويق والعبارات القصيرة والموحية والمتماسكة مع تجنب التوسع فى التفاصيل وإرجاء ذلك إلى صلب الخبر .

ثالثا : صلب الخبر أو جسمه:

ويقدم المحرر فى جسم الخبر تفصيلات لما يتضمنه الصدر من وقائع، كما يقدم المزيد من البيانات والتفسيرات المتصلة بوقائع الخبر، ثم يأتى بكل التفاصيل الخاصة بالحدث، ويشرح كيف تم هذا الحدث، باختصار يكمن فى جسم الخبر البيانات والمعلومات والحقائق والتفسيرات الخاصة بالخبر، والتى قد لا يكون لها مكانا فى مقدمته، أو إبراز الوقائع الأخرى، والتى تقل فى أهميتها من وقائع الخبر المتضمنة فى المقدمة. كما يفسح صلب الخبر المجال لتسجيل أقوال أو تصاريح الشخصيات، وبما يدعم الخبر ويجعل له قيمة

قوالب صياغة الأخبار الصحفية(٢):

أولا : السرد الإخبارى:

ويستخدم هذا القالب على أساس من طبيعة الخبر، فيقدم الوقائع والحقائق أو الأحداث المرتبطة برباط وثيق، ويتطلب هذا النمط التوفيق فى اختيار المقدمة وترتيب الحقائق بعد ذلك حسب أهميتها والربط بينها ربطا متجانسا بحيث يصبح الخبر فى النهاية مستكملا كل الاعتبارات الفنية، وهكذا يكون المحرر قد ضمن صدر خبره خلاصة الخبر بعبارات قصيرة تتسم بعنصرى التشويق والإثارة، ثم يكتب وقائع الخبر بعد ذلك بالتفصيل واحدة تلو الأخرى فى جسم الخبر، وحتى نهايته، ويشير البعض أن هذا القالب يأخذ شكل الهرم المدرج المعتدل، حيث يعتمد هذا القالب أساسا على موجز لمضمون الخبر فى مقدمته ثم يأتى بعد ذلك بالتفصيلات موزعة على فقرات فى جسم الخبر .

ثانيا : القصة الخبرية:

وتختلف القصة الإخبارية عن القصة الأدبية حيث يأتى المحرر بفكرتها الأساسية التى تكمن فى حل عقدتها فى مقدمتها، ثم تأتى بعد ذلك الأحداث متتالية، بينما يخفى الأديب عقده قصته الأدبية ويسير بأحداثها رويدا رويدا حتى يأتى حل العقدة فى نهايتها، كما تختلف القصة الإخبارية عن القصة الأدبية فى أسلوبها ولغتها وألفاظها وكلماتها، وغالبا نلاحظ أن القصة الصحفية الإخبارية تتكون من مطلع أو مقدمة وجسم فى أحدى صورها العامة، وتساهم مقدمتها فى اطلاع القراء بأهم وقائعها وأحداثها، تليها الوقائع الأقل أهمية، وفى هذه الطريقة فائدة للقارئ الذى يحب أن يعرف أهم ما فيها من وقائع وأحداث، حيث لا يتسع وقته لقراءتها كلها، ولذلك يفضل أن يعرف أهم أحداثها، فإذا اتسع وقته يتابع تفاصيلها بعد ذلك، وهذا الشكل يأخذ المعلومة الأهم فى البداية فالمهم ثم الأقل أهمية وهو شائع فى الصحافة، وفى هذه الطريقة فائدة للمحرر أيضا حيث يسهل حذف بعض فقراتها الأخيرة فى حالة ضيق المساحة.

من جهة أخرى يمكن صياغة القصة الإخبارية التى تمد القراء بالمعلومات والحقائق بطريقة الترتيب الزمنى التتابعى، وهو من أسهل الطرق حيث يقوم المحرر بترتيب الأحداث حسب وقوعها ترتيبا زمنيا. وتعرف هذه الطريقة بالهرم المعتدل، بعكس الشكل السابق الذى يأخذ شكل الهرم المقلوب وتعنى أولا بالنتيجة،ويأتى بها المحرر فى مقدمة القصة الإخبارية ثم يتناول بعد ذلك الأحداث والوقائع الهامة التى أدت إليها طبقا للأهم فالمهم فالأقل أهمية وتحتاج هذه الطريقة إلى جهد ووقت كبيرين.

وهناك ما يعرف بطريقة التشويق المسرحى، والتى يستطيع المحرر فيها أن يتغلب على فتور القراء بأن يوفر لهم فيها العنصر الدرامى ولا يهتم فقط بالعنصر الزمنى، حيث نجد أن المهم فى هذه الحالة هو الحادث نفسه، وكيفية وقوعه، وحتى النتيجة نفسها تأتى فى الأهمية بعد الصورة أو الكيفية أو العنصر الدرامى فيها، وتتطلب من المحرر تفكيرا طويلا ومهارة وخبرة ومرانا طويلا، ولا يحسنها إلا محرر بارع قادر على التصرف فى تقديم قصته الإخبارية بأسلوب بسيط ومشوق .

ثالثا : النمط الاقتباسى فى تحرير الأخبار الصحفية :

ويعتمد هذا الشكل على اقتباس من مضمون القوال أو تصريحات الشخصيات المحورية للخبر أو البيانات أو المقابلات الصحفية، والتى تلعب دورا هاما فى حياة الناس، ويسلك المحرر فى كتابتها شكل المستطيلات المتساوية أو الصغيرة والكبيرة، بحيث تمثل المستطيلات الصغيرة الكلام المنقول بنصه تماما، كما تمثل المستطيلات الكبيرة ملخص هذا الكلام مع شرحه وتفسيره وتوضيحه للقراء على النحو التالى .

(١)	(٢)
مقدمة	ملخص مع شرح وتفسير
فقرة أولى (تفسير)	اقتباس
اقتباسات أو تصريحات	ملخص مع شرح وتفسير
فقرة ثانية (تفسير)	اقتباس
تفسير وتوضيح	كلام منقول

رابعا: الشكل الإخبارى المركب:

وهو القالب الذى تتخذه الأخبار ذات الـ وقائع المتعددة الأحداث، والوقائع الهامة، والتى تتساوى فى أهميتها، والتى تعتبر كل جزء منها جزءاً هاما من الخبر، مثل أخبار الموازنة العامة، فيبدأ المحرر بمقدمة شاملة للخبر ثم يتناول الجوانب المختلفة للخبر كل جانب وراء الآخر.

خامسا : القالب الإخبارى التتابعى:

ويقصد بهذا القالب الذى تتخذه الأخبار التى تستمر فترة طويلة، وتوالى الصحيفة تغطيتها ومتابعتها لمدد أو لفترات طويلة .

سادسا: أشكال وقوالب تفرضها طبيعة الأحداث :

وتستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر تطورات الخبر إلا قبل الطبع بفترة قليلة، حيث يضطر المحرر بعدم الالتزام بأحد القوالب السابق الإشارة إليها، وقد يضع آخر التطورات والمعلومات الهامة فى نهاية الخبر، والتى قد يتضمنها أحد البيانات الصادرة عن اجتماع مجلس الوزراء، أو اجتماع طارئ استمر لفترة طويلة، وحتى مثول الصحيفة للطبع بحيث تقدمه الصحيفة ولا تؤخره لطبعاتها التالية حتى يأخذ أحد أشكال القوالب الفنية السابق الإشارة إليها.

أسلوب الصياغة الإخبارية:

ونؤكد ضرورة تقديم الأخبار فى أسلوب سهل بسيط، فلا ينبغى على المحرر أن يستعمل الكلمات الصعبة أو الضخمة أو غير المألوفة، خاصة ونرى أن سهولة المواد الخبرية تتأثر تأثرا مباشرا بمدى سهولة كلماتها التى يستخدمها المحرر فى تحرير أخباره، وتقاس سهولة الكلمات بموازين مختلفة منها مدى شيوع الكلمة، وقصر الكلمات،فالكلمات القصيرة أسهل من الكلمات الطويلة، وتشير البحوث والدراسات العلمية إلى أن صعوبة الكلمات تزداد تبعا لزيادة حروفها، كما أن الكلمات الطويلة تكون ثقيلة فى النطق والهجاء والاستعمال، ولذا

تشيع الكلمات القصيرة وتزداد سهولتها تبعا لزيادة شيوعها، كما أن نوع الكلمة يحدد مستوى سهولتها، فأكثر الكلمات تكرارا هى الأسماء، تليها الأفعال، كما تدل على ذلك قوائم الكلمات الشائعة الأساسية، والأسماء أقرب إلى الواقع من الأفعال، لأنها تدل على وجود ذاتى أو معنوى، والأفعال أحداث فى زمن، والزمن أكثر تجريدا من معنوية الأسماء، هذا بالإضافة إلى معنى الكلمة ومدى تكرارها وعددها، ومن جهة أخرى يجب تجنب الكلمات التى يحتمل تأويلها بأكثر من معنى مثل «عين» حيث يمكن تأويل معناها فهل هى عين الرؤية، أو بئر ماء، أو الجاسوس، كذلك يمكن تجنب الكلمات التى يمكن نطقها وقراءتها فى أكثر من صورة، مثل «حسب» بمعنى «عد»، أو «حصر» و«حسب» بمعنى ظن، كما يجب تجنب استخدام الأسماء المقصورة مثل «صرعى» لاختلاف نطقها عن رسمها وكتابتها(٣).

هذا ويفضل القراء الأخبار التى تعبر عن شخصياتهم وعواطفهم وآمالهم وآلامهم، والأخبار الجيدة هى التى تمس أعماق النفس فتثيرها، ولهذا نجد كثيرا من المحررين يلجأون إلى استخدام القصص الإخبارية، التى تمس أعماق النفس فتثير الإنفعال أو الإعجاب.. إلخ، كما تؤثر فى نفسية القارئ، وهذا التأثير يكون واضحا جليا فى كثير من المناسبات، ولعل من أهمها الأسلوب الذى يختاره المحرر لقصته الإخبارية، فيستخدم الحديث عن النفس، ويستخدم الضمائر الشخصية، خاصة وأن كل شخص يعتبر نفسه مركز العالم الذى يعيشه، ومدى تقدير كل فرد لذاته، وفى هذا الأسلوب متعة، ويعاون على القراءة والفهم المباشر، خاصة وأن الحديث عن النفس ممتع وجذاب، فإذا اقترب من شخصية القارئ فإنه يهتم بقصته الإخبارية، هذا بالإضافة إلى استخدام اللغة البسيطة والعذبة والتى لا تتضمن ألفاظا أو كلمات متنافرة أو غير شائعة .

المبحث الثانى

الصورة الخبرية فى الصحف والمجلات

نظرا لظروف إصدار المجلات، يكون أمام مندوب المجلة أو طاقمها التحريرى فسحة من الوقت لجمع الأخبار والمعلومات الجديدة، ويشير أساتذة الإعلام إلى أن المعنى الحرفى للفظ مجلة "Magazine" يعنى إعادة النظر، ودلالة هذا الإسم آتية من أن المجلة لا تعدو فى جوهرها أن تكون عبارة عن إعادة النظر فيما سبق من أخبار وحوادث سبق نشرها فى الصحف اليومية، ولم تساعد طبيعة الصحافة اليومية ذاتها على استيفاء هذه الأخبار كما ينبغى(٤)، ولهذا تمتاز أخبار المجلات عن أخبار الصحف من حيث إعادة النظر والبحث عن التفاصيل، وأكبر قدر من المعلومات، والوثائق، والخرائط، والمعلومات المتخصصة والتى تختارها المجلات وفق طبيعتها، وتتميز بالتفاصيل والإبراز، كما تتميز بالأصالة والابتكار، بمعنى أن المندوب فيها يسعى أو يحاول الوصول إلى عنصر خبرى جديد، يمكن إضافته للخبر، لم تتناوله وسائل الإعلام الأخرى، ويعتبر استخدام الصور الإخبارية فى المجلات بشكل واسع من العوامل الهامة لإضفاء عنصر التشويق والأهمية على الأخبار وإبرازها، مما يؤكد معنى الأخبار بل ويضيف لها الحيوية .

الصورة الخبرية فى الصحف والمجلات:

تعتبر الصورة الإخبارية عنصرا هاما من عناصر الصحافة الحديثة، والصورة الصحفية تنقل الخبر بشكل معبر بحيث لا تحتاج إلى توضيح، ونعلم أن الصور أبلغ فى التعبير من آلاف الكلمات، ولهذا فالخبر المصور يكون أوضح من الخبر غير المصور، ذلك لأن له طابعاً يسهل تمييزه واستيعابه، وينقل مضمون الخبر بأقل قدر من الزيف، ونعلم أن الصور لغة عالمية مفهومه لغالبية البشر، كما أن الصور الإخبارية تشارك متن الخبر وتتفاعل معه لتقديم خدمة إخبارية متكاملة، وربما لأنها تحقق معايشة القارئ لمضمون الخبر وفحواه، حيث توضح الصورة الخبر وتبرز عناصره، وتؤكد حدوثه، خاصة تلك الصور التى تروى الحدث بأمانة وموضوعية، أو تسجل جانبا من جوانب الحدث، وطبيعى يجب أن يتوافر فى الصور الإخبارية الجدة والحالية، وإثارة اهتمام أكبر قدر من جمهور القراء، وجذب انتباه القراء وأن تجسد الحدث، أو جانبا هاما منه. هذا بالإضافة إلى

صلاحيتها فنيا، وطبقا للأسس الفنية للتصوير الفوتوغرافى (٥)، وتتنوع الصور الصحفية تنوعا كبيرا فهناك صور الشخصيات أو الأماكن، أو التجارب، أو صور المواقف الإنسانية، أو الألعاب الرياضية، أو الحروب، أو المعارض والمهرجانات، وصور الاكتشافات، واللقاءات، والمقابلات والصور الطريفة، ويجب أن تكون الصور التى تعنى بها الصحف والمجلات عادة هى التى تعبر عن حركة أو موقف أو موضوع ولذلك تستخدم الصورة لتوضيح الحدث أو لإظهار الحركة والحيوية. ويمكن الحصول على الصور من مصادر متعددة منها المصور الخاص بالصحيفة أو المجلة والتى تكلفه بتغطية الحدث أو المصورين المتعاملين مع المجلة بالقطعة Freelancers أو من خلال بعض الوكالات المصورة (الصور الثابتة) مثل الوكالة الفرنسية Gamma أو من خلال تسجيل الصورة التليفزيونية أو من خلال نقل الصور سلكيا أو لاسلكيا وذلك عن طريق التليفون والراديو أو عن طريق الأقمار الصناعية.

نقل الصور الإخبارية بالراديو والتليفون

أصبح نقل الصور بالراديو أو التليفون من ضرورات الصحافة الحديثة، ومن خلال نقل الصور سلكيا عن طريق التليفون أو عن طريق الموجات كما فى نقل الصور بالراديو، حيث يتم تحويل الظل والنور فى الصورة إلى موجات كهرومغناطيسية يمكن نقلها سلكيا أو لاسلكيا ليتم استقبالها فى جهاز استقبال الصور السلكى أو اللاسلكى وعلى مسافات بعيدة جدا، ويمكن التحكم فيها سواء بتكبيرها أو تصغيرها أو التركيز على احد جوانبها أو شخصياتها .. إلخ منها على سبيل المثال جهاز "Leafax" .Ap والتى تستخدمه كثير من الوكالات البرقية المتعاقدة مع وكالة الأسوشيتدبرس وكذلك جهاز .DATF. AP الذى يستخدم فى استقبال الصور الملونة أو غير الملونة (ابيض وأسود) ويستقبل يوميا ما يقرب من ٧٠ صورة يتم إرسالها واستقبالها عبر موجات Am , Fm ويتم كتابة مضمون الصورة "Caption" أسفلها.

هذا ويمكن نقل هذه الصور الإخبارية المنقولة عبر الموجات لاسلكيا إلى مسافات بعيدة جدا عن طريق أقمار الفضاء، لتصل إلى أى مكان على سطح الأرض، وطبيعى لابد أن يكون من خلال المحطة الأرضية التى يمكن أن تتعامل مع القمر الصناعى الذى يبثها على تردد أقوى ليصل إلى أى مكان على ظهر الكرة الأرضية، ويعتبر القمر الصناعى بمثابة محطة وصل جوية تستقبل الموجات التى تبثها المحطات الأرضية وتعيد بثها بصورة أقوى من وصولها إلى اى مكان.

خصائص الصورة الإخبارية :

وهنا نؤكد أن الصورة الصحفية وسيلة من وسائل التعبير الجمالى التى ويسعى المصور الصحفى فيها إلى تأكيد الحدث عن طريق الصورة وبما يسهم فى المعنى المحورى لها، فكل التفصيلات يجب أن تنطق بلسان واحد هو الفكرة الأساسية المحورية أو الحدث المراد إخبار الناس به، ولا يجوز التقاط التفاصيل التى تشتت الذهن، فكما ينبغى الابتعاد عن الصور الجامدة والمصطنعة والمتكلفة، يجب أن تتسم الصور الإخبارية بالوضوح، وأن تبدد كل شك أو لبس فى فحوى الخبر ومعناه، كما تتسم الصورة الصحفية الجيدة بالدقة والواقعية والصدق، فيجب أن تبدو موضوعية والتقطت دون انذار أو تنبيه مسبق، بمعنى أن يكون المصور التقطها فى الوقت المناسب تماما. كما يجب أن تكون الصورة متفقة مع سياسة الصحيفة، فهناك صحف تنشر أخبار الجريمة مثلا على الصفحات الأولى مقترنة بالصور، فى حين أن صحفاً أخرى لا تنشرها إلا فى صفحاتها الداخلية أو حتى لا تنشرها إطلاقا، ومن جهة أخرى فالصورة الصحفية الإخبارية يجب أن تثير انتباه القارئ، وتجعله يهتم بمحتواها دون أن تؤذى الذوق السليم، فالصور الفاضحة وصور القتلى والمشوهين تثير الاشمئزاز والنفور، والمصور الصحفى الناجح هو الذى يشعر بمسئوليته الكبرى تجاه الرأى العام وسلامة المجتمع الذى يعيش فيه، ومن جهة أخرى يجب أن يتسم المصور الصحفى بالحساسية وقوة الخيال، وإدراك مزايا الصور الجذابة، وخصائصها ويدرك كافة المواقف ويقدرها تقديرا اجتماعيا بحسه الصادق، فإذا رأى منظرا مؤثرا يلتقطه ليحرك من خلاله مشاعر الرأى العام، ولكن كيف يمكن اختيار الصور الإخبارية الصالحة للنشر من بين عشرات الصور؟ وهنا نشير إلى أن المعايير التى يبنى عليها اختيار الصور دون غيرها هى نفسها المقاييس التى يبنى عليها اختيار الخبر للنشر، بالإضافة إلى بعض النواحى الفنية كالحركة والحيوية والوضوح والقابلية للطبع، وهنا يجب أن يكون سطحها لامعا، وأن تمتاز بالتباين فى ظلالها،حتى يؤدى ذلك إلى صور واضحة. ويتوقف تحديد حجم الصورة أو مساحتها على العديد من العوامل أهمها مضمون الصورة ودلالتها؛ فإذا كان المضمون قويا وله قيمته الإخبارية وجب أن تكون الصورة كبيرة ولكل صورة شرح أو بيان Caption ينشر معها بالكلمات التى قد توضع فوق الصورة أو تحتها أو إلى جوارها أو على الصورة ذاتها، ويجب أن يكون هذا الكلام موجزا واضحا ودالا على مغزاها ومرماها والهدف من نشرها، وكثيرا ما يكون محرر الصورة هو محرر الخبر ذاته (٤) .

أهم مراجع الفصل الثانى :

(١) د. عبد العزيز شرف . مرجع سابق ص ٢٣٠ .

(٢) د. عبد اللطيف حمزة . مرجع سابق ص ٩٥ – ١٠٨ .

د. عبد العزيز شرف . مرجع سابق ص ١٨٥ – ٢٢٦ .

د. إبراهيم إمام . مرجع سابق ص ١٢٩ – ١٣٧ .

د. اجلال خليفة علم التحرير الصحفى، الجزء الأول، الطبعة الأولى، الأنجلو، ١٩٨٠ ص ٧٢ – ٧٥ .

(٣) د. عبد اللطيف حمزة مرجع ص ٣٦١ .

(٤) محمود أدهم . الصورة الأخبارية، دراسات فى الصحافة المصورة، (٣)، بدون ناشر، بدون تاريخ، ص٢٩ .

د. إبراهيم إمام . مرجع سابق ص ٣٠١ – ٣٠٩ .

د. عبد اللطيف حمزة . مرجع سابق ص ٥١٣ .

الفصل الثالث

الخبــر الإذاعى

المبحث الأول :

نشأة وتطور الأخبار فى الراديو

المبحث الثانى:

تحرير الأخبار الإذاعية.

الخبر الإذاعي

المبحث الأول

نشأة وتطور الأخبار في الراديو

ارتبطت الأخبار بالإذاعة منذ نشأتها وتطورت معها، وارتبط المستمع بأخبار الإذاعة ليشبع من خلالها حبه للمعرفة والاستطلاع ووقوفه على الأحداث ومجريات الأمور التي قد تمس حياته أو حياة الناس بشكل مباشر، وتقوم الإذاعات على اختلافها (محلية. وطنية. عربية. عالمية) بنقل الأحداث من موقعها مباشرة أو تسجلها لتذيعها في وقت لاحق، أو تقدم الأخبار الهامة من خلال نشرات أو (مواجيز) الأنباء بهدف إخبار الجماهير وإثارتها وإيقاظ الوعي لديها. كما تقوم بتفسيرها وتحليلها حتى يمكن للمستمع أن يستوعبها ويفهمها ويشارك فيها خاصة بعدما تَعَقَّد المجتمع الحديث وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده وأصبح ما يحدث فيه غير مفهوم لعامة الناس، مما يتطلب شرحا وتفسيرا لمغزاه وجوانبه ، وتعزى أول إذاعة للأخبار الإذاعية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى لي دو فورست Le De Forst الذي ساعدت تجاربه مع آخرين أمثال توماس اديسون وفيلمنج على تطوير الصمام الثلاثي أو ما يعرف بقناة الراديو R. Tube والذي يعتبر خطوة هامة أعانت على نقل الصوت من محطات الإرسال التي تمكن من اختراعها كل من ارنست ف. ألكسندرسن و ر.فيسندن R. Fessendin ، ويعتبر ذلك الصمام أو ما يعرف بقناة الراديو جزءا هاما بالنسبة لجهازي الإرسال والاستقبال الإذاعي، وبدأت إحدى الجامعات الأمريكية عام ١٩١٥ "Wisconsin" في إذاعة تقارير منتظمة عن حالة الجو من خلال محطة تجاربها الإذاعية، وفي السابع من نوفمبر عام ١٩١٦ مدت جريدة نيويورك أمريكان وصلة سلكية لمحطة دوفورست التجريبية في هاي بريدج بنيويورك، تم على أثرها إذاعة نتيجة انتخابات ويلسون هيوز لمنصب الرئاسة، واستقبلها هواة الراديو وأنهى دوفورست إذاعته يومها بأن تشارلس إيفانس هيوز سيكون الرئيس القادم للولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ١٩٢٠ ظهرت أولى المحطات الإذاعية التجارية التي أنشأتها شركة وستنجهاوس Westinghouse والتي كانت قد بدأت في تصنيع الأجهزة والمعدات بعد شراء إمتياز اختراع شركة ماركوني الأمريكية، ولم تعد الإذاعة مجرد هواية، ولهذا يؤرخ عادة تاريخ الراديو كخدمة إذاعية اعتبارا من

اليوم الثانى من شهر نوفمبر عام ١٩٢٠ ، وبالذات عندما بدأت أولى المحطات الإذاعية التجارية وهى K.D.K.A فى إذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بين كوكس وهاردنج Cox-Harding حيث تمكن مستمعو الإذاعة من معرفة الرئيس الجديد والمنتخب فى نفس اليوم من أخبار تلك الإذاعة بدلا من انتظار ظهور صحف الصباح فى اليوم التالى، ومنذ ذلك اليوم أصبحت أخبار الإذاعة محورا لحديث واهتمامات ومتابعات الناس، وأدى ذلك إلى زيادة بيع أجهزة الراديو، ثم تبعت الدول الأوربية الولايات المتحدة فى استخدام الإذاعات على أساس منتظم، فبدأت الخدمات الإذاعية فى فرنسا وإنجلترا عام ١٩٢٢ وانتشرت فى بقية دول أوربا وكندا فى السنوات الثلاث التالية ولم يأت عام ١٩٢٧ إلا وكانت الخدمات الإذاعية قد توطدت فى جميع أنحاء أوربا ثم ظهرت بعد ذلك فى بعض الدول العربية والأسيوية والإفريقية وجزر المحيط الهادى وأمريكا اللاتينية، ومرت أخبار الإذاعة منذ إرهاصاتها الأولى بعدة مراحل واكبت فيها التقدم التقنى الذى أدى إلى تطورها، وأسرعت الصحف لتأسيس المحطات الإذاعية ومنها كانساس سيتى ستار، وشيكاغوتريبيون ولوس انجيلوس تايمز وجورنال أطلانتا وشيكاغو ديلى نيوز حتى وصلت الإذاعات التى تملكها الصحف اليومية ٤٨ محطة إذاعة عام ١٩٢٧، وقدمت ٩٧ صحيفة الأنباء على الهواء، وأصبحت التغطية الفورية للأخبار هدفا من أهداف الراديو ، وندر استخدام مواجيز فى العشرينات، وكانت الأخبار تقرأ من الصحف والوكالات لأن الراديو لم يقم بمهمة جمع الأنباء.

وفى عام ١٩٣٢ بدأ الاهتمام بإعداد مواجيز الأنباء التى أخذت تدعو إلى قراءة تفاصيل الأخبار فى الصحف، وفى عام ١٩٣٣ توقفت وكالات الأنباء الأمريكية عن تزويد المحطات الإذاعية بالأنباء وكان على محطات الإذاعة أن تجمع الأنباء بنفسها، وأنشأت شركة إذاعة كولومبيا شبكة إخبارية بالاشتراك مع رجل الصحافة بول هوايت مدير الشبكة والذى كون جيشا من المندوبين والمراسلين فى المدن الكبيرة فى أنحاء الولايات المتحدة ولندن، ونظمت شبكة NBC هى الأخرى خدمة لإذاعة الأنباء، ومرة أخرى بدأت الإذاعات تحصل على الأخبار من الطبعات الأولى للصحف، ومن وكالات الأنباء التى بدأت تبيع تقارير إخبارية كاملة للمحطات، بل وبدأت وكالة اليونيتد برس بإعداد نشرة كتبت خصيصا لإرسالها عن طريق الراديو، وقلدتها الأسوشيتد برس هى الأخرى عندما بدأت تبيع أنباء الراديو عام ١٩٤٠ . ووسعت شبكات الراديو نشراتها الإخبارية وبدأت نشرات الأخبار تحتل مكانا مرموقا وهاما فى برنامج المحطات، وبدأت أنباء الشبكات

الإذاعية تنمو وتتطور بعد ذلك بشكل واضح، وكانت بعض هذه الشبكات تكثف تغطيتها الإخبارية فكرست شبكة CBS ما يقرب من ٤٧١ إذاعة لتغطية أزمة ميونخ، والتى بدأت بضم هتلر للنمسا، وانذاره تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٨، واستغرق وقت إرسالها ٤٨ ساعة على الهواء، ومنها ١٣٥ نشرة صدرت بين وقت وآخر، وأذاعت شبكة NBC ٤٤٣ برنامجا إخباريا على الهواء استغرقت ٥٩ ساعة، وأصبح التهافت على الأنباء الإذاعية بلا حدود، ثم اتسعت دوائر الراديو اهتماما بأخبار الحرب العالمية الثانية بين ١٩٤٧ - ١٩٤٥، وازداد عدد المحطات بعد ذلك لتصل إلى ٩٠٩ إذاعة تجارية فى أكتوبر ١٩٤٥، وبحلول عام ١٩٥٠ أصبح فى الولايات المتحدة الأمريكية حوالى ٢٠٨٦ محطة إذاعية (١) وكانت تعمل على الهواء، وفى عام ١٩٤٦ تكونت أول جمعية لمديرى أخبار الراديو تعرف الآن باسم جمعية مديرى أنباء الراديو والتليفزيون.

الإذاعات الدولية:

من جهة أخرى برزت أهمية الأخبار فى الإذاعات الدولية كوسيلة من وسائل التأثير على جمهورها من المستمعين، فلجأت إليها الحكومات للوصول إلى شعوب الدول الأخرى لشرح سياساتها والدعاية لها، وتزايدت مثل هذه الإذاعات قبل وأثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، وكان الاتحاد السوفيتى من أوائل الدول التى تنبهت للأهمية السياسية للإذاعات الموجهة، ففى عام ١٩٣٠ كانت إذاعة موسكو تذيع إلى العالم الخارجى بخمسين لغة ولهجة مختلفة (٢) وهناك العديد من الإذاعات الدولية التى تبث أخبارها بالعربية مثل راديو بارى الإيطالية التى بدأت عام (١٩٣٢) الدعاية للنظام الفاشى، كما أنشأت بريطانيا إذاعة موجهة للشرق الأوسط فى ٣ يناير ١٩٣٨، وبدأ راديو باريس عام ١٩٣٩ للرد على الدعاية الفاشية والنازية بالعربية، وصوت هولندا عام ١٩٤٧، وصوت أمريكا فى أول يناير ١٩٥٠، وتتخذ أخبار الإذاعات الدولية أشكالا وأنماطا متعددة، ومنها الأخبار التى تبثها الدول والهيئات من خلال برامجها مباشرة لشعوب الدول المستهدفة عبر الحدود الدولية، ويدخل فى نطاقها تبادل الأخبار والمعلومات بين دولتين أو أكثر بموجب اتفاقيات تبرم فيما بينهما، والنقل المباشر للأحداث من دولة إلى دولة أو دول أخرى، كما يمكن اعتبار الإذاعات الوطنية القوية التى تتمكن من تخطى حدودها لتصل إلى مواطنى الدول المجاورة بقوة الموجة التى تبث بها نوعا من الإذاعات الدولية، وطبيعى نلاحظ إخضاع العديد من الإذاعات الدولية للسيطرة الحكومية، نظرا لأنها تؤثر على علاقات الدولة الخارجية بشكل كبير،

وعلى سبيل المثال نجد إذاعة صوت أمريكا التى انشئت عام ١٩٥٠ تخضع لسيطرة الحكومة الفيدرالية، وهى قسم من أقسام وكالة الإستعلامات الأمريكية U.S. Information Agency ، وذلك على الرغم أن الأنظمة الإذاعية فى الولايات المتحدة لا تخضع لسيطرة الحكومة، كما تخضع أغلب الخدمات الإذاعية الدولية للسيطرة الحكومية، وتعمل كناطق بلسان حكوماتها (٣) فى كل ارجاء المعمورة.

الأخبار فى الإذاعات العربية:

انشئت فى العشرينات فى مصر محطات إذاعية خاصة ليس لها هدف سوى تحقيق الربح المادى من خلال إذاعة الإعلانات التجارية إلى أن اشتدت المنافسة بينها مما أدى إلى زيادة المهاترات والمضاربات مما جعل الحكومة المصرية تقرر إلغاءها نهائيا عام ١٩٣١ ، ثم عهدت إلى شركة ماركونى تشغيل محطة الإذاعة المصرية لحساب الحكومة فى ٣١ مايو ١٩٣٤ ، وكانت الأخبار مسخرة للإدارة الإنجليزية آنذاك وإذاعة كل ما يرتبط بمصالحها، وفى عام ١٩٤٧ تسلمتها وزارة الشئون الاجتماعية، وحاول كل من الحزب الحاكم والسراى السيطرة على أقسام الأخبار بالإذاعة المصرية، ومنذ أن قامت ثورة يوليو عنيت الإذاعة بالجانب السياسى من رسالتها، بحيث لم يعد هذا الجانب مقصوراً على الإعلام فحسب، بل أصبحت له أهداف أخرى منها التثقيف والترفيه، وقد اقتضى ذلك اتساع نطاق العمل الإخبارى بعد قيام ثورة يوليو وتعددت البرامج الإخبارية المحلية والموجهة باللغة العربية والأجنبية، كما اقتضى ذلك زيادة النشرات الإخبارية التى تقدمها الإذاعة، وزيادة مدتها، وتقديم نشرات الأخبار المحلية، والأخبار الصوتية، والأخذ بنظام المندوبين والمراسلين، وإيفاد البعثات لتغطية أهم الأحداث العالمية وتكوين جهاز الاستماع السياسى والاشتراك فى كافة وكالات الأنباء العالمية وخاصة البرقية والاهتمام بترجمة أخبارها وإحاطة الرأى العام بها.

وتقدم الإذاعة المصرية الأخبار العالمية والمحلية فى إطار ما تذيعة من نشرات على كافة الخدمات الإخبارية فى مختلف الشبكات الإذاعية التابعة لها.

كما تقدم مايعرف بالأخبار الصوتية، حيث يذاع الخبر الصوتى المسجل موقعه بالصوت الحى، وفى زمن حدوثه، وبأصوات مصادر الخبر، حتى يعيش المستمع الخبر ويعاصره ويعايشه، ويقوم بهذه المهمة مندوبو الإذاعة، والذين تدربوا على هذه التغطية، واكتسبوا خبرة ودراية بأساليب انتاجها.

وكانت الإذاعات العربية قد أخذت فى الانتشار فى شمال إفريقيا الجزائر (١٩٢٥) والمغرب عام ١٩٢٨وتونس(١٩٣٥)، ثم ليبيا عام ١٩٣٩ فى شكل محطات صغيرة وضعيفة ويمتلكها الأجانب أو الأشخاص. كما عرف السودان الإذاعة عام ١٩٤٠،

وإذا انتقلنا إلى بلاد الشام نجد لبنان قد عرف الإذاعة تحت حكومة الانتداب الفرنسى فى سبتمبر ١٩٣٨ Radio Orient ، وعرفت سوريا الإذاعة عام ١٩٤١ وكانت تنقل برامجها على الهواء مباشرة، بينما بدأ الإرسال الإذاعى فى الأردن من رام الله فى ٢٤ إبريل ١٩٤٨، وعرف اليمن الشمالى الإذاعة عام ١٩٤٧ بينما دخلت الإذاعة اليمن الجنوبى ١٩٥٤ وكانت هى الأخرى محطات ضعيفة ومحدودة.

الإذاعة فى الخليج

عرف العراقيون الراديو عام ١٩٣٦كأول إذاعة خليجية ثم وصدر أول مرسوم ملكى لإنشاء الإذاعة السعودية فى عهد الملك عبد العزيز فى ١٨ يوليو ١٩٤٩، بينما سبقتها البحرين بإذاعتها التى بدأت خدماتها عام ١٩٤٢، واستمرت ثلاث سنوات ثم توقفت لمدة عشر سنوات، وتأخر ظهور الإذاعة فى دولة الإمارات العربية، وحتى بدأت إذاعة الشارقة عام ١٩٦٦)، ثم إذاعة قطر عام ١٩٦٨ فإذاعة عمان التى بدأت خدماتها فى يوليو ١٩٧٠ .

إذاعة الكويت :

انطلق صوت (هنا الكويت) لأول مرة عام ١٩٥١، حتى أصبحت إذاعة الكويت اليوم من أهم الإذاعات الخليجية والعربية، ومنذ بداية عهدها وهى تهتم بنشرات ومواجيز الأخبار التى تتضمن الأخبار الهامة عالمية أو وطنية، حيث تقوم بإعداد نشرة إخبارية كل ساعة طوال ساعات الليل والنهار، وبها قسم لالتقاط الأخبار ولديها اشتراك فى العديد من الوكالات عالمية أو عربية أو خليجية أو وطنية ومنها رويترز واليونيتدبرس والأسوشيتدبرس والفرنسية و أ.ش.أ و DPA وواخ وكونا .. إلخ لترصد إذاعة الكويت من خلالها كافة الأحداث والتطورات لمعايشتها وملاحقتها أولا بأول وإعلام جمهور المستمعين بها داخل وخارج الكويت .

مندوبو أخبار الإذاعة:

لم تأخذ الإذاعات العربية بنظام المندوبين الإخباريين إلا فى أواخر اكتوبر ١٩٤٧. حيث قام أول مندوب أخبار إذاعى مصرى بتغطية أخبار وباء الكوليرا آنذاك، ولما نجحت التجربة عين ثلاثة مندوبين آخرين فى الإذاعة المصرية، وبدأ عدد المندوبين يقفز ويشمل جميع الهيئات والوزارت والدواوين العامة ومجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية حيث وصل عدد المندوبين عام ١٩٦٢ إلى ٢٤ مندوباً أى بزيادة قدرها ستة أضعاف ما كان عليه من قبل(٤).

ويقوم المندوبون بتغطية الأخبار الداخلية التى تحدث داخل حدود الوطن من مختلف مصادرها الرسمية والشعبية وتضمينها نشرات الأخبار التى تذاع من خلال الشبكات والخدمات الإذاعية الوطنية .

المراسلون :

وأصبح للإذاعات العربية على اختلافها مراسلوها فى العديد من بلاد العالم لمتابعة الأخبار العالمية وموافاة تطوراتها للإذاعة أولا بأول.

ويعتبر الخبر الإذاعى أساس نشرات الأخبار، ويتميز الخبر الإذاعى بالإيجاز حيث لا يستطيع الراديو أن يقدم تفاصيل كثيرة، كما لا يستطيع أن يتناول الوقائع والأحداث الإحصائية الطويلة أو قوائم الأسماء والجداول وهى أمور تتناولها الصحف بسهولة.

ويقدم الراديو صورة ذهنية عادة للأحداث والمواقف وبطريقة سريعة جدا محددة ذلك لأن المستمع لا يكون لديه فرصة الرجوع إلى بداية الخبر عندما تفشل إحدى جمله فى تقديم المعنى المقصود منها ولهذا تقدم أخبار الإذاعة بطريقة سريعة ومباشرة وموجزة.

نشرات الأخبار:

تتضمن نشرات الأخبار القصص الإخبارية وبعض الأخبار القصيرة وتقارير المندوبين المراسلين فى الداخل والخارج والتصاريح التى يحصلون عليها حيث يقتضى الأمر الاستشهاد بكلام المسئولين أو مصادر الأخبار لمزيد من الواقعية.

وتقوم إدارات الأخبار بتغطية الأحداث العالمية والمحلية من خلال العديد من مصادرها المتنوعة، والتى سبق الإشارة لها، وتحتاج عملية تغطية وإعداد وانتاج

وتنفيذ النشرات الإخبارية إلى جهد جماعى يستهدف فى المقام الأول تقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام المستمع وربطه بكل ما يدور حوله محليا وعربيا وعالميا بحيث يعيش أحداث مجتمعه وعصره ويمكنه التفاعل معها من خلال وعى مستنير من خلال ملاحقة الأحداث والوقائع اليومية، والخبر هو أصل جميع الخدمات الإخبارية وبدونه لا يوجد اللقاء الإخبارى أو التحليل الإخبارى أو حتى التصريح، فهو عماد النشرات الإذاعية والتى يمكن تعريفها بأنها أحد أشكال تقديم المواد الإخبارية التى تهم المستمعين على المستوى الوطنى أو العربى أو الإسلامى أو العالمى، ومع تنوع مضمون تلك الأخبار سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا أو رياضيا.. إلخ، ولهذا تتم تغطية الأحداث الهامة وتقديمها فى أوقات ثابتة ومعروفة للمستمعين، وبصورة مبسطة ومستساغة شيقة ومألوفة للمستمع العادى، وتبنى شهرة المحطات الإذاعية على قدرتها الإخبارية من خلال ما تقدمه من أخبار وتفسيرات وتحليلات تُبسِّط فيها الوقائع والأحداث وتقدم من خلالها صورة العالم وأحداثه بشكل واضح، وفى أشكال خالية من التعقيد .

وتقدم الإذاعات على اختلافها أنماطا مختلفة من المواد الإخبارية على النحو التالى:

(١) **النشرة الإخبارية العامة:** والتى توجه لجميع فئات المستمعين داخل حدود الوطن، تقدم لهم ما يجرى من أحداث هامة محلية أو عربية أو عالمية وبشىء من التوازن .

(٢) **النشرات المحلية:** وتقتصر فيها الإذاعات على أهم الأخبار المحلية التى تحدث داخل حدود الوطن أو المحليات.

(٣) **نشرات الفئات:** وتوجه لشرائح أو فئات اجتماعية محددة لتقدم لهم الأحداث والوقائع التى تهمهم فى حياتهم اليومية كالأطفال، أو المعوقين أو المرأة أو الشباب أو العمال أو الفلاحين أو الصيادين... إلخ.

(٤) **نشرات ذات مضمون متخصص:**

وهى تلك النشرات التى تتضمن أحداثا أو وقائع فى مجال من مجالات الحياة وأنظمتها كنشرات التغييرات الجوية أو المناخية (الطقس)، أو بعض النشرات التى تهتم بتقديم الأخبار الفنية دون غيرها، أو الرياضية، العلمية .. إلخ وذلك من مضمون إخبارى متخصص فى أحد مجالات الحياة وأنشطتها

(٥) موجز الأخبار : "News Headlines"

وهى نشرات مصغرة، تضم أهم الأنباء، تقدم فيما بين مواعيد النشرات الرئيسية المعروفة والثابتة، وتتضمن الأخبار الهامة التى حدثت بعد إذاعة النشرة، أو مختصرا لأهم الأنباء التى اذيعت من قبل بشكل موجز تلبية لاحتياجات المستمع الذى لم يتمكن من متابعة النشرات لسبب أو لآخر، وتقدم بسرعة وإيجاز شديدين

(٥) ومضة إخبارية: (News Flash)

وهو شكل يقتصر على أحد الأنباء ذات الأهمية الطاغية، ولا يمكن تأجيل إذاعته إلى الموجز أو النشرة القادمة، ومن ثم يتم قطع البرنامج المذاع، ويتم تقديم الخبر بشكل موجز وسريع على أن تذاع التفاصيل كاملة فى نشرة الأخبار التالية.

(٦) الأخبار الصوتية:

وتهتم المحطات العالمية بنقل صوت الحدث الحقيقى الذى يضفى عليه مزيدا من الواقعية أو مسامع صوتية أو تصريحات أو كلمات لصناع الحدث أو لشهود العيان على الواقعة، من مواقع الأحداث، وتعتبر هذه الصور الحية للأحداث اكثر قدرة على جذب انتباه واهتمام المستمع، وتقدم بعض المحطات نشرات كاملة لهذه الأخبار الصوتية، أو تستفيد من هذه الصور الحية للأخبار فى تطعيم نشرات أخبارها المعتادة.

(٧) التقرير الإخبارى:

ويقووم بتسجيله مندوب أخبار الإذاعة من مواقع الحدث، ليقدمة فى شكل قصة إخبارية News Story عن واقعة أو حدث يوضح الأسباب وراءها والنتائج المترتبة عليها، ويشير البعض إلى نوعين من التقرير الإذاعى الأول ما يعرف بالتقرير الوصفى Radio On the Scene Report ،حيث يقدم وصفا لواقعة أو حدث يتسم بالحيوية يعرف بين الاذاعيين باسم Rosr ، والآخر ما يعرف بالتقرير التحليلى والذى يفسر فيه المندوب جوانب الحدث مقدما تحليلا لمعانيه وموضحا خلفياته من موقع الحدث، ويختلف عن الأول فى انه لا يقدم مجرد وصف شخصى لمندوب أخبار الإذاعة ويتسم بالموضوعية قدر الإمكان، وهو شكل مشوق يضفى على الحدث واقعية، ويزيد من إقبال المستمعين عليه.

(٨) المحاورات الإخبارية:

من جهة أخرى تطعم بعض المحطات الإذاعية أخبارها بمحاورات سريعة يجريها مندوب أخبار الإذاعة فى موقع الحدث مع شخصيات هامة أو مسئولة لها علاقة بالحدث أو الواقعة، تلقى الضوء على كثير من الأمور وتتعرض بالشرح والتفسير والتوضيح لجوانب الحدث أو الواقعة، وأحيانا تقدم جوانب جديدة للحدث، أو تكشف علاقات أو جوانب خفية تعاون فى فهم واستيعاب وقائع الحدث، حيث هناك بعض الأحداث التى لا يكتفى فيها المستمع بمجرد معرفة الحدث وإنما يتطلع لمعرفة خلفياته ودوافعه، بسرعة وفى إيجاز شديد، ويتطلب ذلك من المندوب معرفة الشخصية التى يوجه إليها سؤاله، إو يحاوره، ويفضل أن تكون الأسئلة واضحة وسريعة ومقتضبة ومحددة، حتى يمكن للشخصية الإجابة عنها بوضوح وبمعلومات محددة، مع مراعاة أن يمتنع المندوب عن الإدلاء بأى نوع من إبداء الرأى، وأن يبتعد عن الأسئلة التى تتناول أكثر من معنى، كذلك الابتعاد عن الأسئلة المغلقة التى يجيب عليها الضيف بنعم أو لا لأننا نريد الحصول على معلومات محددة وواضحة، فى ثوان محدودة ودونما إسهاب أو استطراد فى الإجابة، باختصار يمكن الاستفادة من المقابلة للحصول على المعلومات الهامة المتصلة بجوانب احد الأحداث الهامة، والتى تلبى احتياجات المستمع.

التحليل الإخبارى :

نعنى بالتحليل الإخبارى شرح وتفسير الخبر وتوضيح أبعاده، ويجيب على تساؤلات المستمع التى تحاول استكشاف أبعاد أخرى للحدث قد تربطه بجذور وأبعاد إنسانية أو تاريخية أو اجتماعية ... إلخ، بحيث تفسر هذا الخبر وتحلله حتى يمكن للمستمع أن يستوعبه ويفهمه ويدفعه ذلك للمشاركة فيه، وهو شكل هام ومطلوب خاصة فى الوقت الذى نعيشه حيث تعقّد المجتمع، وازدادت تخصصاته وترامت أبعاده، وأصبح ما يحدث فيه غير مفهوم لعامة الناس مما يتطلب شرحا لمغزاه أو تفسيرا لطبيعته دون إبداء وجهة نظر معينة فى الخبر، يعرض فيه الحقائق والمعلومات الخاصة بأحد أحداث أو أخبار النشرة بأسلوب سلس وبسيط وغاية فى الوضوح.

المعدات التى يمكن استخدامها فى تغطية الأخبار فى الراديو:

تستخدم إدارات الأخبار أجهزة ومعدات مختلفة لجمع وتغطية الأخبار منها على سبيل المثال:

١- آلات التسجيل الصوتية .

٢- أجهزة الاستماع الصوتى الحديثة لرصد الأخبار التى تبثها الإذاعات المختلفة .

٣- أجهزة الإرسال والاستقبال اللاسلكية .

٤- التليفونات داخل استديوهات الأخبار سواء كانت سلكية أو لاسلكية.

٥- وحدات النقل المباشر للأحداث (الإذاعات الخارجية) وتسمى بوحدات الأخبار الإذاعية المتحركة، وتستخدم السيارات أو الطائرات أو القوارب وتزود بأجهزة إلكترونية متعددة الأشكال والأغراض ومنها:

التليفون اللاسلكى والراديو ذو الاتجاهين، والذى يعمل بنظام التردد العالى - جهاز الاستماع الإلكترونى - أجهزة تسجيل الميكروفونات اللاسلكية، جهاز تسجيل خاص بالمندوب أو المراسل وتحتم طبيعة الإذاعة أن تتخذ الأخبار عند إذاعته صورة تبليغية، والتبليغ يعنى التوصيل وإشاعة المعلومات وبثها وإذاعتها على الناس، والتبليغ يعنى الإعلام والإخبار، ويعرفه الباحثون بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التى تساعدهم على تكوين رأى عام صائب فى واقعة أو مشكلة وبحيث يعبر هذا الرأى تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها (٥) وتحتاج الأخبار بعد استكمال معلوماتها إلى نوع من التقويم واختيار الأخبار والمعلومات ثم بعد ذلك إعدادها وصياغتها لتصبح ملائمة لطبيعة الإذاعة كوسيلة إعلامية وللشكل الذى يقدم به الخبر كما أشرنا من قبل.

المبحث الثانى

تحرير الأخبار الإذاعية

أسرة تحرير الأخبار فى الإذاعة :

يتولى إعداد وتحرير أخبار الإذاعة فريق من المحررين المترجمين الذين يتمتعون بالخبرة والكفاءة والحاسة الإخبارية، خاصة وأن إعداد وتحرير الأخبار أصبح فنا وصناعة لها أصولها التى تتطلب الحاسة الذواقة والتدريب والممارسة والمعايشة الكاملة للأحداث، وتكمن خطورة هذه الأسرة فى مسئوليتها فى توصيل الأخبار للمستمعين بوضوح وأمانة، وتضم هذه الأسرة رئيس تحرير أخبار الإذاعة أو رئيس الدورة المسئول عن وضع أخبار الإذاعة فى صورتها النهائية، يعاونه مجموعة من المحررين المترجمين والمندوبين والمراجعين الذين يتولون مسئولية تحرير الأخبار وصياغتها بشكل واضح وسليم وبسيط ليتولى هو بعد ذلك إعداد نشراته مما يقدم له من إنتاجهم وجميعهم تتوافر فيهم مجموعة من الصفات الهامة وهى: الدقة والأمانة فى الترجمة والتحرير، والفصل التام بين رأيه الشخصى الذى يفضل الاحتفاظ به ووقائع الحدث وتفاصيله، والتمكن من فنون التحرير الإذاعى، والتمتع بالحس الإخبارى الدقيق والعميق الذى يساعدهم فى تقويم الأخبار والأحداث، ولكل نشرة أو نشرتين رئيس تحرير واحد أو مسئول عن دورة إذاعية خلال اليوم الواحد يكون مسئولا عما يقدمه من أخبار، كما أنه صاحب الكلمة الأولى بشأن الأخبار التى ترد إليه من مصادرها المختلفة، وهو الذى يحرك خيوط العمل الإخبارى داخل الإذاعة، وهو الذى يتولى ترتيب وبناء نشرته، ويحدد موقع كل حدث ومكانه داخل النشرة، وبما يعاون فى الانتقال من حدث إلى آخر بنعومة وسلاسة واضحة، تدفع المستمع إلى متابعتها والاهتمام بها، خاصة وأنها تضم أحداثا متنوعة لا يجمع بينها رباط فهناك الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية .. إلخ.

وتختلف الإذاعات فى تسمية الشخص المسئول عن الشكل النهائى لنشرة الأخبار فيسمى رئيس التحرير أو المنتج أو المنسق أو رئيس الدورة، ويتميز بقوة الشخصية ،وثقافته الواسعة، وسرعة اتخاذ القرار، وتحمل المسئولية فيما يتخذه من قرارات أثناء عمله، والقدرة على التصرف السليم والحكم الصائب على المواد الإخبارية التى تعرض عليه .

تحرير الخبر الإذاعى:

يختلف تحرير الخبر الإذاعى، عن الخبر الذى يعد لوسائل أخرى كالصحيفة أو المجلة أو التليفزيون أو حتى الجريدة السينمائية، فالأخبار التى تعد للإذاعة، تعد لتسمع، وتخبر وتخلق تصورات ذهنية Images لدى المستمع، ويعرفها البعض بأنها فن مخاطبة الأعمى! يقدم المحرر صورة ذهنية للأحداث والوقائع بطريقة سريعة واضحة وموجزة، لأن المستمع لا تكون لديه فرصة الرجوع إلى بداية الخبر عندما تفشل مقدمته فى توضيح المعنى المقصود منها، كذلك ترتبك الأذن بسرعة إذا أغرقت بعدد كبير من الحقائق فى نفس الوقت، ولهذا فالتركيز مطلوب حتى لا ينفر المستمع أو يمل منها، ولهذا لابد أن نثير اهتمام المستمع من البداية، باختصار .. نوضح أن الأخبار الإذاعية تعد للأذن التى تتميز بقدرتها المحدودة فى استيعاب الأحداث والوقائع، هذا بالإضافة إلى أنها تخاطب الأمى والمتعلم على السواء؛ الغنى والفقير دون استثناء، وبالتالى تخاطب جمهورا عريضا متباينا فى خصائصه واهتماماته ومكانته، والمطلوب مخاطبة الجميع بطريقة تثير انتباههم واهتمامهم.

من جهة أخرى فإن القاعدة الأساسية التى تحكم تحرير الأخبار للإذاعة، تقوم على أساس أن هذه الأخبار تعد لتقدم مشافهة ليستمع إليها جمهور الإذاعة، وفى زمن محدد مما يحتم تحريره بأسلوب أقرب إلى المحادثة أو المخاطبة وبطريقة موجزة، ويوصى الخبراء محررى الأخبار بضرورة استيعاب مضمون الخبر وتفاصيله، ثم التركيز على جوانب الخبر الأساسية، وأن يتم الإجابة على التساؤلات التى تدور بذهن المستمع، بشكل مسلسل وفقا لأهمية كل سؤال ولطبيعة وماهية كل حدث، ففى مجالات الفوز ببطولة أو انتخاب .. إلخ يفضل البدء بالإجابة على السؤال الذى يبدأ بمن؟ وعن الحروب والحرائق .. إلخ يفضل البدء بالإجابة على أين؟ وهكذا ترتب الحقائق فى تسلسل يبدأ من الذروة مع توضيح الأسباب ثم يضع المحرر خبرة فى الشكل الذى يحقق مزيدا من الفهم والاستيعاب للمستمعين بأكبر قدر من البساطة والوضوح وأقل قدر من الجهد الذهنى، ولكى يحقق المحرر ذلك لابد أن يهتم بالعوامل التى تؤثر فى مستوى سهولة تحرير المواد الإخبارية على النحو التالى:

أولا : الكلمات المستخدمة فى النص الإخبارى:

تتأثر سهولة النص الإخبارى تأثرا مباشرا بمدى سهولة الكلمات التى يتضمنها، وتقاس سهولة الكلمات بموازين مختلفة منها مدى شيوع الكلمة المستخدمة فى النصوص الإخبارية، من جهة أخرى فالكلمات القصيرة أسهل من الكلمات الطويلة، وتشير البحوث إلى أن صعوبة الكلمة تزداد تبعا لزيادة عدد حروفها وبذلك تصبح الكلمة القصيرة أسهل من الكلمة الطويلة، كذلك تحدد مستوى سهولة الكلمات استخدام الضمائر الشخصية، فالحديث عن النفس ممتع وجذاب ولذلك يؤثر استخدام الضمائر الشخصية فى مدى قابلية الكلمات للفهم المباشر والاستيعاب، فعندما تحدث إنسانا عن نفسه فإنه يهتم بحديثك اكثر من اهتمامه بحديثك عن شخص آخر، والقصص الإخبارى الناجح هى التى تمس أعماق النفس فتثير الاهتمام والانفعال والإعجاب لأنها تعبير عن شخصياتهم وعواطفهم وآمالهم وآلامهم بأسلوب مباشر. وينبغى استخدام الكلمات البسيطة والشائعة والابتعاد عن الكلمات المهجورة وغير المتداولة، كذلك يفضل استخدام الكلمات ذات المعنى الواضح المحدد بدلا من الكلمات التى تحمل اللبس أو الغموض، أو التى يكون لها اكثر من معنى حتى لا تزيد غموض الخبر.

من جهة أخرى يحدد معنى الكلمة ونوعها مستوى سهولتها، فأكثر الكلمات تكرارا هى الأسماء تليها الأفعال كما تدل على ذلك قوائم الكلمات الشائعة الأساسية، والأسماء أقرب إلى الواقع من الأفعال لأنها تدل على وجود ذاتى أو معنوى والأفعال أحداث فى زمن، والزمن اكثر تجريدا من معنوية الأسماء، ويفضل استخدام الفعل المضارع بدلا من الماضى أو المستقبل، حتى نشعر المستمع بحالية الحدث واستمراريته.

الجمل الإخبارية:

الجمل الإخبارية المناسبة للحدث تؤثر على بساطة أسلوب الخبر وسرعة فهمه واستيعابه، وكذلك يجب أن تستند الجمل الإخبارية فى فكرتها وصورتها وبنائها إلى قواعد التحرير الواضح حتى تحقق هدفها فى تيسير حكاية الخبر وسلامة التعبير، وتقاس سهولة الجمل الإخبارية بموازين مختلفة منها:

١ – البساطة الفكرية للجملة الإخبارية، خاصة وان الجمل الإخبارية تختلف مدى صعوبتها أو سهولتها تبعا لعدد الأفكار والمعلومات التى تشتمل عليها، والجمل يجب أن تؤدى معنى مفيدا ليسهل فهمها واستيعابها .

٢- طول الجملة الإخبارية المذاعة يؤثر أيضا فى سهولتها، فالجمل القصيرة والمباشرة تفيد فى هذا المجال حيث تركز الانتباه وتثير الاهتمام وتكسر الملل الذى ينتاب المستمعين، خاصة وأن قدرة الإنسان على الانصات محدودة، والأذن ضعيفة الذاكرة لسهولة تحويلها عن الانتباه الذى يصعب الاحتفاظ به بدون التغير المستمر فى طول الجمل ونبرات الصوت، والجمل المعقولة لا تزيد على ١٢ كلمة.

٣- يستحسن استخدام الجمل الاسمية فهى أبسط وأسهل من الجمل الفعلية لأنها تبرز بالاسم الذى يعتبر فى الغالب الأعم أسهل من الفعل، فيمكن أن نقول أمير الكويت يستقبل ولى عهد بريطانيا، أخف وأفضل وأسهل من أن نقول يستقبل أمير الكويت ولى عهد بريطانيا ... إلخ.

٤- من جهة أخرى فإن التقديم والتأخير غير مقبول فى الجمل الإخبارية لأنه يزيد من صعوبتها، ويخرجها عن الصورة المألوفة.

٥- يجب أن يكون الفعل قريبا من الفاعل، وأن نتجنب التباعد الكبير بينهما خاصة وأن تباعد مكونات الجملة يزيد من صعوبتها، والجملة السهلة تستقيم مكوناتها فى وضوح وتقارب مما يزيد فهم مستمعيها واستيعابهم لها.

٦- يفضل استخدام المبنى للمعلوم فى التكوين اللغوى للجملة، حيث يشير خبراء اللغة العربية أن المبنى للمعلوم أيسر وأسهل من المبنى للمجهول، خاصة وأن بناء الجملة للمعلوم يوضح الفعل والفاعل ولذا فهو أيسر فهما وأقرب منالا من البناء للمجهول الذى يغير صورة الفعل ويحذف الفاعل .

٧- يجب مراعاة الوحدة الزمنية للجملة فلا نضمنها أكثر من صورة زمنية واحدة للفعل، ويجب أن نراعى إلى حد ما هذا التناسق الزمنى فى الجمل المتعاقبة حتى لا نفاجئ المستمع بالصورة الزمنية المختلفة الماضية والحاضرة والمستقبلة بل نسير معه وفق قدراته على الاستيعاب، ونعلم أن الأذن ضعيفة الذاكرة وقدرة الإنسان على الإنصات محدودة.

٨- لا يمكن استخدام الصور البيانية فى صيغة الأخبار، كذلك لا يجوز الاستشهاد بالشعر أو الحكم أو الأمثال.

٩- ينبغى تجنب استخدام الظروف، أو الأحوال، أو الصفات وكذلك الجمل الاعتراضية التى تعطل فهم المعانى والأفكار.

١٠- صحة الأفكار ودقة المعلومات التى تتضمنها الجمل الإخبارية، خاصة لأن المستمع عندما يشك فى معلومة ترد فى إحدى الجمل فإنه ينفر من سماعها، ولذلك يجب علينا أن نتأكد من صحة الأفكار ودقة المعلومات، واسنادها لمصادرها الرئيسية، حيث يؤكد ذلك مصداقيتها.

- يفضل إختصار الأسماء أو الكلمات الأجنبية إلى أقصى حد ممكن، مع ذكر وظائف الأشخاص، خاصة إذا كانت لأشخاص غير مشهورين أو مغمورين، ويراعى كتابتها بالطريقة التى تمكن مقدم النشرة من قراءتها ونطقها بطريقة سليمة، ويفضل كتابتها بحروف صوتية وكما يتم نطقها فى الواقع .

- تجنب استخدام الأرقام فالمستمع لا يتحمل الاستماع إلى الأرقام ويصعب عليه فهمها واستيعابها، ولذلك يجب التخفيف من تفصيلاتها أو كسورها حتى يسهل على مقدم النشرة عرضها، ويمكن للمستمع أن يتابعها دون عناء.

- تجنب تضمين الأخبار الكثير من الأسماء أو الأرقام أو الإحصاءات أو المصطلحات العلمية أو الفنية وأن يراعى المحرر تفاوت جمله من الطول والقصر حتى يثير اهتمام مستمعيه ويجذب انتباههم، وأن يدرك ما يثير اهتمام مستمعيه على اختلاف مستوياتهم من الأخبار .

مقدمة "Lead" الخبر الإذاعى:

يجب على محرر اخبار الإذاعة أن يتجنب المقدمة المعقدة أو المليئة بالتفاصيل، وأن يبدأ خبره بمقدمة تثير اهتمام المستمع، وتجذب انتباهه بطريقة ملائمة، ويتقرر ذلك على ضوء موضوع الخبر وطبيعته، ويشير بعض الباحثين والخبراء إلى نوعيه من المقدمات الإخبارية الإذاعية ومنها المقدمات الجادة والخفيفة والساقطة والشاملة والمظلة وكلها تقدم ماذا حدث؟ على النحو التالى(٦) :.

المقدمة الجادة: تقدم الأنباء والمعلومات والحقائق مباشرة ويؤخذ عليها أنها لا تعطى المستمع وقتا كبيرا ليركز انتباهه.

المقدمة الخفيفة: أو الناعمة وتصاغ بشكل يثير المستمع الذى تعوزه الحماسة وتحتاج إلى التمثيل والابداع والابتكار.

المقدمة الساقطة: وهى التى يمكن إلغاؤها جانبا ويمكن بعدها أن يبدأ من جملة تالية وتثير انتباه المستمعين لما يأتى، الفرق أنها تقدم ما يأتى بنفس الطريقة التى نجدها فى عنوان الخبر مثلا.

مقدمة المظلة: وهى عبارة عن جملة أو إثنتين تندرج تحتها قصة إخبارية كاملة، وتستخدم لإثارة جمهور المستمعين الذى يكون على استعداد دائم لتحريك مؤشر الراديو باحثا عن محطة أخرى. إذا لم يجد فى الأخبار ما لا يفيده أو ينفعه.

ويقضى الإذاعيون وقتا كبيرا فى كتابة المقدمات الإخبارية للأحداث اكثر من أى جزء أخر، ويصرون على أن تركز الجملة الأولى على فكرة واحدة فقط وهى الفكرة الأهم، ليجيب المحرر عن ماذا؟ أو لماذا؟ ونادرا ما يلجأ المحررون حاليا إلى حشد جميع الإجابات على حروف الاستفهام المعروفه 5 W's + How? كما كان الأمر فى الماضى، وقد تكون القصة الخبرية كلها قصيرة بحيث لا يمكن أن تستوعب الإجابة على كل التساؤلات الست وإنما تتوزع على جسم الخبر وفقراته، من جهة أخرى يختار الإذاعيون المقدمات الإخبارية ومن أهمها (٧):.

(١) المقدمة التلخيصية Summary lead

(٢) مقدمة ١-٢-٣ .

جميع المقدمات تسعى إلى نقل جوهر الخبر الإذاعى فى بدايته، وهناك العديد من المقدمات التلخيصية ومنها المثير للدهشة، أو المقتضبة، أو التى تأخذ صيغة التساؤل أو الاستشهاد المباشر أو غير المباشر، والمجدولة والمقدمة الأدبية، ونؤكد على أن المقدمات الناجحة والمفيدة هى المقدمات القصيرة الإيجابية والجذابة والتى تهتم بجذب انتباه المستمع وإثارة اهتمامه وإبلاغه بما حدث.

من جهة أخرى يدرك الإذاعيون أن تقديم الأخبار لابد أن يتم بطريقة بسيطة فى الشكل واللغة وتعاقب الحقائق، وبالتالى فالمقدمات الجيدة هى التى تقدم للمستمع الحقائق الهامة بصورة واضحة للأذن يمكن فهمها بسرعة وتمكن المستمع من متابعة تفاصيل الخبر بيسر ودون عناء، خاصة ونحن نعلم أن الإنسان الذى يحصل على الأخبار عن طريق الأذن لابد أن يشعر بالراحة لأن أذنه ليست مقصورة على التفاصيل الكثيرة، ويقدم الخبراء نصائحهم للمبتدئين ليبدأوا مقدماتهم بتعبير مختصر يتضمن أقوى عنصر من عناصر الخبر وأن يدفع بأفضل الحقائق فى أول كلمات المقدمة.

جسم "Body" الخبر الإذاعى:

أو صلبه فهى القصة الخبرية نفسها بكل ما فيها من تفصيلات ضرورية تهم المستمع ليقف من خلالها على آخر تطورات الحدث، والتى تعتبر تفسيرا وتوسيعا لمقدمة الخبر .ولقد مر تطور تحرير الأخبار فى الإذاعة بعدة مراحل حتى انتهى إلى أشكال محدودة أهمها الهرم المقلوب الذى يقضى بذكر أهم عناصر الخبر فى بدايته ثم تتابع العناصر وفقا لاهميتها، ويتعرض جسم الخبر برواية تفصيلات الخبر، ولهذا الشكل ميزة حيث يسهل اختصار الخبر بحذف الجمل الأخيرة منه، كما يوفر لمقدمه سرعة تقديمه فى ثوان محدودة، ويسهل على المحرر مهمة التحرير طالما عرف عناصر الخبر الهامة.

من جهة أخرى هناك شكل الهرم المعتدل، الذى يستخدم فى القصص الإخبارية الأقل أهمية، حيث يتناول معلومة واحدة هامة نقدمها فى مقدمة الخبر على أن نتبعها بالتفاصيل والحقائق الأخرى للخبر متعمدين تأخير المستمع فى الحصول على المعلومات إلى نهاية الخبر.

أما الشكل الثالث، فيستخدم فى حالة ما إذا كانت جميع تفاصيل القصة الإخبارية متساوية فى الأهمية، وتستخدم مقدمة الخبر المتسلسلة ١-٢-٣ ويقدم مضمون الخبر بنفس تتابع المقدمة.

والشكل الرابع والأخير يستخدمه المندوبون والمحررون الذين لا يعرفون شيئا عن آخر التطورات إلا قبل إذاعة النشرة بفترة محدودة. ومن جهة أخرى يؤكد الخبراء على مراعاة البساطة والوضوح والاختصار والفورية والحركة عند تحرير أخبار الراديو.

الخطوات التى يمر بها الخبر الإذاعى:

تحصل غرفة الأخبار فى الإذاعة على الكثير من الأخبار والأحداث والوقائع التى تأتى من مصادرها المتنوعة (مراسلين-مندوبين-وكالات-استماع-صحف.. إلخ).

يتم ترجمة وإعادة تحرير الأخبار الأجنبية باللغة العربية ثم يتولى رئيس التحرير مراجعة كل ما يصل إليه من أخبار ويضعها فى الشكل والمضمون الملائم والمطلوب لكل حدث.

– تنسخ الأخبار على الآلة الكاتبة، ويكتب كل خبر على حدة فى صفحة واحدة أو عدة صفحات يتم مراجعتها وتصحيحها لتحديد الوقفات والسكتات وحتى تعاون مقدم النشرة فى تقديم نشرته بدون أخطاء تحرجه وتزعج، المستمعين.

– يتولى رئيس الدورة أو منسق النشرة ترتيب الأخبار والأحداث وتبويبها طبقا للعديد من المتغيرات (٨) ومنها :

١– الأهم فالمهم فالأقل أهمية من الواقع والأحداث.

٢– فورية الأحداث.

٣– الحاسة السياسية لرئيس الدورة وحاسته الإخبارية ومدى إدراكه لخصائص الإذاعة كوسيلة إخبارية ومدى فهمه لجمهوره من المستمعين.

٤– العوامل التى تحقق اهتمام المستمعين بأخبار الإذاعة والتى يتوقف عليها نجاح النشرة إلى مدى بعيد بل وتكسبها طعماً وأهمية فائقة .

٥– السياسة التى تنتهجها الإذاعة، والتى تلعب دورا هاما فى ترتيب الأخبار وفق المفاهيم الأساسية المعمول بها فى البلد نفسه.

المذيع مقدم النشرة:

بعد ذلك تسلم النشرة للمذيعين قبل موعدها بوقت كاف، وهم الذين يتولون تقديمها مع توزيع الأخبار عليهم فى حالة تعددهم، ويفضل الكثيرون من خبراء الفن الإذاعى أن يتولى تقديم النشرة الإخبارية معدوها ومحرروها لأنهم

أقدر على فهم الأخبار ومحتواها وأقدر على توصيلها للمستمعين دون أن تفقد الأخبار خصائصها التى من أهمها الحياد والموضوعية. ونعلم أن المحطات العالمية تهتم بمحرر النشرة الذى يتولى تقديمها، خاصة وأن طريقة تقديم الخبر تؤثر فيه، فإذا كان مقدم الخبر هو محرره فلا شك أن ذلك يساعده فى أداء مهمته بنجاح لمدى فهمه ووعيه والحاجة بتفصيل الخبر كما أعده وحرره دون انفعال أو مبالغة أو خروج عن الحياد أو الموضوعية، فكم من أخبار لا تحقق الهدف منها لمجرد أن قارئها يردد كلمات قد لا يفهمها وبالتالى ينصرف عنها الناس، أو أن أداءه لا يتفق ومضمون الخبر.

ويتعاون المخرج Director مع مقدم الأخبار لتنفيذ النشرة وتقديمها من داخل استديو الأخبار أو التنفيذ، وطبيعى لكى يؤدى المخرج دوره بنجاح يتم تسليمه نسخه من النشرة، ويعتبر النص بمثابة خريطة تحدد طبيعة عمله عند تنفيذ النشرة، ويتم متابعة النشرة أثناء تقديمها، ويتم كذلك رصد أية أخطاء وكتابة تقرير ختامى عنها، وهكذا يتضح أن نشرات الأخبار بدءاً من جمعها وتحريرها وتبويبها حتى وصولها إلى أذن المستمع عمل متكامل وجهد جماعى يحتاج لتعاون الجميع والذى ينعكس فى مستوى النشرة التى أصبحت أهم متغيرات المحطة وأساس سمعتها .

أهم مراجع الفصل الثالث :

(١) وورن ك. أجى وأخرون . وسائل الإعلام ، ت . ميشيل تكلا، مكتبة الوعى العربى، ص ٢٤٥ – ص ٢٥٥ .

(٢) سهير بركات الإذاعة الدولية. دراسة مقارنة لنظمها وتلقائها، مؤسسة على جراح الصباحى ، ١٩٧٨ ص ٢٣ .

(٣) د. جيهان أحمد رشتي . الإعلام الدولى، دار الفكر العربى، ص ٢٠ .

(٤) الإذاعة فى عشر سنوات، ٢٣ يوليو ١٩٦٢، ص ٧٤.

(٥) إبراهيم إمام أصول الإعلام الإسلامى، دار الفكر العربى، ص ١٣ – ١٤ .

(٦) خليفة الحسينى الكتابة لوسائل الاتصال الجماهيرى، الدوحة، قطر، مطابع مؤسسة العهد، ١٩٩١ ص ٦٥ – ٦٦ .

(٧) د. فوزية فهيم الكتابة للإذاعة، الفن الإذاعى، العدد ١٠٥ ، إبريل ١٩٨٥، ص ٧٩ .

(٨) إبراهيم دهب الخبر الإذاعى الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٠، ص ٨٨ .

الفصل الرابع

الخبر التليفزيوني

المبحث الأول: التليفزيون كجهاز إخباري

المبحث الثاني: انتاج أخبار في التليفزيون

المبحث الثالث : مصادر أخبار التليفزيون

المبحث الرابع : تحرير أخبار التليفزيون.

المبحث الأول

التليفزيون كجهاز إخبارى

يعتبر التليفزيون بحق أقوى وسائل الإعلام التى ظهرت فى القرن العشرين، والتى تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون فى صورة أقرب للواقع، وتشير الدراسات والبحوث إلى أن التليفزيون يعتبر أحسن وسيلة إعلامية لنقل الأخبار(١)، فله دور لا مثيل له فى تقديم المادّة الإخبارية التى تتمتع بجاذبية فائقة دون وسائل الإعلام الأخرى. ويتميز التليفزيون كجهاز إخبارى بأنه يقدم لنا الأحداث فى مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون.

والصوت والصورة عاملان حيويان يلعبان دوراً هامّاً فى حياة الأفراد اليومية والعادية ويتصلان بالانفعالات المختلفة لكل فرد ما دام يستطيع السمع والإبصار.

والصورة من أحسن الوسائل المقنعة، فهى لغة عالمية تفهمها كل الشعوب، فإذا اقترن الخبر الإذاعى برؤيته على الشاشة الصغيرة مصوراً فى موقعه فإن ذلك أدعى إلى تصديقه، ويؤكد الباحثون على أهمية الصورة المتحركة بالنسبة للتليفزيون، فهو وسيلة مرئية فى المقام الأول، وأفضل قيمه الإخبارية قائمة على هذه الحقيقة. ونعلم أن الرؤية أساس الاقتناع Seeing is believing، وندرك مدى خطورة التليفزيون كجهاز إخبارى حينما نعلم أن الإنسان العادى يحصل على ٩٨٪ من معارفه عن طريق حاستى السمع والبصر عمدتى الحواس الإدراكية، وتزداد دهشتنا حينما نعلم أن المرء يحصل من هذه النسبة على ٩٠٪ من معرفته عن طريق الرؤية أو البصر، فإذا أضفنا إلى ذلك أن التليفزيون يمكنه أن يصل إلى آلاف الملايين من المشاهدين فى منازلهم عبر الأقمار الصناعية فى آن واحد لاستطعنا أن ندرك دوره الخطير. وتشير البحوث والدراسات إلى أن هناك ٨٦٪ من الجمهور يفضلون الكلمة المسموعة والمرئية كما فى التليفزيون، بينما يفضل ٧١٪ منهم الاستماع إلى الكلمة المذاعة، ويفضل ٧٠٪ منهم الكلمة

المقروءة (المكتوبة) فى الصحف. لكن المادة الإخبارية المسموعة والمرئية لها أثرها وفاعليتها حيث تستحوذ على الاهتمام الكامل للمشاهدين، ويمتاز التليفزيون دون وسائل الإعلام بأنه يقدم صوراً حالية تتجاوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان، كما يتخطى حاجز الأمية، والخدمة الإخبارية فى التليفزيون تعتبر أكثر وأقوى تأثيراً من الكلمة المسموعة أو المطبوعة نظراً لاستخدام أكثر من حاسة فى تلقيها، ولها قدرتها على توليد العواطف لدى جماهير المشاهدين، وهى ميزة أساسية فى أخبار التليفزيون دون كل أخبار الوسائل الأخرى. وتشير الدراسات والبحوث التطبيقية إلى طلب الجمهور المتزايد للأخبار المصورة، خاصة وأن الصورة المتحركة أقدر على التعبير من عشرات الآلاف من الكلمات، وبدون الصورة لا تكون الأخبار جديرة بالعرض فى التليفزيون وأولى بها أن تذاع فى نشرات الراديو الإخبارية، حيث تختصر التكاليف بدرجة كبيرة يقدرها البعض بجزء من عشرين من تكاليف أخبار التليفزيون، فلا تصبح نشرات الأخبار تليفزيونية إلا عندما يصحبها عرض حى أو مسجل لواقع الأحداث.

أهمية الألوان فى أخبار التليفزيون

يوصى الباحثون باستخدام الألوان فى البرامج الاخبارية حيث تضفى المزيد من الواقعية عليها كما تزيد من فاعليتها. وللألوان أهمية خاصة فى توضيح واستيعاب المعلومات خاصة عندما تزود أخبار التليفزيون بوسائل الإيضاح المختلفة كالخرائط والرسوم البيانية والمتحركة .. إلخ، خاصة وأن أخبار التليفزيون بحكم طبيعتها مادة دسمة يمكن أن ينصرف المشاهدون عن متابعتها. فتقديم المشاهد متكاملة وبصورة واقعية يزيد من فاعليتها، وقد عرف التليفزيون الملون على نطاق جماهيرى فى الولايات المتحدة فى أواخر الخمسينيات، تبعتها فرنسا ثم ألمانيا وغيرها من الدول الأوربية، ولا شك أن استخدام اللون فى برامج التليفزيون يضيف قيمة جمالية لمشاهديه مما يزيد فى استمتاعهم بها، وقد تفقد الأشياء أهميتها وشخصيتها إذا تغير لونها، لهذا يوصى أحد الباحثين الأمريكيين

بضرورة استخدام الألوان فى البرامج السياسية لأن معظم الساسة من كبار السن. وبإضافة الألوان إلى الصوت والصورة الحية يمكن تحصيل المعلومات التى تقدمها واستيعابها بسهولة ويسر(٢).

الفورية فى أخبار التليفزيون

يتمتع التليفزيون كجهاز إعلامى بالفورية التى تزيد من واقعيته، وبالتالى فهو يقدم لنا الأخبار حال حدوثها، ويتفق النقاد على أن التليفزيون يبلغ ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث فور وقوعها كرحلات الفضاء والمؤتمرات العالمية وزيارات الملوك رؤساء الدول والمواكب والاحتفالات والمناسبات الهامة فى حياة الشعوب والفتن والحروب.. إلخ، فالتليفزيون يقدم الأحداث حال حدوثها بصورة لا يمكن أن تصل إليها الوسائل الأخرى، يقدم المشاهد متكاملة أقرب للواقع، وليس ثمة ما يضارع التليفزيون فى قدرته على أن يكون مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع وحالته، ويعتبره البعض أحسن وسيلة لمتابعة الأحداث دقيقة بدقيقة، ولا شك أن السر فى تفوق التليفزيون يكمن فى قدرته على نقل الحدث فور وقوعه بالصوت والصورة النابضة بالحياة واللون من موقعه، وذلك بفضل استخدام كاميرات جمع الأخبار الإليكترونية Electronic News gathering والتى تنقل حال الحاضر عبر شاشة التليفزيون، والتى حلت محل كاميرات التصوير التليفزيونى الفيلمية فى عمليات التغطية الإخبارية وانتاجها، وأصبح فى الإمكان استخدام كاميرات التصوير الإليكترونى المحمولة على الكتف أو المثبتة فى نقل الأحداث من مواقعها على الهواء مباشرة.

وأصبحت تغنى عن وحدات النقل الخارجى الكبيرة (عربات الإذاعة الخارجية) فى أغراض النقل الحى على الهواء مباشرة أو التسجيل البرامجى. وتستخدم هذه الكاميرات أساساً لتوفير الوقت والجهد والسرعة، وتنتشر هذه النوعية من الكاميرات انتشاراً واسعًا فى شبكات التليفزيون العالمية ومحطات الدول الغنية والمتقدمة، كما تستخدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة مثل Vis

"WTN" , News CBS بشكل واسع. ويمكن حمل هذه الكاميرات الإليكترونية على الكتف، وتحتاج هذه الكاميرات وكذا الوحدات الصغيرة المصاحبة لها والتى تستخدم فى التسجيل لمصور تليفزيونى TV Cameraman ومسجل صوت Soundrecordist وموزع إضاءة ومهندس تشغيل وأحيانًا مساعد كاميرا. وتستخدم هذه الكاميرات شرائط فيديو اقتصادية التكلفة (١/٢ أو ٣/٤ بوصة)، وهى مزودة بعدسات Zoom lense ويصحبها وحدات صغيرة للتسجيل والمونتاج وتصحيح البث. ويمكن تشغيلها بسهولة. ومن مزايا هذه الكاميرات البث الفورى (النقل المباشر على الهواء) أو التسجيل الحى للأحداث(٣)، كما يستطيع المصور التأكد من سلامة وصلاحية الشريط واللقطات المصورة وهو فى موقع العمل، كما تسمح بعمل نسخ متعددة من الشرائط بسرعة وأثناء البث على الهواء مباشرة أو التسجيل الحى للأحداث على عكس الكاميرات الفيلمية والتى لا يمكن نسخ فيلمها بسهولة إلا إذا كان سلبياً Negative ، فالأفلام الإخبارية تحتاج لوقت كاف للانتهاء من عمليات التحميض، وانتظار دور الفيلم فى معمل تحميض الأفلام، وكذا عمليات المونتاج الفيلمى، بينما نجد الكاميرات الإليكترونية توفر الوقت والجهد، فشرائط الفيديو لا تحتاج إلى تحميض ويمكن إذاعتها فور تسجيلها مباشرة، ويتم توليفها أو عمل المونتاج Montage لها إلكيترونيًا فى جهاز مخصص لهذا الغرض شديد الحساسية ودقيق جداً فى عرض جزئيات الثانية الواحدة بسرعة تصل إلى ١/١٠٠ من الثانية، ويتم المونتاج الإليكترونى فى البرامج التى تنقل مباشرة (فى البرامج الحية) فى حينه أى لحظة نقله على الهواء مباشرة. ويمكن إذاعة الأحداث أو الأخبار المسجلة على شرائط فيديو إذا كنا فى ضيق الوقت بدون مونتاج إذا كان التصوير جيداً. والمصور الناجح هو الذى يلتقط اللقطات Shots التى تخدم موضوع الحدث الذى يعرض على جمهور التليفزيون، بحيث يكون هناك انسجام تام بين الصورة والكلمات، أو اتفاق بين المشاهد والتعليق أو الصوت المصاحب لها، وأن تكون لديه القدرة على تقويم الأحداث وقياس أهميتها، شجاعًا، جريئًا، واثقًا، من نفسه ومن عمله نتيجة لوضعه فى

ظروف دقيقة أو حرجة أو خطيرة، خاصة ونحن نعلم أن أخبار التليفزيون لا يعد لها نص مسبق خاص بالكاميرات لكى يستعين به المصورون وكما يحدث فى كثير من البرامج التليفزيونية الأخرى، وهناك أنواع متعددة من كاميرات التصوير الإليكترونى مثل RCA وهى أمريكية الصنع وأخرى ماركة Tomson فرنسية الصنع ونوعيات أخرى يابانية "Toshiba" و "Nec" و "JVC" .. إلخ ذلك من نوعيات مختلفة.

انتشار استخدام التجميع الإليكترونى للأخبار

أصبحت وسائل جمع الأخبار الإليكترونية ENG على اختلاف أنواعها هى الوسيلة السائدة اليوم لتغطية وجمع الأخبار فى التليفزيون، إن لم تكن الوسيلة الوحيدة لجمع وتغطية الأخبار فى بعض شبكات التليفزيون العالمية، وأصبح استخدام الكاميرات التليفزيونية للتصوير الفيلمى فى محطات التليفزيون العالمية وسيلة نادرة .

حيث أصبح استخدامها مقصوراً على محطات التليفزيون فى بعض الدول النامية وبعض المحطات الصغيرة فى بعض الدول المتقدمة نظراً لارتفاع أسعار كاميرات التصوير الإليكترونى، وأذكر على سبيل المثال أنه لم توجد سوى محطة واحدة ما زالت تستخدم كاميرات التصوير الإخبارى الفيلمية وذلك من بين اثنتى عشرة محطة تليفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية، كما لاحظت خلال زيارتى للتليفزيون البريطانى "B.B.C." والتليفزيون التجارى ITV استخدام كاميرات التصوير الإليكترونى بصورة كبيرة فى تغطية القصص الإخبارية، وسهولة الاتصال بين حجرات الأخبار فى المناطق المختلفة وأطقم التغطية الإخبارية التى تعمل على هذه الكاميرات فى مواقع الأحداث(٤).

أخبار التليفزيون مصدر هام للأنباء والمعلومات

تقدم نشرات أخبار التليفزيون أهم الأحداث العالمية والوطنية مصورة من موقعها، وأصبح التليفزيون كجهاز إخبارى وسيلة أساسية لاكتساب المعلومات فى شكل حى أقرب للواقع، ونلاحظ من خلال الدراسات والبحوث الميدانية تفوق

التليفزيون كمصدر للمعرفة بالأنباء والمعلومات على الرغم من حداثة عهده، وقد أشار إلى هذه الظاهرة بعض الباحثين أمثال ELMER W. LOWER الذى قدم دراسته إلى جمعية إذاعيى المكسيك والتى أشار فيها إلى أنه فى العشرين سنة الأخيرة أدهشت الجميع شهية مشاهدى التليفزيون لمتابعة أخباره وأنبائه، ولم يحدث أن استمتع بها المشاهدون من قبل حيث جسم التليفزيون بالصورة الحية ما لم تستطع وسائل الإعلام الأخرى تحقيقه، فمشاهد التليفزيون يعيش القصة الخبرية لا يقرؤها أو يسمعها فحسب، ولقد أظهرت دراسات عديدة مدى الثقة المتزايدة فى التليفزيون كجهاز إخبارى وكمصدر من مصادر المعرفة بالأنباء والمعلومات للمشاهدين يبعث عن التصديق اكثر من الوسائل المسموعة أو المكتوبة (الراديو - الصحف) كما أنه يوحى اكثر بالموضوعية فذكر ٤٤٪ من جمهور عينة دراسة ميدانية أن التليفزيون هو أوثق مصادر الأنباء، وأنه ليس ثمة وسيلة إخبارية أخرى تصل إلى مستواه (٥).

ولم يعد التليفزيون من الكماليات بل أصبح ضرورة لا غنى عنها لعدد كبير من الناس، فهو وسيلة تسلية زهيدة التكاليف فى متناول اليد للكثير، كما يعتبر لآخرين أحسن وسيلة لمسايرة الأحداث ومتابعتها، وفى الولايات المتحدة الأمريكية يشير أحد التقارير العلمية إلى أن ٧٥٪ من أفراد العينة اتجهوا إلى التليفزيون كمصدر لاستقاء الأخبار الوطنية والعالمية، ويعتبر التليفزيون الأمريكى أضخم مصدر للأنباء كما تشير دراسات هيئة روبر للبحوث Roper Research Association إلى أن ثلثى الأمريكيين تقريبًا يحصلون على أنبائهم ومعلوماتهم من التليفريون(٦).

وفى بريطانيا أصبح التليفزيون وسيلة الإعلام الأساسية لغالبية جماهير المملكة(٧)، وتشير إحدى الدراسات إلى أن التليفزيون البريطانى يحتل المركز الأول كمصدر لمعرفة وفهم ما يجرى فى بريطانيا، كما أنه بالنسبة لـ ٥٩ ٪ من الجمهور الوسيلة الأولى لمعرفة وفهم ما يجرى بالعالم، بينما احتلت الصحف

المركز الثانى بنسبة ٣٩ ٪. كما تشير إحدى الدراسات التى أجراها IBA أن هناك ستة أشخاص من بين كل عشرة أشخاص يعتبرون التليفزيون مصدرهم الأول فى استقاء الأنباء والمعلومات(٨).

وفى اليابان اكتشف معهد الرأى العام التابع لهيئة الإذاعة اليابانية أن كثيراً من اليابانيين صاروا يعتبرون التليفزيون اليابانى NHK جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، كما أن هناك ثلاثة أشخاص من بين كل عشرة أشخاص يعتبرون التليفزيون أهم مقومات الحياة اليومية، ونعلم أن انتشار أجهزة التليفزيون فى اليابان كما فى بعض الدول المتقدمة قد وصل إلى حد التشبع(٩). وتؤكد الدراسات والبحوث على أهمية التليفزيون كجهاز إخبارى فى دول العالم الثالث، فهو يزيد من معرفة ٦٦ ٪ من مواطنى الدول النامية، كما تشير الدراسات والبحوث إلى أن التليفزيون يعتبر أهم مصادر المعرفة بالأخبار، وأن هناك ستة من بين كل عشرة أشخاص يحرصون على متابعة نشرات أخبار التليفزيون(١٠) بينما يقرر أحد رجالات الفكر والثقافة أن ٨٠ ٪ من الشعب المصرى يتلقى ثقافته من التليفزيون ذلك لأنه يخاطب مستويات الشعب المختلفة من أستاذ الجامعة إلى رجل الشارع العامى مؤكداً ذلك بقوله أن هناك ٨٠٪ من الشعب أميون، وبالتالى يعتبر ما يقدمه التليفزيون بالنسبة لهم ثقافة مفيدة، حتى الأخبار الداخلية والخارجية تعرف رجل الشارع بتراثه وبيئته وبالعالم الخارجى(١١). وفى دول المعسكر الشرقى أصبحت الشاشة الصغيرة مصدراً لأهم الأخبار حيث يربو عدد أجهزة التليفزيون على أجهزة الراديو، وسئل الذين ذكروا فى إحدى الدراسات الميدانية انهم يحصلون على معظم أخبارهم من التليفزيون هل لديهم خلفيات عن برامج إخبارية منتظمة أو أحاديث أو ندوات؟ اجاب سبعة من كل عشرة أشخاص بأن خلفياتهم مرجعها الفعلى هى نشرات اخبار التليفزيون المصورة، كما أجاب ستة من بين كل عشرة أشخاص أنهم يفكرون أساساً فى أخبار التليفزيون المحلية(١٢).

وفى بولندا ثبت لمركز بحوث الرأى العام التابع للإذاعة البولندية أن ربع المستمعين والمشاهدين يعتمدون على التليفزيون فى استقاء أهم الأنباء (١٣). كما ثبت من بحوث المشاهدين فى تشيكوسلوفاكيا أن ٦٠٪ من السكان يفضلون التليفزيون كمصدر للمعلومات.

ومن جهة أخرى أصبح التليفزيون الآن من الوسائل المسيطرة على حياة الفرد العادى فى غالبية دول العالم، وأجرت إحدى المجلات الأمريكية استقصاءً هدفه التعرف على أهم المؤسسات ذات السلطة والنفوذ فى حياة المجتمع الأمريكى؛ وكانت نتيجته ترتيب التليفزيون فى المركز الثانى بعد البيت الأبيض، بينما جاءت الصحف فى المركز الثانى عشر واحتلت الإذاعة المركز السابع عشر. وفى استقصاء عالمى عن المؤسسات التى تحكم أمريكا احتل التليفزيون المركز الرابع بينما جاءت الإذاعة والصحف بعده على التوالى فى الترتيب بينما جاءت السينما فى المرتبة الثلاثين(١٤). وفى دراسة أخرى سئل فيها المبحوثون عما إذا قدر لهم أن يحتفظوا بوسيلة واحدة من الوسائل الإعلامية فكانت النتيجة تفوق التليفزيون، وحصوله على أعلى نسبة مئوية من جميع الوسائل الإعلامية، وجاءت الإذاعة ثم الصحف بعد ذلك على التوالى فى الترتيب.

ويقدم التليفزيون خلال نشرات الأخبار أهم الأحداث الوطنية والعالمية حية أو مسجلة، وعلى سبيل المثال شاهد ما يقرب من مليار ونصف من جماهير التليفزيون يعيشون فى مختلف القارات عملية التحام مركبة الفضاء الأمريكية أبوللو مع سفينة الفضاء سويوز السوفيتية، كما استطاع عدد أكبر من مشاهدة إطلاق مكوك الفضاء الأمريكى كولومبيا يوم الأحد الموافق الثانى عشر من إبريل ١٩٨١، والذى يوافق الذكرى العشرين لأول رحلة فضاء قام بها جاجارين أول ملاح فضائى سوفيتى، والذى أذيع حيًا فى كل محطات التليفزيون فى أوروبا آنذاك، بعدما تم أول اتصال بين موسكو ولندن لإذاعة هذا الخبر(١٥).

تطور إنتاج أخبار التليفزيون

مرت أخبار التليفزيون بتغيير كبير فى الكم والكيف حتى أصبحت اليوم من أهم المواد التى يقدمها التليفزيون، فأصبحت أساس برامج التليفزيون، وزاد

الوقت المخصص لها وتضاعفت القوى البشرية العاملة فى جميع إدارات وأقسام أخبار التليفزيون خلال السنوات الأخيرة حتى بلغت ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل خمس سنوات، حتى لقد وصل عدد العاملين فى أخبار التليفزيون اليابانى إلى ما يزيد على ألف شخص.

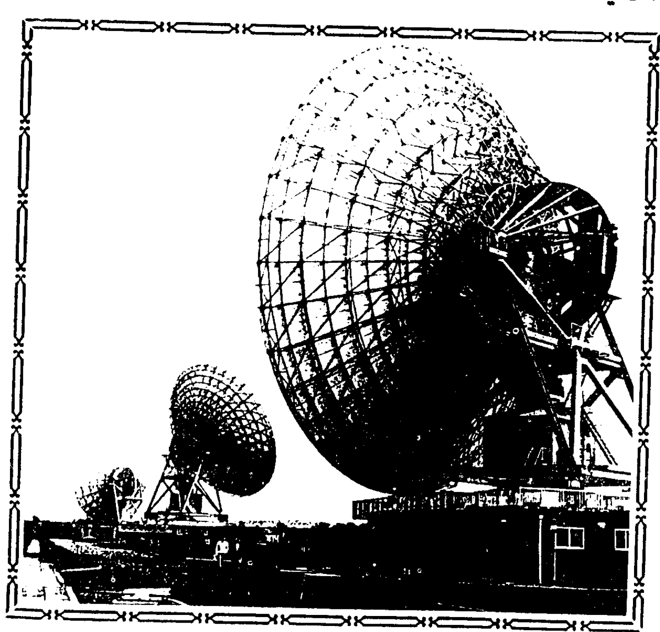
ومن المعروف أن أخبار التليفزيون قد بزغت من وسط أخبار الإذاعة لكنها سرعان ما رسمت لنفسها شخصية مستقلة تماماً، وأخذت طريقا ونهجاً يخالف طريق ونهج أخبار الإذاعة. وقديماً كانت الأخبار فى بداية ظهور التليفزيون شيئاً مزعجاً وغريباً حتى لمدير محطة التليفزيون، فهى فى معظمها معلومات غير سارة عن الحروب والفتن والمشكلات الاجتماعية.. إلخ، كذلك لم يعرف مدير المحطة العادى إلا القليل عن الأخبار، ولم يكن لديه دافع ليعرف عنها الكثير، فكان مديرو المحطات ينظرون إلى الأخبار على أنها استراحة مزعجة ولكنها ضرورية لحماية محطة التليفزيون من بطش لجنة المواصلات الفيدرالية F.C.C. وهى التى كانت تمنح وتجدد الرخص التى تنشأ وتقام بمقتضاها محطات التليفزيون. كما تنوب عن المجتمع الأمريكى فى التأكد من مراعاة محطات التليفزيون لمصالح المجتمع.

ومن جهة أخرى واجهت أخبار التليفزيون عدّة صعوبات فى محطات التليفزيون الأوربية، ففى البداية نجد قله لديها مفهوم واضح عما يجب أن تكون عليه أخبار التليفزيون، هذا بالإضافة إلى نقص المادة الإخبارية الفيلمية بصورة شديدة، كما كانت تقارير الأحداث تقدم مصحوبة بالصورة الثابتة المستمدة من وكالات الأنباء أو بالأفلام القديمة من أرشيف التليفزيون، كما ظلت طريقة انزع واقرأ Rip and Read هى الصيغة الإخبارية الأساسية والمستخدمة فى غالبية محطات التليفزيون حيث تنزع أخبار التيكرز من أجهزة استقبال أنباء وكالات الأنباء العالمية وتقرأ كما هى، ولم يزد الاهتمام بالعناصر المرئية والاهتمام بالصورة المتحركة إلاّ بعد فترة طويلة، حتى أصبحت الصورة المرئية أفضل قيم

التليفزيون الإخبارية، واذكر أن تليفزيون الـ B.B.C كان يقدم نشرات أخباره مكتوبة على الشاشة إليكترونيا باللغة الإنجليزية، كما كان يقدم نشرة إخبارية أخرى مزودة بالأفلام إلا أن تليفزيون الـ .B.B.C الذى بدأ أولى خدماته للجماهير على أسس منتظمة فى ٢ نوفمبر عام ١٩٣٦، وكان أول تليفزيون فى العالم يقدم خدمة تليفزيونية منتظمة، لم ينقل الأخبار بصورة مباشرة حتى عام ١٩٥٤، لكن التطور تحقق بفضل ظهور التليفزيون التجارى المستقل ITN وكان للمنافسة القوية فيما بين الشبكتين .B.B.C و ITV أهم أسباب تطور العروض والنشرات الإخبارية فى التليفزيون البريطانى بشكل عام، وكان التغيير الذى بدأ فى أوائل الستينيات ولا يزال مستمراً فى هذا المجال فى مختلف محطات التليفزيون، وكان من نتيجته ازدهار نشرات الأخبار، وتطور التغطية الأخبارية بصورة مذهلة، ويتضح هذا البعد الجديد فى التغطية الإخبارية من جهة فى أعداد العاملين المتزايدة فى هذا المجال كالمندوبين والمراسلين والمحررين والمعلقين، وفى زيادة الوقت المخصص للنشرة الواحدة، والذى وصل فى بعض المحطات إلى ساعة كاملة، ومن جهة أخرى ازدادت التكاليف بصورة لم تحدث من قبل حتى وصل إنفاق إحدى محطات التليفزيون الأمريكى على البرامج الإخبارية وحدها أكثر من أربعين مليون دولار فى عام واحد، وتشير إحدى الدراسات إلى أن عام ١٩٦٨ تميز بارتفاع تكاليف التغطية الإخبارية فى التليفزيون الأمريكى لأنه تضمن تغطية حادث اغتيال مارتن لوثر كنج والسناتور روبرت كيندى هذا بالإضافة إلى انتخابات الرئاسة الأمريكية حتى وصلت تقديرات تكاليف التغطية الإخبارية إلى مائة وخمسين مليون دولار، وبلغت تكاليف تغطية أخبار انتخابات الرئاسة الأمريكية وحدها ٣٠ مليون دولار، كما بلغت تكاليف انتاج الأخبار المسائية فى شبكة تليفزيون .N.B.Cوحدها عام ١٩٧٠ تسعة ملايين دولار، وكلفت أخبار الصراع فى الشرق الأوسط شبكات التليفزيون الأمريكى الثلاث ما يقرب من ٣ ملايين دولار لكل شبكة على حدة، بينما تكلفت تغطية أخبار الرئاسة الأمريكية فى النشرات المسائية ما يقرب من ثمانية ملايين دولار ونصف

المليون، وتكلف إنتاج قصة إخبارية واحدة عن الحكم الملكى فى اليمن عرضت فى أخبار N.B.C. المسائية ما يقرب من مائتى ألف دولار (١٦).

ولقد كان لاستخدام الاتصالات الفضائية فى نقل أخبار التليفزيون عبر الأقمار الصناعية الأثر الواضح فى تحسن وتطور أخبار التليفزيون، وكانت تكاليف استخدامها فى البداية عبئًا جديداً فكانت تكاليف إرسال متبادلة لمدة عشر دقائق يصل إلى ٦٤٠٠ دولار (١٧)، لكن نظراً للأهمية المتزايدة لدور الاتصالات الفضائية فى مجال نقل الأخبار وصور الشعوب فى معرفة ما يحدث حولهم، تم تخفيض هذه التعريفة فيما بعد على أساس أنها تحقق خدمة عامة للشعوب حتى وصلت إلى ١٥ دولارا للدقيقة الواحدة فى عرض اليورفزيون الذى تقدم به لاتحاد إذاعات الدول العربية لبث رسالتى اليورفزيون (١-٥) الإخباريتين وتصل مدتهما إلى ٤٥ دقيقة.



الشكل (١) : صورة لمحطة أرضية للاتصالات الفضائية

ثم تقدمت بعض الهيئات والاتحادات الإذاعية فيما بعد بعدة اقتراحات لتخفيض هذه التعريفة، منها استخدام تعريفة موحدة قيمتها ١٥٠ دولارا عن إرسال متبادل مدته عشر دقائق ثم تضاف عشر دولارات عن كل دقيقة إضافية.

ومن جهة أخرى تتطلب التغطية الإخبارية التليفزيونية لمعدات تصوير باهظة التكاليف كالكاميرات الإليكترونية التى تستخدم فى جمع الأخبار (ENE) وبمختلف نوعياتها، هذا بالإضافة إلى ارتفاع أجور المعلقين والمترجمين والمحررين والمندوبين والمذيعين والتى تتزايد باستمرار، ونعلم أن راتب معلق مشهور قد وصل إلى المليون دولار أمريكى، ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث إلى أن نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية أصبحت تمثل جزءاً هاماً من الناتج الاجمالى لخدمات التليفزيون، وتجذب أخبار التليفزيون مزيداً من المشاهدين يتناسب وزيادة دقتها، ونستطيع أن نؤكد أن معدل مشاهدة نشرات أخبار التليفزيون بدأ يتزايد بصورة واضحة، مما يؤكد الأهمية المتزايدة لأخبار التليفزيون، حتى أصبحت النشرات الإخبارية تخلق نمط مشاهدة على اعتبار أنها تذاع كل ليلة بانتظام وباستمرار .

معدل مشاهدة أخبار التليفزيون

بدأ معدل مشاهدة أخبار التليفزيون يتزايد فى السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، كما ازدادت ثقة جمهور المشاهدين بأخبار التليفزيون بصورة لاحد لها، واكتسبت أخبار التليفزيون تأثيراً متزايداً فى مجالات السياسة وتكوين الرأى العام، ووصلت أخبار التليفزيون مرحلة من التقدم لم يسبق لها مثيل، وأصبحت برمجة الأخبار جزءاً أساسياً منتظماً من التليفزيون. وتشير الدراسات والبحوث أن حجم مشاهدة نشرات أخبار التليفزيون يختلف تبعاً لاختلاف السن والنوع والمستوى الثقافى للمشاهد، ولقد أثبتت الدراسات المختلفة وجود ارتباط قوى بين مستوى التعليم والانتظام فى مشاهدة نشرات أخبار التليفزيون، وكذلك وجود معامل ارتباط ايجابى بين الانتظام فى المشاهدة كمتغير تابع وبين السن كمتغير أساس(١٨) . ويعتمد حجم المشاهدة لأخبار التليفزيون على عدّة عوامل هامة

أخرى منها تاريخ البث، وموعده، والخدمة التى يقدمها، ومدى اهتمام الرأى العام بها، إلى غير ذلك من العوامل التى تلعب دوراً هاماً فى حجم مشاهدة الأخبار فى التليفزيون، فمعدل كثافة مشاهدى النشرات يختلف من وقت لآخر، وهناك ما يطلق عليه بالفترات الحية، وهى التى يبلغ العرض الإخبارى فيها أعلى نسبة من المشاهدين.

وفى دراسة تطبيقية ثبت فيها أن الوقت المناسب لنصف عدد مشاهدى التليفزيون هو فيما بين الساعة السابعة والربع مساء وحتى التاسعة والنصف، وأن أكبر عدد للمشاهدين فى الدول موضع الدراسة يتركزون لمشاهدة التليفزيون حوالى الساعة الثامنة(١٩).

وفى الدول التى يقدم التليفزيون فيها نشرتين أشارت إحدى الدراسات الإعلامية أن عدد مشاهدى النشرة الثانية (النشرة المسائية) التى تقدم فى التاسعة مساء يزيد على بقية النشرات، ذلك لأن فترات الكثافة التى يصل فيها معدل مشاهدة البرامج إلى أقصاه تبدأ من منتصف الساعة الثامنة ويستمر فى الارتفاع إلى ما قبل الحادية عشرة مساءً، ثم يبدأ فى الهبوط التدريجى حتى يصل إلى أدناه فى منتصف الليل.

ومن جهة أخرى أظهرت الدراسات التى أجريت فى كثير من الدول أن النسوة أقل اهتماماً بالشئون العامة من الرجال، كما تشير دراستى التطبيقية على بعض قرى الريف المصرى إلى أن نسبة الذكور الذين يفضلون متابعة نشرات أخبار التليفزيون تزداد عن نسبة النساء (الإناث) بدرجة واضحة، حيث بلغت نسبة الإناث ٦,٧١ ٪، بينما بلغت نسبة الذكور ٣٣,٥٨ ٪ (٢٠).

كما تشير دراسة تليفزيون الـ B.B.C. عن مهمة الأخبار الإذاعية والتى اجريت فى لندن أن حجم مشاهدة نشرات أخبار التليفزيون يزداد فيما بين الذكور عن الإناث بالنسبة لأخبار B.B.C. بشبكتيه طوال مدّة الدراسة، كما تشير إلى اختلاف حجم المشاهدة باختلاف أعمار المشاهدين(٢١).

واليوم بدأ الاهتمام يتزايد بأخبار التليفزيون بشكل غير عادى، خاصة وأنها تشغل أماكن متميزة وكبيرة بالنسبة لخريطة البرامج فى التليفزيون، وأصبح الشخص العادى يشاهد يومياً ولمدة نصف ساعة من أخبار التليفزيون، وبزيادة ٥٠٪ عما كان عليه الحال منذ أكثر من عقد مضى(٢٢)، كما بدأ معدل المشاهدة يزيد على معدل قراءة الصحف بثلاثة أضعاف، وأكثر من ذلك تشير الدراسات والبحوث الميدانية إلى أن متوسط عدد مشاهدى الجهاز الواحد يزيد على ستة أشخاص.

المبحث الثانى
انتاج أخبار التليفزيون

تعتبر عملية تغطية وإعداد وانتاج وتنفيذ النشرات والبرامج الأخبارية عملاً جماعياً يهدف فى المقام الأول إلى تقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام المشاهدين ويقبلون عليها.

تغطية الأخبار فى التليفزيون

يبدأ العمل فى أخبار التليفزيون باجتماع صباحى يعقد بمكتب المسئول الأول عن أخبار التليفزيون وليكن مديرها، أو رئيس تحريرها، ويحضره المندوبون والمحررون والمخرجون ومدير التصوير وذلك لاختيار أهم الأخبار والقصص الإخبارية التى سيتم تغطيتها، وعلى مدير أو رئيس تحرير الأخبار أن يدرس كل حدث أو قصة خبرية على حدة، وأن ترتب حسب أهميتها، وتوضع الأولويات فى التصوير بالصوت والصورة. ثم يختار لكل حدث بالتعاون مع رئيس مندوبى الأخبار المندوب الذى يغطيه بكفاءة تامة أكثر من غيره، كما يبحث مع المسئولين عن التحرير تنسيق الأخبار والقصص والموضوعات والتقارير التى يتضمنها العرض الإخبارى، ويقرر معهم الاحتفاظ بنوعية القصص الإخبارية التى يمكن استخدامها واستعمالها فيما بعد، كما يستبعد غير المقبول منها، ويمكن لمدير أو رئيس تحرير الأخبار أن يكون على اتصال دائم بمندوبى الموقع أثناء عملهم باستخدام أجهزة النداء الآلى أو ما تعرف بأجهزة الاتصال اللاسلكية، وهى متوافرة فى إدارات وأقسام أخبار التليفزيون لمعرفة تفاصيل الأنباء والأحداث وتطوراتها وكيفية تغطيتها، وموعد وصولها إلى محطة التليفزيون إلى آخر هذه المعلومات الهامة والضرورية اللازمة لوضع تصور واضح لمضمون العرض الإخبارى، وأهمية موضوعاته، وبالطبع تساعد هذه المعلومات فى تنسيق الأخبار وتوزيعها وترتيبها فى العروض والنشرات والمواجيز الأخبارية.

ويقوم رئيس تحرير الأخبار أو رئيس المندوبين بالاطلاع على كل نشرات وكالات الأنباء العالمية أو الوطنية أو الإقليمية، وكذلك نشرات الاستماع،

والاستماع إلى النشرات التى تذاع فى مختلف المحطات الإذاعية أو الصحف المسائية وغير ذلك من مصادر الأخبار، والتى تضيف مزيداً من التفاصيل أو التطورات الإخبارية الهامة.

أطقم التغطية الإخبارية :

يتولى طاقم التصوير التغطية الإخبارية للأحداث فى مواقعها، وتعتبر عملية تغطية أخبار التليفزيون عملية جماعية، وتختلف مهمة تغطية الأخبار فى التليفزيون عن مثيلتها فى أجهزة الإعلام الأخرى، حيث أنها تتطلب فريقاً مكوناً من مجموعة من الأشخاص يختلف عددهم حسب آلة التصوير المستخدمة، يعملون معًا فى ظروف غير طبيعية. وتتكون الوحدة المثلى أو طاقم التغطية الإخبارية من المندوب Reporter والمصور Cameraman ، ومسجل الصوت Soundrecordist ، وموزع الإضاءة Lightingman، وأحيانًا مساعد كاميرا. ولكل فرد فيهم عمل محدد يحتاج إلى انتباهه التام، ويقوم الطاقم بتغطية خبرين أو أربعة أخبار يوميًا فى المتوسط وتخصص شبكة التليفزيون الأمريكى NBC خمسين طاقماً لتصوير وتغطية القصص الإخبارية التى أصبحت الشكل السائد للخدمات الإخبارية التليفزيونية، كما تخصص شبكتا التليفزيون الأميريكى CBS , ABC عشرين طاقمًا لكل منهما بالإضافة إلى أن لكل شبكة من شبكات التليفزيون الأمريكى الثلاث ما يزيد على تسعة أطقم فى تسع عواصم هامة(٢٣).

ويلعب مندوبو أخبار التليفزيون دوراً هامًا فى تغطية الأخبار والقصص الإخبارية، ويذهب مندوب الأخبار وطاقم التصوير Cmera crew إلى مواقع الأحداث، ويجب أن يسبق المندوب طاقم التصوير للإعداد الجيد لمحتوى التغطية الإخبارية .

ومندوب أخبار التليفزيون هو المسئول الأول عن القصة الإخبارية التى يقوم بتغطيتها سواء من حيث المعلومات أو التطورات الخبرية الخاصة بها، أو طريقة ومحتوى التغطية، أو التعليق المصاحب، وكذا عمليات «المونتاج» أى التوليف Editing وهو الذى يحدد حجم التغطية على ضوء توجيهات كل من مدير الأخبار ورئيس المندوبين، وحسب أهمية الخبر.

ويتولى المندوب جمع الأخبار من مواقع حدوثها، ويسميه البعض «مندوب الموقع» Field Reporter ، وذلك للتمييز بينه وبين المندوبين الذين يقدمون الأخبار من الاستديو، وهو الذى يحدد مفهوم الخبر، وتقع على كاهل المندوب المسئولية الخاصة بأهمية الخبر، وعليه أن يقوّم مغزى الحدث، ويعتبر المندوب مسئولا عن طاقم التغطية، ويقرر فى حدود العمل المكلف به حجم التغطية الإخبارية للحدث، ولا ينبغى أن يكون مخبراً صحفياً ،محرراً فقط وإنما يجب أن يحسن الأداء أمام آلة التصوير الإخبارى سواء كاميرات التصوير الفيلمية أو الإليكترونية. وغالباً يتولى القيام بدور المخرج حيث يقرر محتوى وأسلوب التغطية، ويطلب من المصور الجوانب التى يريدها، كما يعطى التوجيهات لطاقم التصوير لتصوير اللقطات Shots التى يحتاج إليها، وعليه أن يتأكد من تسجيلها، ويحرص على اللقطات الموضوعية الضرورية، ويجب أن تكون المدّة المصورة أطول من المدّة أو اللقطات المحتمل استخدامها على الهواء، فإذا كان الخبر يحتاج دقيقة للعرض فيجب أن تكون المدّة المصورة دقيقتين أو ثلاثا ليعطى لنفسه وللمونتير الحرية فى اختيار احسن اللقطات الموضوعية الموحية والمعبرة والمؤثرة. ويعتبر الفيلم أو شريط الفيديو ارخص ادوات طاقم التصوير، لكن الكمية المفرطة من المادة المصورة غير مطلوبة، لأنها تضيع وقت وجهد العاملين فى أخبار التليفزيون.

وهنا لابد أن نوضح إلى أنه ليست هناك قاعدة عامة بشأن المادة المصورة التى يحتاج إليها الخبر أو القصة الخبرية، فقد تحتاج قصة واحدة إلى ما يزيد على ٤٠٠ قدم كالمناقشات الهامة والاجتماعات الطويلة، وخاصة وأن اللحظات الهامة والمواقف الدرامية الحرجة قد تحدث فجاة وأثناء سير المناقشات، وكل شئ هنا يعتمد على نوعية وأهمية الموضوع، وعلى المندوب أن يقرر حجم التغطية الخاصة به. ويعهد إلى مندوبى الموقع بالحصول على الأخبار الداخلية الهامة، وهناك العديد من مصادر الأنباء التى يطرقها المندوب، والمندوبون هم المصدر الرئيسى للمادة الإخبارية المصورة فى مختلف الهيئات والمصالح الحكومية كرئاسة الجمهورية أو أخبار الديوان الملكى أو الأميرى ومجلس الوزراء والوزارات والسفارات والقنصليات وكافة المصالح والهيئات وغيرها من مراكز النشاط الإخبارى المحلى كالمطارات والأندية والمعارض وغيرها.

ويقسم العمل بين مندوبى أخبار التليفزيون على أساسين الأول توزيع مكانى ويعنى تكليف المندوب بتغطية بعض المصادر التى تقع فى دائرة جغرافية واحدة أو قريبة من بعضها بصرف النظر عن اختلاف العمل فى كل منها، أما الأساس الثانى فهو التوزيع النوعى بمعنى أن يكلف المندوب بتغطية أخبار عدد من المصادر المتجانسة بصرف النظر عن البعد أو القرب المكانى، فمثلا يكلف مندوب وزارة الخارجية بتغطية النشاط السياسى فى مختلف المواقع والهيئات سواء فى وزارة الخارجية أو فى السفارات أو فى القنصليات وغير ذلك من مراكز النشاط السياسى والدبلوماسى.

(١) المندوب المتخصص

والتخصص بالنسبة للمندوب أمر هام وهو أمل كثير من المندوبين حتى يصبحوا متخصصين فى تغطية موضوعات معينة مثل الشئون الزراعية أو الاقتصادية أو الصناعية أو السياسية أو الرياضية أو العلمية أو الثقافية، وهم فى أغلب الأحوال يعملون بطريقة مندوبى الموقع أى يتواجدون فى مواقع الأخبار لتغطيتها، بالإضافة إلى أنهم يتميزون بأنهم متخصصون فى الشئون التى يعملون فيها أكثر من غيرهم، ويحتاج التليفزيون إلى مزيد من المندوبين المتخصصين خاصة وأننا نلاحظ بشكل عام أن هناك قصوراً فى عمل مندوبى الأخبار فى محطات التليفزيون فى الدول النامية، بينما تعتبر أخبار التليفزيون فى محطات التليفزيون العالمية هى أخبار المندوب. ولكل شبكة من شبكات التليفزيون الأمريكى ABC,NBC,CBS فريق كبير من المندوبين والمراسلين فى مختلف المناطق والمدن داخل الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن لها أيضاً مراسلوها فى مختلف العواصم الهامة لتغطية الأخبار العالمية، كذلك يعمل فى التليفزيون المستقل بالمملكة المتحدة البريطانية مائة مندوب أو أكثر بين عام ومتخصص، بينما هناك ما يزيد على أحد عشر مندوباً متخصصاً فى أخبار التليفزيون البريطانى .B.B.C فى مدينة لندن وحدها، بالإضافة إلى عشرين طاقماً لتغطية أخبار العاصمة البريطانية، ويتعاون معهم ثلاثون حجرة أخبار موزعة بين المناطق المتفرقة ومدن المملكة المتحدة البريطانية، ولتليفزيون الـ .B.B.C ما يزيد على

١٨ مراسلاً من مختلف العواصم، كما أن لكل شبكة من الشبكات الأمريكية عددا كبيرا من المراسلين يعملون فى موقع الأحداث العالمية، نعلم أن هناك عدّة أنواع من المراسلين كالمراسل الخارجى الدائم والمؤقت الذى تنتهى مهمته بانتهاء المهمة المكلف بها لتغطية أحد الأحداث الهامة. والمراسل الحربى أو العسكرى الذى يتولى تغطية أخبار الحروب والصراعات الدولية، والمراسل المتجول وهو عادة ما تكون له مكانة متميزة حيث يتجول بين مختلف العواصم بهدف تغطية إخبارية لها طابع تحليلى. ويعتبر المراسل مصدراً هاماً من مصادر الأخبار العالمية، ويصحب المندوب أو المراسل طاقم كاميرا التصوير إلى موقع الحدث لتغطيته بالصوت والصورة، وكلاهما عليه أن ينقل بأمانة ما يراه فى موقع الحدث كلما أمكنه ذلك، وعلى كل منهما أن يدرك عامل السرعة، وأهميته فى المجال الإخبارى، فهو يلاحق الأخبار أولاً بأول، وعامل الوقت عامل حاسم يتحكم بصورة كبيرة فى عمل المندوب أو المراسل، ويحتاج المندوب إلى دراية تامة بالأحداث الجارية، وأن تكون له رؤية صحيحة للأحداث يستفسر ويسأل عن كل ما يدور حوله ليقدم كل الأخبار والأنباء التى تخدم الرأى العام (٢٤).

وعادة يتمتع المندوب بالموهبة التى تتمثل فى حاسته للأخبار ولقيمتها والخبرة التى تجمع بين التمكن من التحرير والتوليف (المونتاج) والتصوير والإخراج، وكلها فنون تتطلب منه أن يكون على علم ودراية بأساليبها، كل ذلك بهدف إحداث تدفق ليس فقط فى كمية الأنباء والمعلومات فحسب، ولكن أيضاً فى نوعيتها، وخاصة تلك التى يحتاج إليها المجتمع لتطوير نفسه وتنظيم شئونه.

ومن جهة أخرى يؤكد بعض الباحثين على أهمية المظهر الشخصى للمندوب لأنه يظهر على شاشة التليفزيون فى موقع الحدث، ونرى أن الذوق البسيط هو القاعدة، بينما يؤكد الآخرون على أهمية الموهبة والخبرة والصوت الطلى وسلوك الشخص المهذب، ونرى أنها صفات مطلوبة لمندوب أخبار التليفزيون، كذلك نرى أن الثقة بالنفس عامل أساسى من عوامل نجاحه. كذلك عليه أن يكون يقظاً سريع البديهة دقيق الملاحظة ودوداً يرعى صلاته الواسعة بكبار المسئولين، صبوراً إذا صادفته المتاعب وكثيراً ما تصادفه، حسن التصرف إذا

فوجئ بشئ لم يكن يتوقعه. كذلك تعطيه إجادة اللغات مجالاً أوسع للحركة. ولهذا من المستحسن أن يتقن أكثر من لغة خاصة لغة المنطقة التى يوفد إليها من قبل التليفزيون. وأن تكون لديه اهتمامات خاصة بهذه المنطقة وميول لطبيعتها وحياة سكانها، كما يجب أن يعرف تاريخها واتجاهاتها والأشخاص المسئولين وذوى المراكز والقيادية بها ويعاون مندوب أخبار التليفزيون طاقم آلة التصوير ويتكون من :

(٢) مصور أخبار التليفزيون TV News Cameraman :

عمل مصور أخبار التليفزيون مكمل لعمل المندوب أو المراسل فى الغالب، والمصور الناجح هو الذى يختار اللقطات التى تخدم القصة الخبرية التى يعطيها والمكلف بتصويرها، وعمله شاق، وحياته مليئة بالمخاطر، فقد يرافق سرباً من الطائرات الحربية فى مهمة خطيرة، وعليه أن يكون فى الصف الأول دائماً حتى يستطيع أن يسجل بعدسته تلك اللحظات الدقيقة والسريعة والحرجة، وحتى فى أيام راحته نجد تليفونه يدق باستمرار لتصوير حدث أو خبر غير متوقع، وعليه أن يتقبل ذلك بروح طيبة، والفرق بين مصور أخبار التليفزيون ومصور المنوعات أو الدراما هو أن الأول سريع الحركة، يتميز بقوة الملاحظة، يراعى عامل الوقت، يعرف كيف يصور قصته الإخبارية فى أقل فترة زمنية ممكنة، كما أنه لابد أن يكون متعدد الخبرات فى التصوير الفيلمى أو الإليكترونى بكل أنواعه، متفهماً للنواحى المعاونة كتوزيع الإضاءة، وتسجيل الصوت، يعرف كيف يتعامل مع الأقمار الصناعية فى إرسال اللقطات التى يصورها إذا كان الحدث يتطلب ذلك، ويقوم بعمل «المونتير» مؤلف الأفلام أو المخرج فى آن واحد، وهو يواجه اللقطات التى يصورها. ومصور أخبار التليفزيون فنان عليه واجب ورسالة، فهو ينفعل بالأحداث، ويتأثر بحسه المرهف، يدرك المواقف ويقدرها تقديراً اجتماعياً بحسه الصادق فإذا رأى منظراً مؤثراً لا يكتفى بزرف الدموع وإنما يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة والمعبرة والمؤثرة التى تهز مشاعر جماهير المشاهدين وتحركها كما حركت مشاعره، أما بليد الحس الذى لا ينفعل بالأحداث ولا تتحرك مشاعره بمآسى الحياة ومهازلها فلا يصلح لأن يكون مصوراً إخبارياً. ومهما يكن

تصنيف المصورين إلاّ أن المصور لا يكون ناجحًا إلاّ إذا كان لديه الاستعداد والذى يتمثل فى إحساسه بالتكوينات والمهارة والتنسيق، والتى يكتسبها من خلال تجاربه الطويلة فى هذا المجال(٢٥).

ويتعاون المصور مع المندوب الذى يبحث فى أصل المشكلات وأسبابها والتعرف على علاجها، وعلى المصور أن يسجلها فى لقطات دقيقة تمثل مختلف مراحلها، ويعرف مصور أخبار التليفزيون متى وكيف يتحرك بكاميرا التصوير، ويجيد استخدام مختلف نوعيات العدسات كما يلم باستخدام كاميرات التصوير التى يستعملها وهى نوعان:

أولا: كاميرات التصوير الفيلمية (السينمائية)

وتقوم بتسجيل الصورة على طبقة من السيلولويد، تحتفظ بالصورة لاستعمالها فى المستقبل. وتتعدد أنواع كاميرات التصوير الفيلمية، وتستخدم أفلامًا ذات أحجام متباينة ٨ - ١٦ - ٣٥ مم، لكن النوع الأكثر استخدامًا فى التصوير الأخبارى التليفزيونى هى أفلام ١٦مم ونعلم أنه كلما كبر حجم الفيلم كلما كانت نوعية الصورة أفضل، لكن التكلفة تزداد زيادة مضطردة بزيادة حجم الفيلم، لذلك نرى الهواة مثلاً يستخدمون أفلام ٨ مم، وتتعدد أفلام التصوير الإخبارى ١٦ مم، فمنها أحادية النظام .Single S. وكانت إلى عهد قريب تستخدم شكل واسع فى محطات التليفزيون فى الدول النامية، ويتم تسجيل الصوت والصورة على شريط فيلمى واحد، بينما فى النظام الثنائى .Double S يسجل الصوت منفصلاً عن الصورة على شريط مغناطيسى (ربع بوصة)، ويستخدم ذلك فى الأفلام الإخبارية التسجيلية وبعض البرامج الخاصة.

- وما زالت بعض محطات التليفزيون تستخدم كاميرات التصوير الفيلمية ويمكن تقسيم هذه الأجهزة على النحو التالى:

(أ) **أجهزة التصوير الفيلمية المستخدمة فى عمليات التصوير اليومى** ومنها ما يدار بواسطة التيار الكهربائى العادى أو بواسطة موتورات تستمد التيار فى الغالب من بطاريات ذات أربع وعشرين (فولت)، وهناك بعض



(يرى فى الصورة مصور أخبار التليفزيون يعاونه مسجل الصوت فى موقع الحدث).

آلات التصوير الفيلمية التى تستمد قدرتها الآلية من زنبرك وهى أخف أنواع آلات التصوير، ويمكن استخدامها عند الضرورة وهى تحمل باليد لأنها خفيفة الوزن، سهلة الحمل، وتستخدم فيها فى الغالب أفلام صامتة، ويمكن تعبئة خزائن الأفلام الملحقة بها بمائة قدم من الفيلم ومنها ما يتسع لمائتى قدم، ويمكن فك وتركيب الفيلم فى الضوء العادى، ويمكن تصوير من ١٦ - ٢٠ لقطة فى العلبة (١٠٠ قدم)، علما بأن اللقطة المريحة للعين لا يقل طولها عن خمسة أقدام. وما زالت بعض محطات التليفزيون تستخدم كاميرات التصوير الفيلمية فى التصوير الإخبارى اليومى مثل "Bell and Howell" و "Bolex - PAillard" . هذا بالإضافة إلى كاميرات الأوريكون ومنها كاميرات « الآرى فليكس» وهى أكبر حجماً، وأكثر تعقيداً، وتوضع على حامل ثلاثى Tripod عند تشغيلها، ويصعب تحريكها من مكان لآخر، وهى ثقيلة الوزن ويمكن حملها، وتستخدم أفلام (MAG) صوت وصورة، وتتسع خزانتها إلى فيلم طوله من ٤٠٠ - ١٢٠٠ قدم مما يعطى المصور الذى يعمل عليها فرصة أطول أثناء التصوير، ولا يمكن تفريغ أو تركيب فيلمها إلاّ فى ظلام تام أو فى كيس أسود خشية تعرض الفيلم للضوء مما قد يتسبب فى تلفه. كذلك هناك كاميرات للتصوير الفيلمى تعرف بـ. C.P. وهى عملية جداً وسهلة الاستعمال، تحمل على الكتف، ويمكن لمصور أخبار التليفزيون أن يتحرك بها فى أى مكان وبسهولة وتزود بميكرفون سلكى، كما يمكن تركيب كشاف لتوزيع الإضاءة اللازمة للتصوير عليها، وهى مزودة بسماعة يستخدمها المصور أو مسجل الصوت للتأكد من سلامة الصوت المراد تسجيله، وتستخدم أفلام صوت وصورت (MAG)، وهناك كاميرات من نفس النوع .C.P مزود بميكروفون لاسلكى يسهل حركة كل من المندوب أو المعلق على عكس النوع الأول الذى يتطلب تواجده باستمرار بجوار المصور لأنها مزودة بميكروفون سلكى مما قد يعوق عمل كل منهما كما يقيد حركتهما.

ويمكن التصوير بمعدات التصوير الفيلمية فى ظروف مختلفة فى الجو وتحت سطح الماء.

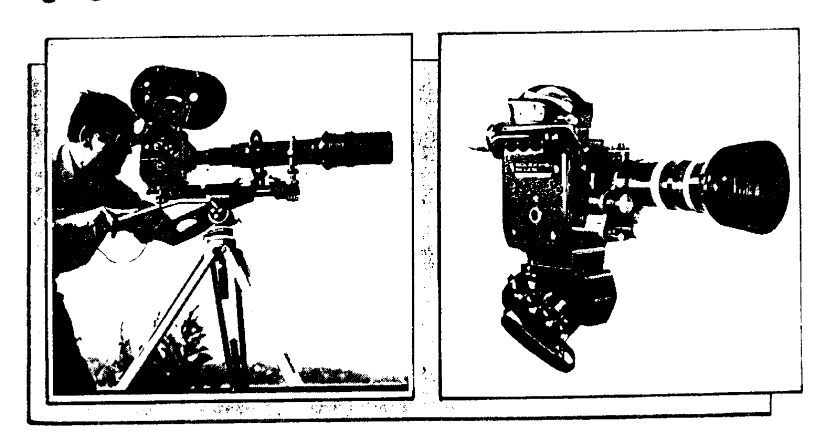
(ب) أجهزة أو معدات التصوير المعملية والتى تستخدم فى وحدات أو اقسام تصوير المساعدات المرئية كما فى تصور عناوين بعض البرامج «التترات» والرسوم البيانية والمتحركة.. إلخ ذلك من وسائل الإيضاح وتحتوى على نظام بصرى للتصوير والتكبير والتصغير والنقل والطبع.. إلخ.

ثانيًا : كاميرات التصوير الإليكترونى:

وتعرف بكاميرات الفيديو، وأساس عملها أن الأجهزة الإليكترونية التى تشتمل عليها تحول الصورة من موجات ضوئية إلى موجات كهرومغناطيسية يمكن تجميعها مرة أخرى فى موجات ضوئية لتستقبل عن طريق أجهزة الاستقبال دون أن تفقد عناصرها المكونة لها (٢٦). وتنقل هذه الكاميرات حال الحاضر، ويستخدم مصورو أخبار التليفزيون نوعين من هذه الكاميرات فى مجالات التصوير الإخبارى على النحو التالى :.

(أ) كاميرات الاستوديو :

وتستخدم هذه الكاميرات فى نقل الصورة مباشرة إلى المشاهدين او تسجيلها على شرائط فيديو، ويكثر استخدامها فى البرامج الحية التى تصور داخل الاستوديو (البلاتوه) كالأحاديث واللقاءات والندوات والمناظرات التى تذاع

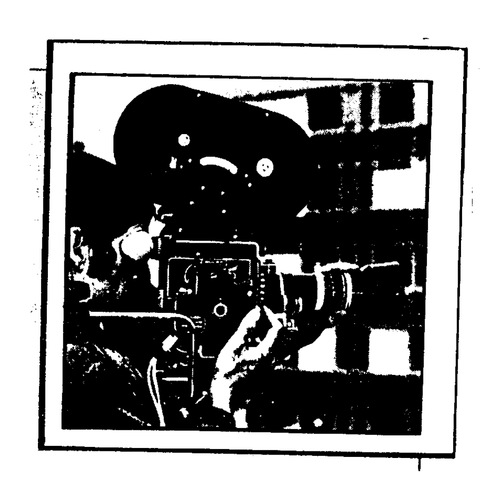


الشكل (٣): نوعية من كاميرات التصوير الفيلمية

على الهواء مباشـرة، أو فى البرامج المسجلة، وعادة يستخدم فى استوديو الأخبار ثلاث أو أربع أو خمس كاميرات من هذا النوع تتصل بعدة شاشات "MONITORS" يراقب عليها المخرج المسئول عن تنفيذ النشرة ما تلتقطه آلات التصوير الإليكترونى ويختار من بينها الصورة التى يرى أهمية بثها على الهواء أو تسجيلها. وكل كاميرا مزودة بعدسات مختلفة ينتقل بينها المصور تبعًا لتعليمات المخرج الذى يختار منها ما يروقه من لقطات ومشاهد وهذه العدسات متنوعة كالتالى:.

١- **العدسة العادية:** وتنقل ما يبدو أمامها بشكله وحجمه بالنسبة لما حوله وبنفس العلاقة التى يبدو بها لعين المشاهد.

٢- **العدسة ذات الزاوية الواسعة:** Wide Angle lense وهى عدسة ذات بعد بؤرى قصير، ونعلم أنه كلما قل البعد البؤرى للعدسة يزداد اتساع مجال الرؤية، كما يزداد عمق المنظر، لذلك تغطى زاوية واسعة وتضم جزءًا كبيرًا من المنظر المصور فيبدو كل شئ فيه صغيرًا وكأنما قد بعد عنا، وللعدسات من



الشكل (٤): إحدى كاميرات التصوير الفيلمية

هذا النوع خاصية المبالغة فى إظهار المسافة بين الأشياء والمبالغة فى تجسيم كل ما يبدو أمامها فى المنظور. وهناك عدسات من هذا النوع ذات بعد بؤرى قصير جداً تعرف بعدسة «عين السمكة» وتغطى زواية واسعة جداً تبلغ من ١٧٠ إلى ١٨٠ درجة، لكن من عيوبها أنها تسبب تحريفًا فى شكل ما تراه، وتبالغ فى المنظور وفى تجسيم الأشياء بصورة قد لا تقبلها العين إلا فى التأثيرات الخاصة المقصودة.

٣- **العدسة ذات الزاوية الضيقة** Telephoto Lens عدسة ذات بعد بؤرى طويل تغطى زاوية ضيقة فتضم جزءاً محدوداً من المنظر لتملأ به الشاشة فيبدو وكأننا قد اقتربنا منه كثيراً، وتصلح هذه العدسات فى تصوير المشاهد التى لا تتمكن فيها كاميرات التصوير من الاقتراب من الهدف لفحصه بالقدر الكافى، وهذا النوع من العدسات يقلل الإحساس بالتجسيم وتبدو فيه الأشياء وقد قلت المسافة بينها.

٤- **العدسات ذات البعد البؤرى المتغير** والمعروفة Zoom Lense وهى عدسة مركبة من طبيعة مواصفاتها أنها تعطى جملة عدسات متداخلة على محور واحد بحيث يمكن تحريك بعض العدسات الداخلية لها لتعطى فى كل حالة بعداً بؤرياً مختلفاً، ويمكن تغيير بعدها البؤرى أثناء التصوير فيمكن تصغير أو تكبير الهدف المراد تصويره، فيبدو مكان الكاميرا وكأنها تقترب أو تبتعد عن الموضوع، وبهذا يمكن لهذه العدسة أن تقوم مقام العدسة العادية أو العدسة ذات الزاوية الضيقة أو الواسعة بمجرد ضبط بعدها البؤرى ودونما حاجة إلى تغيير العدسات ذاتها، كما توفر لنا جهد تحريك الكاميرات سواء بالاقتراب أو الابتعاد عن الهدف المراد تصويره، حتى أصبح تحريك الكاميرات بسهولة فى اتجاه الهدف أو بالابتعاد عنه بمجرد تغيير البعد البؤرى للعدسة، وبالتالى يمكن أن نحصل على تأثير الاقتراب أو الابتعاد التدريجى من الهدف، ومعظم كاميرات استديو أخبار التليفزيون مزودة بعدسات ذات بعد بؤرى متغير "Zoom"

(ب) كاميرات التصوير الإخبارى الخارجى:

Outside Broadcast News Cameras (O.B.N.C.)

يتمتع التليفزيون بالفورية التى تزيد من واقعيته وشدّة تأثيره. ويقدم لنا الأحداث بصورة واقعية حية ولا يمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى، حتى إن النقاد يتفقون على أن التليفزيون يبلغ ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث الحية حال حدوثها. وينقل لنا الأحداث فى مغزاها وفى مبناها. ونقل الأحداث أو ما يعرف بالنقل الخارجى أو الإذاعات الخارجية فى التليفزيون هى جوهر هذه الوسيلة وأهم سبب وجدت له، وهو نقل الأحداث مباشرة، وسيلة التليفزيون فى ذلك هو كاميرات التصوير الإليكترونى الخارجية، وتعرف بكاميرات الفيديو الكبيرة، وهى أشبه بكاميرات الاستديو السابق ذكرها، وهى من أهم مكونات وحدات الإذاعة الخارجية، والتى صممت بشكل يتسع للكثير من الفنيين، كما يلحق بها غرفة مراقبة متحركة داخل عربة الإذاعة الخارجية، ويعمل فيها مخرج التليفزيون الذى يراقب الصورة الحية التى تنقلها الكاميرات وتظهر امامه على أجهزة المراقبة، وأمامه ميكروفون يرسل تعليماته من خلاله إلى المصورين والمعلقين (فريق العمل)، كما يوجد أمامه نص يوضح الخطوط الرئيسية دون تفصيل لهذه الإذاعة الخارجية، ويعاون المخرج طاقم من الفنيين والمختصين بضبط الصورة والصوت، ويتولى السويتشر فيها التحكم فى الصورة وتوليفها قبل إرسالها على الهواء عبر الموجات السنتمترية، ويتولى مسئولية الصوت فيها مسجل الصوت، وطبيعى تشتمل وحدة الإذاعة الخارجية على وحدة مراقبة الكاميرات، ووحدة تحويل، ووحدة خاصة بالصوت، ونعتبر الوحدة بمثابة استوديو متحرك صغير ينتقل إلى مواقع الأحداث أو المناسبات الهامة التى قد تستغرق وقتًا طويلاً، وتزود الوحدة بأربع كاميرات ثلاث منها أساسية والرابعة احتياطية، وتستخدم هذه الكاميرات لنقل ما يحدث مباشرة دون بروفة أو إعداد مسبق، وطبقًا لتعليمات المخرج المسئول الأول والتى تتركز مهمته فى نقل الخبر عن طريق الصورة والصوت، ولا يجوز له أن يتغاضى عن أية حركة

تحمل خبراً أو صورة لها مغزى أو معنى للمشاهد، وعليه أن يبذل جهده ليحقق للمشاهد قدر الإمكان المشاركة فى كل ما يدور فى موقع الحدث. والحق أن التليفزيون قد بلغ شأنه وحقق وجوده فى هذا المجال، كما يتولى المخرج اختيار الأماكن المناسبة للكاميرات. ويستقر وضعها فى أحسن الأماكن لنقل الصورة. ولأن هدف الجميع هو التأكد من أن الصورة وإمكانياتها تظهر فى أحسن حال وبفن وبراعة ومعنى ومغزى درامى، وهناك وحدات صغيرة للنقل الخارجى لا تزاحم المكان الذى توجد فيه، سهلة الحركة، وتستخدم فى نقل الأحداث مباشرة أو تسجيلها، وكل وحدة منها تزود بكاميرتين فقط من كاميرات التصوير الإليكترونى وتستخدم فى تغطية الأحداث التى لا تستغرق زمنا طويلاً.

(جـ) كاميرات جمع الأخبار الإليكترونية ENG

بدأت الوسائل الإليكترونية تحل محل الكاميرات الفيلمية فى عملية تغطية وجمع الأخبار، ويمكن عن طريق كاميرات التصوير الإليكترونى كما سبق أن أوضحنا نقل الأخبار إلى محطة التليفزيون وإذاعتها على الهواء مباشرة، بحيث ترسل الصورة إلى محطة التليفزيون ثم يعاد بثها عبر أجهزة الإرسال التليفزيونى أو تسجيلها لحين إذاعتها. وعموماً فإن هذه الكاميرات صغيرة ويمكن حملها والتحرك بها بسهولة، وتستخدم فى نقل الأحداث حال وقوعها، وفى حالة الإذاعة المباشرة تستخدم الوصلة اللاسلكية لنقل الصورة والصوت على الموجات السنتمترية الدقيقة، ويتم تنسيق تنفيذ بداية إرسال أو نقل الحدث ونهايته مع استديوهات المحطة، وتستخدم هذه الكاميرات أساساً لتوفير الوقت والجهد ومن أحدثها Super Betacam Betacam .

وأخبار التليفزيون لا يعد لها نص مسبق خاص بالكاميرات (Camera Script) كى يستعين به المصورون كبقية برامج التليفزيون، لذلك ينبغى على المصور فى هذا المجال أن يعمل على سرد قصته الإخبارية باللقطات الموضوعية المعبرة والموحية معتمداً على حاسته الإخبارية وحدها. وطبيعى يجب أن توضح الصورة التليفزيونية للمشاهد مكان الحادث وسببه وكيفية حدوثه. وتصوير أخبار التليفزيون عملية جماعية يلعب فيها المنطق والموعد المحدد دوراً أكثر أهمية.

وعمل المصور يكمل عمل المندوب، ويستطيع المصور الجيد إيجاد الحركة التى تشد وتجذب انتباه المشاهدين وتبعد عنهم الملل والسأم عن طريق التحكم فى آلة التصوير التى يستخدمها، مع مراعاة أن الحركة المناسبة فى المادة المصورة هى إحدى دعائم نجاحه. وللحركة فى المادة الإخبارية المصورة أنواع منها:

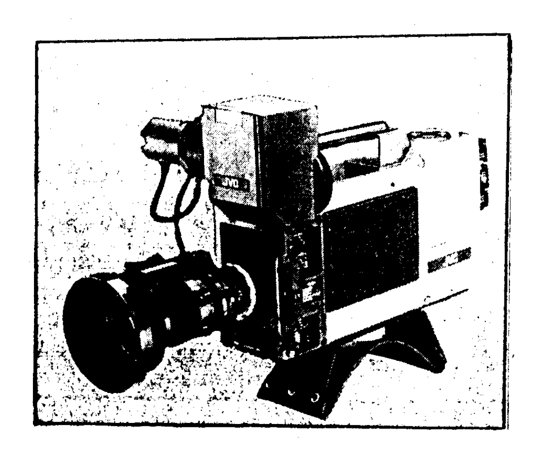
١- **حركة ذاتية داخل اللقطة** ، يقوم بها الهدف المراد تصويره، والقاعدة فيها أن تكون لها ضرورة ودافع، وأن تكون متسقة ومترابطة مع الحركة فى الكادرات أو المشاهد السابقة أو التابعة ما لم يكن هناك مبرر يعكس ذلك .

٢- **حركة ناتجة عن تحريك آلة التصوير أو العدسة المستخدمة**، حيث إن للكاميرات وظيفة هامة فى إيجاد الحركة أو استكمالها سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو بالارتفاع أو الانخفاض، ويمكن استخدام العدسات المركبة (الزووم Zoom Lense) فى هذا المجال دون تحريك الكاميرا بالاقتراب أو الابتعاد .. إلخ.

٣- **الحركة الناتجة عن القطع وسرعة تتابع اللقطات**، والشئ الذى يجب مراعاته فى هذا المجال الموضوعية بالنسبة لسرعة إيقاع اللقطات Shots أى وجوب التوفيق بين سرعة تتابع اللقطات وبين مضمونها مع مراعاة أن لذلك تأثيره على المشاهدين خاصة وأن المصور يستطيع التحكم فى سرعة الحركات، فيقدم لنا الحركة السريعة أو معتدلة السرعة أو البطيئة، ولكل منها مدلولها ومغزاها، فالحركة البطيئة تعنى الهدوء والتأنى، وقد تصل إلى الكسل، وترمز إلى الثبات والثقة أو التحقق من شئ معين والإمعان فيه أو الرسوخ والتؤدة. أما الحركة المعتدلة أو متوسطة السرعة فتعنى الاعتدال الذى يبعث على الاطمئنان، وتقدم المظهر العادى المألوف لطبيعة الأشياء، أما الحركة السريعة فمظهرها النشاط الذى يبلغ حد الحماس، وتدل على معانى الجدّ أو العنف أو الشدّة أو ما هو خارج عن المألوف، كما قد تدل على المرح والإقدام أو الانقضاض، أما مدلوها فهو النشاط الجاد لأى نوع من المعانى (٢٧).

(٣) مسجل الصوت Sound Recordist

ويصحب مندوب أخبار التليفزيون والمصور مسجل الصوت إلى موقع الحدث لتغطيته بالصورة والصوت. صحيح أن الكاميرا تقدم صورة واقعية لما



إحدى كاميرات جمع الأخبار الإليكترونية

يحدث لكنها تكون أحياناً غير معبرة عن المعانى الخلفية، وللصوت أهميته الواضحة فى هذا المجال، فهو الذى يعطى الصورة مزيداً من الحيوية والحركة، وهو أحد سمات مشاهد التليفزيون، تلك الوسيلة السمع بصرية التى تعتمد على الصورة والصوت، وبدون الصوت قد يفقد المشهد إحدى سماته، ويجب أن يكون الصوت واضحاً لا غموض فيه، ويعتبر مسجل الصوت هو المسئول الأول عن كل النواحى الصوتية فى تغطية الحدث، والصوت عنصر هام لأنه يضفى مزيداً من الواقعية على الصورة. ومسجل الصوت هو الذى يقرر عدد ونوعية الميكروفونات التى يستخدمها ومكانها. وأساساً يوجد ثلاثة أنواع من الميكروفونات طبقاً لحساسية استجابتها للصوت هى الكلية والثنائية والأحادية التوجيه. وتصنع الأنواع الثلاثة فى أشكال وصور متنوعة، وتعطى درجات متعددة النوعية، وعلى سبيل المثال هناك ميكروفونات تصنع على شكل قلم أو دبوس رباط العنق، أو على هيئة قلادة، ومنها ما هو سلكى أو لا سلكى، ويختلف استخدام كل منها

فيستخدم ذو الاتجاه الواحد فى الأحاديث أو التصريحات، بينما يستخدم متعدد الاتجاهات فى نقل الصور الحية من مواقع الأحداث، وحساسية الميكروفونات أمر هام جداً لأن كثيراً من المشاهد الإخبارية تدور حدواتها حول منظر واحد يستخدم خلاله ميكروفون واحد، ويصعب استبداله إذا حدث فيه خلل أو عطل أثناء التسجيل أو الإذاعة الحية المباشرة، ومعدات الصوت فى مجموعها بسيطة وغير معقدة، ويجب الا يحدث فيها أعطال، كما يجب أن يكون الميكروفون قريباً من المتحدث على عكس الكاميرا التى تستطيع أن تلتقط صورة قريبة، وحتى إذا كانت الصورة بعيدة فيجب أن يكون الصوت واضحاً.

ويجب التأكد من سلامة معدات الصوت قبل بدء العمل فى موقع الحدث. كما يتولى مسجل الصوت تشغيل آلات التحكم فى الصوت وتعمل على تخفيف حدة الصوت أو خلط الأصوات أو مزجها أو ظهورها أو تلاشيها، ويجب أن يختبر أجهزة التسجيل قبل بدء التسجيل مباشرة، كما يوجه حركة الميكروفونات ويتابع سلامة التسجيل من خلال مؤشرات الصوت فى كاميرات التصوير.

ويتكون فريق الصوت فى الإذاعات الخارجية من مهندس الصوت وعامل للميكروفون وفنى المؤثرات الصوتية والموسيقية ومساعد صوت. ويعتبر مهندس الصوت مسئولاً أمام مخرج البرنامج عن كل النواحى الصوتية للبرنامج الإخبارى حياً كان أو مسجلاً، كما يقوم بالتجميع الصوتى للبرنامج من مختلف مصادرها الصوتية كالميكروفونات وجهاز إذاعة الشرائط أو الجرامافون، كما يتابع مدى تطابق منظور الصوت والصورة فى المادة المذاعة.

أما الميكروفونات فهى أدوات لتحويل الموجات التى تحدث نتيجة للصوت فى الهواء والتى تتولد من جسم مهتز إلى موجات كهربائية مماثلة لنفس الموجات الصوتية. وتتوافر فى الميكروفونات شروط ومزايا حتى تصلح للإستخدام منها أمانة الأداء، أى نقل الموجات الصوتية بأمانة وتحويلها إلى موجات كهربائية بدون تشويش أو تشويه لهذه الموجات، وأن يكون الميكروفون ذا حساسية خاصة، كما يجب ان يكون سهل الاستعمال.

عموماً فإن الصوت كما أشرنا يزيد من واقعية المشاهد المرئية وحيويتها ووضوحها وبالتالى من فعالية تأثيرها، وندرك أهمية اقتران الصوت بالصورة وتكاملهما حينما نعلم أن الإنسان العادى يحصل على ٩٨ ٪ من معرفته عن طريق السمع والبصر.

ويجب أن يكون مسجل الصوت صاحب أذن حساسة واعية، وأن يكون على دراية تامة وكاملة بحل مشاكل الذبذبات المنخفضة والميكروفونات ومكبرات الصوت، وهو وحده الذى يقرر صلاحية الصوت، وأن يكون خفيف الحركة نشيطاً مرهف الحس قوى الملاحظة متمتعًا بكل ما يتطلبه عمله من ذكاء وسرعة.

(٤) موزع الإضاءة

تلعب الإضاءة دوراً رئيسياً فى نقل صورة الحدث من مواقعها، والهدف من استخدامها إضاءة المنظر أمام أداة التصوير، وإعطاء الجودة للصورة. والعمل الرئيسى لموزع الإضاءة فى التليفزيون هو توفير الإضاءة اللازمة لإضاءة جميع أجزاء المنظر بطريقة وبتشكيل يجعل هذا المنظر يبدو واضح المعالم ذا معنى أمام آلة التصوير التى تمثل المشاهد فى بيته. وفى الوقت ذاته إذا أهملت الإضاءة فإنها تقضى على الحدث قضاءً تامًا، ويجب أن تتفق شدة الإضاءة مع عدسات الكاميرات، كما يجب ألا تعترض طريق حركة الكاميرات أو الميكروفونات أو المشاركين فى الحدث، ذلك لأن سوء استخدام الإضاءة يمكن أن يفسد المشاهد. ويحدد خبراء الإضاءة استخداماتها فى التصوير الإخبارى التليفزيونى بهدف الحصول على تكوينٍ مرضٍ عن طريق توزيع الأضواء والظلال، والمساعدة فى إظهار البعد الثالث أو ما يعرف بعمق الصورة، وكذا إضافة البريق للصورة عن طريق استخدام القمم الضوئية، والإضاءة الخلفية، وتحقيق جمال الصورة، وقد تستخدم فى تصحيح شكل الضيف أو المسئول، وإبراز الجانب المؤثر من وجهه، وكذا إخفاء العيوب أو الملامح غير المرغوب فيها، وإضافة الجمال عليها عن طريق الإضاءة الهادئة الناعمة Softlight ، ومن جهة أخرى تستخدم الإضاءة فى تأكيد وجود الهدف المراد تصويره، وتوجيه اهتمام المشاهد إلى موقع الحدث، كما تستهدف الإضاءة مع الحركة أموراً هامة منها:

أولاً: جذب انتباه المشاهدين، فلقد وجدنا أن المسئولين عن صنع الأخبار فى التليفزيون البريطانى بشبكتيه ITN و B.B.C. وبعض محطات التليفزيون العالمية .CBS و .ABC و .NBC وفى كثير من محطات التليفزيون الأخرى يعطون اهتماماً كبيراً لقدر الحركة فى المشاهد الإخبارية التى تتضمنها العروض والنشرات الإخبارية لرغبتهم فى جذب اهتمام وانتباه المشاهدين، وتلعب الإضاءة دوراً بارزاً فى هذا المجال.

ثانياً : التحكم فى مشاعر المشاهدين، وخلق الإحساس الجمالى لدى المشاهد لإبعاده عن السأم والملل. ويعرف الضوء المطلوب من الطريقة التى يستعمل بها، ويتوقف على ذلك نوعها واتجاهها وشدتها. ويمكن تقسيم الإضاءة من حيث قوة وشدة الضوء إلى إضاءة قوية (High Key Lighting)، وفيها إضاءة موقع الحدث بشكل يجعله منيراً تماماً، وأخرى خافتة (Low Key Lighting) ، وتؤدى عكس ما جاء فى الإضاءة القوية بمعنى أن بعض أجزاء المنظر تكون مظلمة نسبياً لغرض ما. وإضاءة هشة Soft Lighting ، وتنبعث من مصادر متعددة ومختلفة وتحول دون قيام أى ظلال. ومن حيث الاتجاه هناك الإضاءة الأمامية Front Lighting ، وهى التى تواجه المنظر أو الشخص الواقف فيه، وهى تتم عادة عن طريق لمبات ذات قوة صغيرة نسبياً توضع أمام المنظر أو على جانبى الكاميرات. وكذا الإضاءة الخلفية Back Lighting وتنبع من مصدر مركز وراء الشخص أو الشئ المراد إظهاره وهدفها تحديد هذا الشخص بالنسبة للمنظر خلفه، وإضاءة سطحية Flat Lighting متعادلة القوة فى جميع أنحاء المنظر وهدفها ضياع عمق المنظر تماماً، أما الإضاءة العامة Foundation Lighting وتسمح بظهور جميع الأفراد والأشياء به دون أن يكون هذا الإظهار ذا تأثير فنى معين، وكذا الإضاءة المحددة Hard - Lighting وتنبعث من مصادر مركزة وتستهدف التركيز على بعض نواح أو أشخاص أو أشياء فى موقع الحدث، وبما يؤدى إلى ظهور ظلالها بشكل محدد عنها.

وهناك ما يعرف بإضاءة الأشخاص وإضاءة الديكور وإضاءة الملابس وإضاءة العين التى تستهدف إظهار بريق العينين لبعث الحياة فيهما وهى ضرورية خاصة فى اللقطات المقربة جداً.

ومن حيث الأجهزة الخاصة بها فهى كثيرة ومتنوعة، ولكل نوع منها خصائصه ومميزاته، فهناك الإضاءة الثابتة أو المتنقلة أو المتحركة، ويشع بعضها ضوءاً وحرارة، وأخرى تشع ضوءاً ولا تشع حرارة تسمى بالإضاءة الباردة وتستخدم فى فصل الصيف وفى المناطق شديدة الحرارة والأماكن الضيقة.

وللإضاءة نظريات متعددة، وهى فى ذات الوقت عمل شاق ومضن، وتحتاج من موزعها إلى مقدرة ومهارة فائقة ودراية وخبرة بالمعدات الإليكترونية، خاصة ما يتصل منها باستديو التليفزيون كتشغيل الكاميرات المختلفة الفيلمية والإليكترونية، وأنواع التيار الكهربائى المختلفة، ولوحة مفاتيح الإضاءة ونوعياتها المتعددة.

ولما كانت الميكرفونات دائماً من المصاعب التى تواجه موزع الإضاءة فيجب عليه أن يكون على دراية تامة بعمل هذه الميكروفونات، وطريقة التقاطها للأصوات وحساسيتها، كما يجب أن يتذكر موزع الإضاءة أنه عضو فى فريق التصوير (Camera Crew) يتعاون معهم حتى ينجحوا فى إنتاج القصص الإخبارية وتنفيذها بصورة رائعة.

إن تغطية أخبار التليفزيون عمل جماعى، وبينما تنهمك أطقم التغطية الإخبارية فى تغطية الأحداث والأخبار حال حدوثها، يقوم قسم التحرير والجرافيك والرسوم المتحركة بدراسة عناصر الأخبار ليقرر كل قسم نشاطه وعمله الذى يقوم به حيال كل خبر. فعلى سبيل المثال يوضح قسم الجرافيك والرسوم المتحركة ما يجب أن يعرضه ويوضحه بالرسوم البيانية والمتحركة، كما يختار نوع الإيضاح المطلوب للقصص الإخبارية بين رسوم أو رموز.. إلخ، غير أن الاتصال لا ينقطع بين حجرات الأخبار وأطقم التغطية الإخبارية طوال اليوم، وحتى لحظة انتهاء أطقم التغطية الإخبارية من مهامها، وتصل المادة المصورة إلى أخبار التليفزيون لتذهب إلى معمل التحميض أو مكتبة الأفلام أو الشرائط أو لغرفة أجهزة العرض لتوليفها، واستخدام ما يروق منها للعروض والنشرات الإخبارية.

المبحث الثالث

مصادر أخبار التليفزيون

أولا : ينفرد التليفزيون دون غيره من وسائل الإعلام بمصادر يحصل من خلالها على مادته الإخبارية المصورة (أفلام ١٦ – ٣٥) مم – شرائط فيديو (VTR) . ويقسم الباحثون مصادر المادة الإخبارية المصورة إلى مصادر خارجية (عالمية) وأخرى داخلية (محلية أو وطنية أو قومية) (٢٨) . ونتناول فى البداية المصادر الداخلية التى يعتمد عليها التليفزيون لتغطية الأنباء المحلية أو الوطنية، ومنها أطقم التغطية الإخبارية (Tv News Crew) ، وتتولى تغطية أهم الأحداث والأنباء والوقائع التى تقع داخل الوطن، وكذلك البعثات وهى الأخرى أطقم إخبارية يوفدها التليفزيون إلى جميع أنحاء العالم لتغطية أهم الأحداث العالمية التى تهم الرأى العام. ويتكون طاقم التغطية الإخبارية من المندوب Reporter وطاقم التصوير Camera Crew الذى يتكون من المصور Cameraman ومسجل الصوت Sound Ricordist وموزع الإضاءة .

ثانيًا : التبادل الإخبارى اليومى Daily News Exchange

سواء كان ذلك على المستوى الثنائى (بين دولتين) ، أو بين عدة دول، أو هيئات، أو اتحادات دولية متخصصة، ويتم ذلك باستخدام أساليب مختلفة منها البث الإليكترونى عبر الأقمار الصناعية أو شبكات الميكروويف أو ما يعرف بشبكات الأخبار السلكية .Cable News Networks ، أو عن طريق الشحن الجوى بالطائرات.

أهمية التبادل الإخبارى News Exchange

يعتبر التبادل الإخبارى الدولى بمثابة نافذة يعرض التليفزيون من خلالها صورة ما يجرى فى العالم الخارجى من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، على مئات الملايين من المشاهدين، ويهدف إلى تقديم خدمة إخبارية أفضل سواء من حيث السرعة فى بث الأنباء أو المعلومات، أو من حيث إثراء النشرات والعروض الإخبارية التليفزيونية وتزويدها بأهم الأخبار العالمية المتنوعة. وبقدر

هذين العنصرين تتحدد مدى كفاية الخدمة الإخبارية التليفزيونية بدرجة كبيرة (٢٩) .

وعندما نتناول التبادل الإخبارى كمصدر من أهم مصادر أخبار التليفزيون فمن الضرورى الإشارة إلى التدفق العالمى للأنباء المصورة، والذى يلعب التبادل الإخبارى - الذى أصبح سمة بارزة من سمات العصر - دوراً بارزاً فيه. كما أجد من الأهمية الإشارة إلى شبكة اليورفزيون باعتبارها أكثر الشبكات العالمية تعاوناً فى هذا المجال مع مختلف الاتحادات والهيئات الإذاعية، ومن بينها اتحاد إذاعات الدول العربية، كما يعتبر الانفتاح على شبكة اليورفزيون بدوره انفتاحاً آخر على بقية مناطق العالم الأخرى، بالإضافة إلى أن تبادل الأخبار فى أوروبا الغربية قد وصل مرحلة كبيرة من التطور والتقدم، وأوضح دليل على ذلك ما نشاهده من عدم التوازن فى التبادل القائم فيما بين اليورفزيون وبقية الشبكات والهيئات العالمية الأخرى مثل الانترفزيون، واتحاد الإذاعات العربية (عربفزيون)، واتحاد الإذاعات الآسيوية والمنظمة الابيروأمريكية للتليفزيون. حتى إن البعض يشير إلى اليورفزيون وكأنه نوع من الأمم المتحدة فى تبادل الأخبار التليفزيونية، حيث يضم ما يزيد على ٥٦ منظمة إذاعية فى القارات الخمس (٣٠) . ويلجأ التبادل الإخبارى فى شبكة اليورفزيون إلى استخدام كافة مصادر الأخبار الممكنة، وبخاصة تلك المادة التى تقدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة، وليس فيما يتعلق بأوروبا ذاتها وإنما بمختلف أنحاء العالم، ويعتبر سبباً رئيسياً فى زيادة إنسياب الأخبار العالمية المصورة فى عروض ونشرات أخبار التليفزيون .

ثالثاً : وكالات الأنباء العالمية المصورة Visual News Agencies

تعتبر وكالات الأنباء العالمية المصورة عنصراً هاماً ومصدراً أساسياً من مصادر أخبار التليفزيون، ولها أهميتها البالغة فى إثراء المادة الإخبارية المصورة، كما أنها أحد المصادر الهامة التى ينفرد بها التليفزيون دون غيره من وسائل الإعلام الأخرى. وتقدم وكالات الأنباء العالمية المصورة تغطية للأحداث العالمية الهامة. كما تؤدى مهمة حيوية فى تدفق المادة الإخبارية المصورة. وتزداد أهميتها

بصفة خاصة حينما نعلم أنها تزود اليورفزيون يوميًا بما يزيد على نصف المادة الإخبارية المصورة التى يقدمها مختلف المحطات والهيئات التليفزيونية فى دول القارات الخمس، حتى أصبحت الوكالات العالمية المصورة الآن أهم مصدر للأخبار المصورة، كما أنها أصبحت الشريك الكامل فى عملية التبادل الإخبارى التليفزيونى الدولى، والذى يؤدى إلى مزيد من التدفق العالمى للأنباء، وتشارك وكالات الأنباء العالمية المصورة فى التبادل الإخبارى منذ عام ١٩٦١، لكن لم ينتظم دورها إلا حينما وقع اتحاد إذاعات الدول الأوروبية اتفاقًا معها عام ١٩٦٥ للحصول على أخبارها المصورة، ومنذ تلك اللحظة اتسع نطاق عملها بسرعة حتى أصبحت المصدر الرئيسى للأخبار المصورة بالنسبة لشبكة تليفزيون أوروبا الغربية (اليوروفزيون) أكبر موزع حالى عالمى للأخبار المصورة. وتجدر الإشارة إلى أن وكالات الأنباء العالمية المصورة أدركت حقيقة العصر وأصبحت تشارك فى بث موادها المصورة عن طريق الأقمار الصناعية وشبكات الميكروويف أو الكابل المحورى أو الشحن الجوى بالطائرات. وتعتمد محطات التليفزيون فى معظم دول العالم على خدمات وكالات الأنباء العالمية المصورة ومن أهم هذه الوكالات العالمية .

١- وكالة فيزنيوز الإنجليزية Vis News .

٢- وكالة اليونايتد برس انترناشيول لأخبار التليفزيون U.P.I.T.N. والتى تعرف اليوم بالوكالة العالمية لأخبار التليفزيون "WTN" .

وتقوم بجمع وتصدير وتغطية وتوزيع الأخبار التليفزيونية على أسس اقتصادية. وتهتم بشكل خاص بأنباء دول العالم الثالث، ولقد بلغت نسبة الأخبار التى تخص دول العالم الثالث ٥١ ٪ من بين الفقرات التى تعرض وتقبل من اليوروفزيون (٣١) حيث نلاحظ القاعدة المتبعة فى هذ المجال فى حرية الاختيار من بين المواد المعروضة حيث يقبل اليورفزيون ما يصلح للبث فى محطات التليفزيون الأخرى أو كلها أو بعضها، ولكل محطة أن تختار من هذه المواد ما يناسب سياستها الإعلامية وترفض ما عداها.

وتكمن المساعدة الكبرى التى تقدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة فى الخدمات الخاصة التى تقدم لكل محطة تليفزيونية على حدة، ويتساءل « مايكل رو» Michael Roe مدير العلاقات العامة الدولية بوكالة فيزنيوز عما إذا كان من الممكن الاستغناء عن وكالات الأنباء العالمية المصورة؟ لكنه يجيب بالنفى لأن تجربة السنوات الماضية أثبتت أن محطات التليفزيون الأوربية التى تتلقى الأخبار المصورة من اليوروفزيون تستخدم اليوم أخباراً أكثر من وكالات الأنباء العالمية المصورة عن أى وقت مضى، ويرى «مايكل رو» أن إرسال اليورفزيون عبر القمر الصناعى لا يعتبر تبادلاً بين اتحاد وآخر، ذلك لأن جزءاً كبيراً من الفقرات المستخدمة فى هذا الإرسال مصدرها وكالات الأنباء العالمية المصورة وليس أعضاء الاتحاد، ويؤكد على استمرارية التعاون معها، ويشير إلى أنها أصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها .

رابعاً : رصد القنوات التليفزيونية المختلفة :

ترصد محطات التليفزيون الوقائع والأحداث التى تعرضها القنوات التليفزيونية الوطنية والعالمية باستخدام هوائياتها أو أطباقها Dishs ذات الأحجام المختلفة والتى تستقبل إرسال الأقمار الصناعية المختلفة ومنها أقمار هيئة الانتسات Intelsat كالقمر الكائن فوق المحيط الهندى أو الأطلنطى ، أو قمر يوتسات أو القمر العربى عربسات (Arabsat) ومنها على سبيل الشبكة الإخبارية الأمريكية المعروفة CNN ، وقناتا التليفزيون الفرنسى، والتليفزيون البريطانى .B.B.C ، والقناة الأمريكية الرسمية C.Span ، ومركز تليفزيون الشرق الأوسط M.B.C وقناتا التليفزيون الإسرائيلى، والقنوات التليفزيونية الفضائية العربية والتى تصل إلى ما يقرب من ١٤ قناة فضائية عربية كالمصرية والكويتية والعمانية والأردنية والمغربية والسعودية وقناتا التليفزيون فى دولة الإمارات العربية المتحدة (دبى – أبو ظبى) .. إلخ، هذا بالإضافة إلى القنوات التليفزيونية التى تتجاوز حدود بلادها كما يحدث فى كثير من الدول الأوروبية والعربية والخليجية والتى تقدم الأحداث والوقائع حية أو مسجلة فى برامجها الإخبارية، وتعتبر مصدراً هاما من مصادر أخبار التليفزيون.

خامسًا : هناك مجموعة من المصادر الأخرى الأقل أهمية والتى تمد محطات التليفزيون بالمادة المصورة (أفلام - شرائط فيديو VTR) كالسفارات والقنصليات والهيئات والمنظمات العالمية والمتخصصة، هذا بالإضافة إلى مكاتب الإعلام والعلاقات العامة وكذا المصورون بالقطعة Free Lance Cameramen .

سادسا : هذا ويشارك التليفزيون غيره من وسائل الإعلام الأخرى فى الحصول على الأخبار غير المصورة سواء كانت هذه الأخبار مقروءة أو مسموعة (مذاعة) من مصادرها التقليدية المعروفة كوكالات الأنباء البرقية Copy Agencies عالمية كانت أم وطنية أم إقليمية ومنها رويتر البريطانية .R ووكالتا اليونايتد برس والأسوشيتد برس (UP - AP) الأمريكيتان ووكالة الأنباء الفرنسية (AFP) وهذه هى الوكالات العالمية التى تقوم بإعلام ٩٨,٧ ٪ من سكان المعمورة وتقع هذه الوكالات فى الدول الأربع الكبرى (الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وفرنسا والاتحاد السوفيتى) وتعد هذه الدول الأربع هى الدول المصدرة الرئيسية لبرامج التليفزيون فى العالم أجمع، وكذلك الصحف العالمية والوطنية والإذاعات الدولية والاستماع السياسى.

المبحث الرابع
تحرير أخبار التليفزيون

يختلف تحرير أخبار التليفزيون عن التحرير فى وسائل الإعلام الأخرى، على اعتبار أن الكتابة للتليفزيون كتابة العين والأذن معًا، وفى التكامل بينهما وتطابق ما يقال وما يعرض نجاح لمحررى أخبار التليفزيون .

أسرة تحرير أخبار التليفزيون

يعنى قسم التحرير فى أخبار التليفزيون بإعادة صياغة وتحرير جميع الأنباء والقصص الإخبارية والتى ترد من مصادرها المختلفة، وإعدادها تليفزيونيا يعطيها الشكل الملائم للعرض وتجميعها وتبويبها فى صورة ما يعرف بنشرة أخبار التليفزيون .

وإعداد أخبار التليفزيون وإنتاجها أصبح فنًا وصناعة لها أصولها التى تتطلب الحاسة والخبرة والتدريب والمران والممارسة، بالإضافة إلى جانب الدراسة النظرية. أى أن هذه المهنة تتطلب موهبة تصقل بالدراسة والتدريب والمران والمعايشة الكاملة للأحداث.

وتكمن خطورة جهاز تحرير أخبار التليفزيون فى أن مسئولية وعبء التوصيل للمشاهدين تقع على كاهله، ويتولى قسم التحرير معالجة القصص الإخبارية الوطنية والعالمية بالأسلوب وبالطريقة التى تتفق مع طبيعة وإمكانات التليفزيون كجهاز إعلامى تتكامل مشاهده بالصوت والصورة والحركة واللون. ومحرر أخبار التليفزيون هو بأبسط تعبير ذلك الرجل الذى يتولى تحرير متون العرض الإخبارى أو جزء منها، ويمكن إجمال واجبات محررى أخبار التليفزيون فيما يأتى :.

١- إعادة صياغة الأخبار وتحريرها بالشكل الذى يتفق وطبيعة المرئيات، على اعتبار أن الكتابة للتليفزيون كتابة للمرئيات بمعنى أنها ليست تسطير مجرد كلمات وإنما هى الكيفية التى ستظهر بها الصورة على الشاشة، لذلك فهو أسير لهذه الصورة ولمتطلباتها.

٢- ترجمة المواد الإخبارية التى ترد من مصادر الأخبار الأجنبية، وتحريرها بأسلوب واضح بسيط يتفق وطبيعة التليفزيون.

٣- الاشراف على توليف (Montage) المادة المصورة التى تدخل ضمن فقرات العرض الإخبارى وتهذيبها وإعادة تحريرها، واستبعاد اللقطات غير الصالحة منها من حيث النوعية أو من حيث المضمون، مع مراعاة النواحى الفنية والموضوعية فيها، أو إضافة لقطات معينة، أو تعديل وترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لما تم تصويرها من حيث الترتيب، خاصة ونعلم أن آخر ما يصور قد يكون أول شئ يعرض وهكذا.

٤- الاشتراك فى تنسيق وإعداد النشرات، وربما قراءتها وتقديمها على الهواء إذا تطلب الأمر ذلك.

ويرأس قسم التحرير رئيس الدورة أو ما يعرف برئيس تحرير أخبار التليفزيون، وهو المسئول الأول عن وضع العرض الإخبارى أو النشرة فى صورتها النهائية، متعاوناً مع مجموعة العاملين من مندوبين أو محررين أو مترجمين... إلخ، كما يجب أن يكون موضع ثقة واحترام الجميع ومهتماً بأحوال وشئون الجماهير، يعرف ما يدور فى أذهانهم، ما يقولون ويفكرون ويعملون ويشعرون، يتميز بقوة الشخصية والصدق والأمانة وحب الاستطلاع وسرعة اتخاذ القرار، وعليه أن يقرأ كثيراً ليتابع أحداث العالم. وطبيعى لابد أن تكون لديه القدرة على تقويم الأخبار والحكم على صلاحيتها وانتقائها للبث على الهواء، وأن يكون لديه من الخبرة والمراس والعلم ما يمكنه من الاضطلاع بمسئولية العمل المسندة إليه، إذ قد تضطره الظروف إلى اتخاذ قرار سريع لإذاعة خبر ما يرد فى التو واللحظة (٣٣).

ويتعاون رئيس تحرير أخبار التليفزيون مع زملائه رؤساء الأقسام المختلفة كرئيس المندوبين ومدير التصوير ومدير المكتبة ورئيس المونتاج ومدير الإخراج ورئيس قسم الرسوم المتحركة.. إلخ.

ويقوم رئيس المندوبين بتقويم الأخبار وتكليف أطقم التغطية الإخبارية بتغطية القصص والأحداث الإخبارية. ولا يمكن أن يتخذ هذه القرارات سوى



الشكل (٧) صالة تحرير أخبار التليفزيون

الرجل المتمرس فى هذا المجال وذلك بما له من ألفة كاملة مع قيم الأخبار التليفزيونية، وجرأة فى العمل الإخبارى يكتسبها عن طريق ممارسته وخبرته الطويلة فى هذا المجال، ومعايشته مع أطقم التصوير .

ويتلقى رئيس المندوبين ومعاونوه كل المواد الإخبارية - الأخبار والحوادث المتوقعة - من المصادر المحلية عن طريق المندوبين الذين ينتشرون فى مختلف مواقع الأخبار فى أجهزة الحكم والوزارات والمصالح والهيئات والشركات والمؤسسات وكل الأجهزة المختلفة التى يمكن الحصول منها على القصص الإخبارية التى تهم الجماهير. وجرت العادة على أن يكون هناك تخصص فى العمل فنجد المندوبين المتخصصين الذين يقومون بتغطية مجالات أو موضوعات معينة، يعملون بطريقة مندوبى الموقع إلى حد كبير إلا أنهم متخصصون فى الشئون أو المجالات التى يعملون فيها، ونادراً ما نجد هذا النوع من المندوبين فى

محطات التليفزيون فى الدول النامية، على الرغم من أن الحاجة ملحة لدورهم ونشاطهم المتواصل لدعم وتأصيل وتطوير العمل الإخبارى .

وعلى رئيس المندوبين أن يكون على صلة طيبة وواسعة بمختلف المصادر المضطلعة والعليمة والتى يمكن أن تزوده بالأنباء والمعلومات، وكثيراً ما يكون على صداقة شخصية بهم وبأهم الشخصيات الذين يساعدونه فى تتبع التطورات والتأكد من صحة الأخبار وصدقها، ويكون له القدرة على وزن الأخبار التى يحصل عليها. فهو مسئول إلى حد كبير عما يذاع من أخبار محلية، ويجب أن يتمتع بحاسة إخبارية قادرة على توقع الأحداث وما قد يترتب عليها من نتائج، وعليه أن يتأكد من أن مرءوسيه من المندوبين والمراسلين ليس لهم مآرب خاصة من إذاعة الأخبار الإعلانية المقنّعة والتى تقدم فى ثوب إخبارى لأن هذه الأمور تخلق على المدى الطويل فجوة فى الثقة بأخبار التليفزيون. لذلك يجب أن يتمتع معاونوه من المندوبين بالكفاءة والنزاهة والدقة فى عرض وتقديم الأخبار بحيث لا يلون الأخبار بما يبعدها عن الواقع، وهنا نؤكد على أن الخبر الجيد هو الخبر الصادق، كذلك يجب أن تبتعد أخبار التليفزيون عن أى رأى حتى نوفر لها الدقة والموضوعية والواقعية، بمعنى أن تقدم الأخبار كحقائق لا تحيز فيها ويتعاون جميع العاملين فى أخبار التليفزيون لتقديم خدمة إخبارية ترضى المشاهدين الذى من حقهم أن يعرفوا ويناقشوا ما يجرى حولهم من أحداث، وبالتالى فمن الضرورى أن تضم حجرات أخبار التليفزيون شخصيات تعمل بكفاءة عالية وبروح الفريق الواحد المتعاون لخدمة جمهور المشاهدين.

تقويم الأخبار فى التليفزيون :

يعتبر الخبر التليفزيونى هو أساس نشرات أخبار التليفزيون وعنصرها الأول، والخبر التليفزيونى خبر مصور مسجل أو حى ينشأ فى موقع الحدث، ويتولى طاقم التغطية الإخبارية تغطيته من جميع جوانبه، ويتكون الخبر التليفزيونى من مجموعة من اللقطات المصورة واحدة تلو الأخرى مرتبطة معاً، ويبلغ أدنى طول للقطة من الناحية النظرية إطاراً واحداً وهو ما يسمى باللقطة

المتناهية الصغر، أما أقصى طول لها من الناحية النظرية أيضاً فتحدده المادة الخام من أفلام أو شرائط فيديو والتى تستطيع آلة التصوير أن تستوعبها بالنسبة للخبر المصور. أما من الناحية العملية فيبلغ طول اللقطة القصيرة ما يعادل ثوان قليلة فى حين قد تستمر لقطات الحدث الإخبارى دقائق معدودة كما يحدث فى تصوير المقابلات أو إلقاء تصريحات معينة.

بشكل آخر نستطيع أن نقول أن الخبر التليفزيونى المصور يتكون من سلسلة من الصور والإطارات بحيث تكون فى مجموعها لقطة، وتكون مجموعة اللقطات ما يسمى بالمشهد، وتختلف اللقطات طبقاً لنسبة الهدف المصور، وطبقاً لعدد الأشخاص التى تحتويهم أو تضمهم، وطبقاً لحركة الكاميرا وطبقاً لموضع الهدف المصور بالنسبة لآلة التصوير.

ويرى العلماء والخبراء والباحثون أن هناك قيماً وعناصر ومواصفات يجب توافرها فى الخبر التليفزيونى لكى يكون جديراً بالبث ضمن فقرات العرض الإخبارى، ونتفق معهم على أن هذه القيم قد لا تختلف عند تقويم الأخبار فى الوسائل الإعلامية الأخرى والتى سبق الإشارة إليها ومن أهمها الفورية والأهمية والدلالة والصدق والدقة والضخامة وعدم التحيز والإثارة والاهتمام الإنسانى ومدى الفائدة التى تعود على المشاهد، والتوافق مع سياسة التليفزيون كجهاز إعلامى، يضاف إلى ذلك شهرة ومكانة الشخص الذى يتعلق به الحدث(٣٤).

ونرى أن كل حدث أو خبر تليفزيونى قد يكون متضمناً لعنصر أو أكثر من هذه العناصر ولكن كثرة العناصر لا تعنى بالضرورة أهمية الخبر التليفزيونى، وذلك أن عنصراً واحداً قد يجعل من الحدث الإخبارى أكثر أهمية من كل الأحداث الأخرى، وبينما نجد قيم الأخبار متماثلة أساساً فى كل وسائل الإعلام إلا أننا يمكن تمييز تلك الأخبار التى تظهر فى التليفزيون بعدة خواص لا توجد فى غيره من الوسائل الاخبارية الأخرى. ومن الواضح أنها تقوم على مجموعة مختلفة من القيم المستخلصة من الظروف الخاصة بالتليفزيون وحده كوسيلة تتوافر لها جميع إمكانيات وسائل الإعلام. فعلى سبيل المثال نجد

العناصر المرئية من أهم القيم بالنسبة لأخبار التليفزيون، ويؤكد قولنا ما قرره رؤساء تحرير أخبار التليفزيون (عالمية - محلية) من أن المادة المصورة هى التى تحكم عملهم إلى حد كبير، ولكن يجب اختيارها بعناية وعدم تقديم هذه المادة المصورة بطريقة متحيزة أو مضللة .

أهمية الدراما والتشويق فى أخبار التليفزيون

كما نرى أن من العناصر الهامة التى تشكل أهمية بالغة للتليفزيون كجهاز إخبارى عنصرى الدراما والتشويق، فالتليفزيون يتطلب طبيعة درامية خاصة، ونعلم أن أية صيغة درامية تنجح فى جذب انتباه واهتمام المشاهدين، هذا بالإضافة إلى طبيعة التليفزيون كجهاز ترفيهى مسلٍ ينظر إليه غالبية المشاهدين فى جميع بلاد العالم على هذا الأساس. وتؤكد البحوث والدراسات التى أجريت فى مختلف البلاد أن الترفيه والتسلية قد يكونا أهم أسباب شراء التليفزيون، وهو ما يسود غالبية الفئات الاجتماعية باستثناء فئات محدودة (٣٥).

ومن جهة أخرى تشير البحوث الاجتماعية والدراسات النفسية إلى أن الترفيه ضرورة حياة الجماهير الكادحة، كما يعتبر الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم من مهام التليفزيون الأساسية التى يؤديها للمجتمع، حتى أن مواثيق التليفزيون فى كل الدول تؤكد على ضرورة أن تمد برامج التليفزيون جماهير المشاهدين بالترفيه المفيد، بل يجب أن تقصر محتواها على تلك المواد التى ترفه عن المشاهدين وتوفر لهم المعلومات. وترى هيئة التليفزيون البريطانى B.B.C. أن عليها واجبًا كبيراً يفرض عليها الإعلام والتسلية، لذلك فمن الضرورى أن تجمع أخبار التليفزيون بين الأهمية والتسلية أهمية المعلومة وتقديمها بطريقة مسلية حتى يمكن استيعابها دون عناء، لأن الأشياء التى تقدم بطريقة مسلية تظل ماثلة فى الذهن ويسهل استيعابها وفهمها.

ومن جهة أخرى تستطيع أخبار التليفزيون توليد العواطف بشكل واضح، ونلاحظ أن مصورى التليفزيون يخلقون الانفعالات باستخدام إحدى الطرق الآتية:

أولاً : تقديم أشياء جديدة وقد تكون خارجة عن المألوف .

ثانياً : تكبير الأشياء وتقديمها فى غير أحجامها العادية.

ثالثاً : التحكم فى وضوح اللقطات والمشاهد .

رابعاً : تحريك الكاميرات وجعل المشاهد تتحرك يميناً أو يساراً أو من أعلى إلى أسفل وبالعكس، وكل هذه الأساليب التى يجيدها ويعيها مصورو أخبار التليفزيون إنما تهدف فى المقام الأول إلى خلق الانفعالات المتباينة لدى المشاهد، والمحافظة على جذب انتباهه باستمرار (٣٦).

ويشير خبراء الإعلام إلى أن نشرة أخبار التليفزيون لابد أن تكون متنوعة بحيث تشتمل على نوعيات مختلفة من القصص الإخبارية التى يزداد الاهتمام بها فى السنوات الأخيرة. ويجب أن نفرق بين صورتين للمادة الإخبارية هى المادة الإخبارية فى شكلها الخام بمعنى كمية المواد الإخبارية المصورة والمعلومات فى شكلها الأصلى وقبل أن تتخذ شكلاً محدداً، ثم المادة الإخبارية فى شكلها النهائى أو المعقم بعد أن تمر بعمليات الصياغة والتحرير والمونتاج والتقويم وعمليات الاختيار والمراجعة أى قبل البث مباشرة.

كذلك لابد أن توجه أخبار التليفزيون إلى جمهور المشاهدين بصفة عامة وليس إلى شريحة خاصة منهم لأن التليفزيون وسيلة جماهيرية قبل أى شئ. مع مراعاة الجوانب الدرامية للقصص الإخبارية على اعتبار أن الأشياء الدرامية تظل ماثلة فى ذهن المشاهد، وبالاهتمام أيضاً بالأخبار غير المتوقعة والتى تخلق الأخبار الساخنة عالمية أو محلية وهى التى ترفع من قيمة العروض والنشرات الإخبارية، كما تجذب انتباه واهتمام المشاهدين، فأحياناً تتحول الأخبار المتوقعة إلى غير متوقعة عندما تتحول الجلسات الهادئة إلى مهاترات ومشاجرات قد يترتب عليها أمور خطيرة.

الواقعية فى أخبار التليفزيون

تحقيق الموضوعية التامة فى أخبار التليفزيون فى الدول النامية حلم لا يسهل تحقيقه، ونرى أنه ليس هناك ما يعرف بالواقعية التامة فى تقديم الأخبار، لأن التليفزيون فيها يخضع لإشراف الدولة المباشر. كما تتولى غالبية

حكوماتها الإدارة المباشرة لخدمات التليفزيون الذى يصبح جهازاً حكومياً يعكس نظم وقيم المجتمع الذى تعيشه، كما يساعد على تحديد ذلك المجتمع، لأن وسائل الإعلام ما هى إلا مرآة لحال العصر الذى تعيشه. وحتى فى الدول المتقدمة فإن الموضوعية صعبة المنال أو التحقيق، ففى محطات التليفزيون فى الدول الشيوعية مثلاً ينظر لأخبار التليفزيون على أنها وسيلة لتطوير المجتمع ولهذا نجد عنصر الاهتمام الإنسانى كما هو مفهوم عند الغرب ليس له أهمية فى محطات التليفزيون الشيوعية، فنجد التقارير الإخبارية عن الأحداث والاغتيالات والجرائم.. إلخ نادرة جداً لأن هذه النوعية من الأخبار لا تشكل لهم قيماً وتطورات إيجابية تعتبر غير هامة مهما كان حجمها، فأخبارهم كلها إيجابية. كما أن حداثة الأخبار أو فورية إذاعتها ليست عنصراً هاماً لديهم، ومن جهة أخرى تشغل أخبار الحزب الشيوعى الحاكم كل الزمن المخصص للأخبار، كما أن الأنباء لا تقدم فى صورة محايدة وإنما يضيفون عليها ما يجعلها تشكل دعاية Propaganda للحزب الحاكم، وتعمل كما يعتقدون على بناء المجتمع الشيوعى لذلك نرى أن قرارات الحزب أو الحكومة تؤثر على أسلوب المعالجة والتقديم وتقويم المادة الإخبارية، وأسلوب السيطرة هو الأساس، ويتمثل فى ممارسة المسئولين عن الأخبار للرقابة (٣٧). كذلك يفرض «الستار الحديدى» على المشاهد خاصة بالنسبة للأخبار الواردة من الدول الغربية. لهذا نجد البرامج والعروض والنشرات الإخبارية تقدم وجهة النظر الرسمية دون عداها، وكثيراً ما تكون ثقيلة جافة مملة خالية من عناصر التشويق والدراما وحتى السبق الإخبارى. كما يرى الشيوعيون أن هذه الأمور بدعاً غريبة تجارية، ويفضلون عليها القراءات المستفيضة والمسهبة من البرافدا أو الأزفستيا، تعرض الأخبار والقصص الإخبارية بطريقة دعائية بحتة تظهر التأييد للمتحدثين السوفيت دون غيرهم عندما يتم التصفيق لهم فى المحافل الدولية. كما تهمل عن قصد كل إشارة عن الدول الغربية إلا إذا جاءت كدليل على المؤامرات من دولة غربية، وبالتالى يظهرون الغرب فى أقبح صورة، بينما يهتمون بإبراز الدول الشيوعية فى أبهى وأحسن صورة أمام مشاهدى التليفزيون فى شعوبهم.

ومن جهة أخرى نجد محطات التليفزيون الغربية يشكل الإعلان Advretising شريان حياتها الذى لا يمكن لمعظمها أن تعيش بدونه، وأصبح

الإعلان يمول مختلف برامج التليفزيون عامة والأخبارية بصفة خاصة حتى أصبح من الصعب التمييز بين الفقرات الإعلانية وغيرها، ونعلم أن البرامج الإخبارية فيها تأتى فى مقدمة أفضليات المشاهدين من برامج التليفزيون الغربى كما يقبل عليها عدد كبير من المشاهدين، لهذا نجد المعلنين ينفقون الملايين من الدولارات لاجتذاب المشاهدين. ونجد الإعلانات تتسلل إلى الأخبار والبرامج الإخبارية دون سابق انذار وتقدم فى صور مغرية جداً وفى قوالب مشوقة مستخدمًا كل أساليب وفنون وإمكانيات التليفزيون وبالتالى أصبح خطراً يخشى منه فى التأثير على مضمون ما يقدم، كما أصبح عائقًا لسير عمليات التصحيح الذاتى الملازمة لسوق الأفكار الحرة والآراء والمعلومات المتنافسة، وأصبح حق الجمهور فى المعرفة ومسئولية التليفزيون كوسيلة من أخطر وسائل الإعلام فى هذا المجال موضع شك. وبمقارنة التقارير عن الوقائع والأحداث بغيرها من مصادر المعلومات تلاحظ أن الوقائع لم تعد تروى بصدق أو بدون تحيز، وبالرغم من ذلك يحاولون التمسك بمبدأ موضوعية الأخبار ولكن دون جدوى!

بناء نشرات أخبار التليفزيون

تتكون نشرات أخبار التليفزيون من مجموعة من القصص الإخبارية التى أصبحت الشكل السائد للخدمات الإخبارية المصورة، يتخللها مجموعة من الأخبار القصيرة والمتفرقة والتى لا يتم عرضها بشكل عشوائى وإنما وفقًا لأسس واعتبارات حيث يجرى تقويمها وفق مكانتها وأهميتها وكذا تسلسلها. وتعتبر عملية تنسيق الأخبار وترتيبها داخل نشرة أخبار التليفزيون بمثابة المفتاح الذى يكسبها فعالية فائقة، وتحتوى النشرة جميع القصص الإخبارية العالمية والمحلية. وللعرض الإخبارى بنيان خاص يحدد موضع كل قصة إخبارية والعلاقة بينها وبين جميع العناصر الأخرى، بالإضافة إلى أن له إيقاعًا محسوبًا وأسلوبًا وشخصية خاصة، وكل هذا بالطبع يساهم فى الانطباع النهائى لدى المشاهد،

وتبدأ نشرات أخبار التليفزيون «بتتر» مصور مصحوب بلحن موسيقى مميز هدفه تمييزها عما عداها من برامج، ولربط المشاهد وإثارة اهتمامه للإقبال على مشاهدة العرض الإخبارى بما يضيفه من عنصر مشوق إليها. وجرى العرف فى مجال العمل الإخبارى على تثبيت هذا اللحن المصحوب بالعنوان أو اللافتة المصورة (التتر) والمميز لنشرات الأخبار فى محطات التليفزيون على اختلاف أنواعها.

وللعرض الأخبارى فى التليفزيون بداية ووسط ونهاية، ولكل منها متطلباتها ومميزاتها الخاصة، وتلعب العناصر والقيم الإخبارية أهمية دوراً هاماً فى بناء نشرات أخبار التليفزيون، وتختلف وجهات النظر فى ترتيب العرض الإخبارى، ويرجع هذا بالطبع إلى مدى إحساس وتقدير المسئول عنه. ولكل نشرة إخبارية قصة خبرية هامة تتصدرها، وتعطى هذه القصة الخبرية أهمية خاصة للنشرة، وتتطلب كل قصة خبرية وحدة درامية فى بنائها، وتتبع فى العادة تسلسلاً ذا ثلاثة أجزاء من الذروة إلى السبب ثم الأثر وهكذا، ثم ترتب أخبار النشرة حسب أهميتها بمعنى أن تبدأ بالأخبار التى تهم جمهور المشاهدين بالدرجة الأولى. وتعتبر مقدمة النشرة أو افتتاحيتها أهم خبر مصور (على فيلم أو مسجل على شرائط فيديو أو حى)، وبالتالى يعتبر أفضل قمة للعرض الإخبارى بالمقارنة بأى خبر آخر غير مصور قد يتساوى معه فى الأهمية، وطبيعى لا يمكن لأى خبر مصور أن يكون هامًا لمجرد أنه قد غطى تغطية تليفزيونية رائعة كما يحدث فى بعض محطات التليفزيون، بل إن الخبر سيظل تافهاً مزعجاً على الرغم من لقطاته المثيرة التى توهم بأن هناك حدثاً ضخماً، لهذا نؤكدّ على تقويم الخبر قبل تغطيته وليس من المهم توليد العواطف دون اعتبار للأهمية، ولكننا نؤكد على ضرورة تلاق قيم الحركة والعاطفة والدلالة والأهمية والتشويق .. إلخ ذلك من قيم الأخبار بالنسبة للخبر الذى يتصدر نشرة الأخبار

الخبر أهم العناصر والمقومات التى تستحق الاعتبار الأول لدى رئيس التحرير المسئول أو منسق الأخبار، فهو صاحب الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن الكم الهائل من القصص الإخبارية التى ترد إليه من مصادر الأخبار المصورة.

الخبر الأول فى العرض الإخبارى

تطبق أخبار التليفزيون فى غالبيتها قاعدة المهم فالأهم كما هو متبع فى معظم الوسائل الإخبارية Informative media الأخرى، وكما أوضحنا سلفاً يجب أن يكون الخبر الأول الذى يتصدر نشرة أخبار التليفزيون هو أهم خبر فى الأنباء اليومية،وغالبًا ما يكون من الأخبار الوطنية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين سواء كانت هذه القصص الإخبارية سياسية أو اقتصادية تقع داخل الوطن (٣٨). وتمثل الأخبار الوطنية من حيث المدّة أكثر من ثلثى الأخبار المصورة تقريبًا فى محطات التليفزيون العالمية، بينما يحدث العكس فى الدول النامية حيث تطغى الأخبار الأجنبية بصفة عامة على الأخبار المحلية.

أهمية الأخبار الوطنية فى نشرات أخبار التليفزيون.

توصى البحوث والدراسات الإعلامية بضرورة زيادة الاهتمام باللون الوطنى (المحلى) فى المواد الإخبارية عن طريق متابعة الأحداث والوقائع التى تحدث داخل الوطن، وإشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفى شتى المجالات، ذلك لأن أى إنسان يهتم بنفسه أولاً ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك. وتتدرج الأشياء المحيطة بالمشاهد فى الأهمية فنجده يهتم بالأخبار الأقرب فالأقرب. والخبر الوطنى غالبًا ما يكون موضع اهتمام وانتباه أكبر قاعدة وطنية ممكنة، وبقدر ما يثير اهتمامها وانتباهها بقدر ما يثير انفعالها، وهذا الخبر يتناول أهم القضايا الوطنية أو المحلية، أو الخبر الذى يربط هذه المحلية بغيرها من المحليات، أو يربطها بدولة أخرى، لهذا يؤكد علماء الإعلام على أن نسبة الأخبار الوطنية أو المحلية يجب أن تتراوح نسبتها فى وسائل الإعلام بين ٦٠ - ٩٠ ٪ (٣٩). وأن القليل الذى يرد من الخارج له دلالته وأهميته لأن معظمه يأتى من

الدول المتقدمة إلى الدول الأقل تقدمًا، وهى بالتالى الدول التى تحتكر الأخبار وتسيطر بصفة عامة على وسائل الاتصال الحديثة. ولهذا نلاحظ أن التدفق الإخبارى يسير فى اتجاه واحد من الدول المتقدمة إلى الدول النامية وأصبح عدم التوازن الإخبارى فى وسائل الاتصال العالمية معروفًا الآن على الصعيد العالمى بالرغم من توافر كل التسهيلات التى من شأنها زيادة وتحقيق التدفق الإخبارى بين الجانبين إلا أن التجارب تشير باستمرار إلى أن التدفق يسير فى اتجاه واحد من الدول المتقدمة إلى الدول الأقل تقدماً.

رأى المشاهد فى الخبر الأول فى العرض الإخبارى

ينقسم الرأى بين المشاهدين حول أولوية النبأ الذى يجب أن يتصدر العرض الإخبارى (نشرة أخبار التليفزيون)، هل هو النبأ الوطنى الذى يرتبط بنا عن قرب؟ أم هو النبأ العالمى الذى يقدم لنا أهم الأحداث والوقائع العالمية؟ وقد رؤى استطلاع رأى جماهير المشاهدين فى ذلك، وأشار مبحوثو إحدى الدراسات التطبيقية بأغلبية قدرها ٧١,٤٪ بأنهم مع الرأى الذى يفضل تقديم الخبر الوطنى، فى حين كان هناك ١٥,٣ ٪ مع الرأى الذى يفضل أن يتصدر العرض الإخبارى أى نبأ هام يتصل بقضايا الساعة على المستوى الدولى، بينما ترى النسبة الباقية من المبحوثين – وتبلغ نسبتهم ١٣,٣ ٪ – أن الأمر يتوقف على طبيعة النبأ وأهميته، وأن الأمر يستوى لديهم، وقد لوحظ أن نسبة هؤلاء تتناسب عكسياً مع المستوى التعليمى، أى تزيد بين الأقل تعليما وتقل بين الأكثر تعليما(٤٠).

وتفضل النسبة الأكبر من رجال الفكر والثقافة الأخبار الوطنية على الأخبار العالمية، لأن وطنية (محلية) الخبر أحد مقوماته الأساسية، ولقد احتلت الأنباء الوطنية ٧٥ ٪ من إجمالى الأنباء التى يذكرها المشاهدون من نشرات أخبار التليفزيون مقابل ٢٥ ٪ للأنباء العالمية، ولو أن الأمر يتعلق بأهمية الحدث، وكذا الظروف التى تحيط بالمشاهد إلا أننا نؤكد على ضرورة الاهتمام بالأنباء الوطنية، والرغبة فى أن تتصدر نشرات أخبار التليفزيون، فالمشاهد يهتم بنفسه أولاً ومن



ثم بالأشياء المحيطة به أكثر من البعيدة عنه حيث يؤثر ذلك على حياته بصورة مباشرة .

رأى المسئولين عن أخبار التليفزيون

يرى المسئولون عن تنسيق وترتيب الفقرات الإخبارية فى نشرات أخبار التليفزيون أن الأمر يتوقف على مدى أهمية النبأ فى المقام الأول، فإذا كان هناك خبر عالمى له أهمية طاغية فلا بأس من إبرازه فى مقدمة النشرة، وإعطائه الأولوية على ما دونه من أخبار. بينما يرى القائمون على أخبار التليفزيون التجارى المستقل ITV أنه لا يجب ترتيب فقرات العرض الإخبارى على أساس تتابع الأهمية وتنازلها، أى لا يجب أن نبدأ بالخبر المهم يليه الأقل أهمية وهكذا، لأن ذلك لو حدث فإن الانطباع النهائى لمشاهد الأخبار سيقوم على أن كل قصة خبرية أو نبأ تال فى العرض الإخبارى سيكون أقل أهمية كلما توغلنا فى العرض وبالتالى يكون الخبر التالى أقل جذباً للانتباه عن الخبر السابق له، ولهذا نجدهم يؤكدون على عملية الربط بين القصص الإخبارى، كما يرون أن نفسية المشاهد هى الأساس الأول فى عملية الربط، على اعتبار أن مشاهد الأخبار لا يستطيع أن يظل فى حالة انتباه دائم واهتمام كامل بفقرات العرض طوال مدّة النشرة، لذلك نلاحظ أنهم يوزعون الأخبار ساخنة (كالمظاهرات والحروب والفتن والاغتيالات والأعاصير.. إلخ) فيما بين الفقرات، يكون هناك أكثر من قمة فى العرض الاخبارى، وذلك لأن المشاهد يحتاج إلى فرصة لالتقاط أنفاسه ولتهدئة نفسه، وبالتالى يكون فى حاجة إلى خبر يثير الاطمئنان فى نفسه، يحتاج إلى راحة وترفيه وترويح بفقرة خفيفة تبث بعدها أخبار هامة، وهكذا يظل المشاهد مشدوداً باستمرار إلى النشرة بفضل التنوع الواضح فى فقرات العرض وكذا توزيع الأخبار الساخنة فيما بينها. بينما نلاحظ فى نشرات محطات التليفزيون فى كثير من الدول النامية أنه كلما أوغل

العرض الإخبارى فى التناقص يتناقص بالتالى عنصر السخونة فى الأخبار مع عدم الأخذ فى الاعتبار بأثر المضمون على نفسية مشاهد أخبار التليفزيون.

نهاية نشرات أخبار التليفزيون

تعتبر نهاية نشرات أخبار التليفزيون من اللحظات الهامة حتى إن بعض محطات التليفزيون العالمية تستغل تلك اللحظات التى تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن يقدموا مثلاً موجزاً مصوراً لأهم الأخبار التى تتضمنها النشرة. ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث الميدانية إلى أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التى تقدم فى نهاية النشرات لما تتميز به من حركة وسرعة وحيوية. كما يرى البعض أن الأخبار الخفيفة والطرائف من الأخبار المشوقة والمسلية التى تجذب انتباه المشاهدين ويفضلها الأغلبية، ولذلك ينبغى ألا نختم العرض أبداً بمأساة أو بأخبار محزنة كما يحدث فى بعض محطات التليفزيون فى الدول النامية التى تؤخر مثل هذه الأخبار لنهاية النشرة، ذلك لأن التأثير الذى تتركه مثل هذه الأخبار سيظل ماثلاً وباقياً لدى المشاهد مما قد يؤدى إلى إحجام لكثير عن متابعة نشرات الأخبار، لأنهم سيتذكرون دائمًا الكيفية التى تركهم بها مقدم العرض الإخبارى، الذى يجب أن يختتم النشرة بتؤدة وحيوية وأسلوب جيد وابتسامة هادئة كما يفعل مقدمو النشرات فى محطات التليفزيون العالمية.وعندما ينهى العاملون فى أخبار التليفزيون بعرض خبر مسلٍ عن اهتمامات الإنسان فإنهم يجذبون انتباه المشاهدين ويشدونهم لمشاهدة العرض، ذلك لأن أخبار الاهتمامات الإنسانية تعطى المشاهد إحساساً بالعلاقة المشتركة، وهى من وسائل التشويق الهامة التى تحقق نجاحاً كبيراً، حيث نشجع المشاهد على المشاركة فى البرامج الإخبارية، ويعتبر عنصر الاهتمامات الانسانية أحد العوامل الهامة التى يجب توافرها فى الأخبار الجيدة، حيث تلعب دورهاً فى تحقيق رضا المشاهدين وتجذب انتباههم باستمرار خاصة وأن لغة التليفزيون هى

لغة الحياة العملية، ومحرر أخبار التليفزيون يخاطب كل فئات المشاهدين المتباينة والمتنوعة، ولهذا يجب أن يتميز أسلوبه دائمًا بالبساطة والوضوح وأن يعتمد على اللغة السريعة المباشرة، يخاطب مشاهديه باللغة التى يفهمونها بسرعة وبسهولة.

ومن جهة أخرى تتوافر عناصر الاهتمامات الإنسانية فى الأخبار الساخنة وتزيد من إحساس المشاهد بالمشاركة والاهتمام بها.

طرق عرض الأخبار فى التليفزيون

نشير إلى أنه لا توجد طريقة واحدة لعرض القصة الخبرية فى التليفزيون، وإنما تعرض القصص الإخبارية من جوانب متعددة وبطرق مختلفة. تتخذ أشكال تحرير القصص الأخبارية ثلاثة أساليب يعرف الأول منها بأسلوب الذروة أو القمة Climax ، ويعرف الثانى بأسلوب الترتيب الزمنى، كما يعرف الأسلوب الثالث بأسلوب التفسير Interpretation ويصلح الأسلوب الأول فى إعطاء الأنباء الهامة فى المقدمة التى تهدف إلى إعطاء المشاهدين كل الحقائق بسرعة، ويعتبر فانج Fang هذا الأسلوب عنصرًا بارزًا فى تحرير أخبار التليفزيون، ونسميه بأسلوب الهرم المقلوب حيث الحقائق والمعلومات الهامة فى المقدمة تليها الأقل أهمية.

أما النوع الثانى والذى يطلق عليه أسلوب الترتيب الزمنى فيستخدم فى القصص الإخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين، ويأخذ شكل الهرم المعتدل، ويبدأ بمعلومة مثيرة تجذب انتباه المشاهدين، ثم تليها مقدمة بسيطة سريعة ومختصرة. ثم جسم القصة الخبرية متضمنًا موضوعها ثم النتيجة ونهاية القصة فى تسلسل زمنى درامى شيق ومثير للإهتمام، أما الأسلوب الثالث كما يرى بعض الباحثين فيجمع بين النمطين السابقين حيث تضم المقدمة المعلومات الهامة، تليها التفاصيل الأقل أهمية. ويستخدم هذا الأسلوب فى تحرير القصص الخبرية التى تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من

الأهمية (٤١)، ويضيف البعض أسلوباً رابعاً يستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات إلاّ قبل إذاعة العرض بفترة قصيرة حيث يضطر المحرر عدم الالتزام بالأشكال السابقة ،ويضع آخر التطورات الهامة فى نهاية القصة الخبرية (٤٢).

وعموماً وفى كل هذه الأساليب يجب على المحررين أو المندوبين مراعاة أن التليفزيون يعتمد فى المقام الأول على القيم المرئية التى تتميز بقدراتها الفائقة على توليد العواطف دون وسائل الإعلام الأخرى. ويتطلب إعداد أخبار التليفزيون وتحريرها موهبة وإطلاعاً ودراية كاملة بإمكانيات التليفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الصورة فى المقام الأول فى مخاطبة خليط من الفئات الجماهيرية المتباينة الأعمار والثقافة والنوع والاهتمامات وهناك عدّة أسس يجب مراعاتها عند تحرير أخبار التليفزيون من أهمها:

أولاً : ضرورة اتفاق النص الذى نسمعه مع مضمون ومحتوى المادّة الإخبارية المصورة التى نشاهدها. فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون المادّة المصورة تزداد نسبة فهم واستيعاب المشاهدين لهذه المادّة الإخبارية، وذلك لأن الفرد حينما يشاهد مادّة إخبارية مصورة لا يتفق مضمونها مع التعليق المصاحب لها فلابد أن يجهد نفسه حتى يظل متنبهاً لما يقال ويعرض فى آن واحد، وتختلف القدرة من فرد لآخر، وإذا ابتعد مضمون النص المصاحب للصورة كثيراً فربما لن يفهم المشاهد شيئاً لأنه لا يستطيع أن يركز انتباهه لفهم النص والمادة المصورة فى آن واحد ويبقى مشتتاً.

ثانياً : يجب أن تكون القصة الخبرية بسيطة ذات وحدة درامية لا ينتابها أى لبس أو غموض، وأن تكون سلسة واضحة. والوضوح أهم ملامح أسلوبها وهو المطلب الأساسى فى تحريرها. كما يجب أن يراعى المحرر فيها الوحدة الدرامية فيقدم الوقائع فى صورة روائية شيقة منذ بدايتها وحتى النهاية، ويروى ما حدث

وكأنه يقع فى الوقت الحاضر مما يضفى عليها حيوية وشفافية. كما تتطلب الوحدة الدرامية توضيح جميع عناصر القصة الإخبارية من الذروة إلى الأسباب ثم الآثار مع ضرورة التزام الإيجاز لسبب قيد الوقت الضيق الذى يتطلب أن يكون الإيجاز عنصراً أكثر أهمية. كما يجب أن تكون الجمل ومكونات النص واضحة قصيرة، وأن تكون مباشرة ذلك لأن القدرة على استيعاب المعلومات عن طريق السمع والرؤية محدودة . .

وعلى محرر الأخبار أن يختار الكلمات التى تناسب المشاهدين بوجه عام، فالكلمات الأكثر شيوعاً تستخدم بدلاً من الكلمات النادرة الاستعمال، وتفضل الكلمات الخالية من ازدواج المعنى أو التورية، وضرورة توخى الحقيقة فى كتابة وعرض الأخبار والالتزام بالصدق الذى يكره المشاهدون البعد عنه، ويجب الوصول إلى الأهداف مباشرة وذلك بحذف الكلمات التى يعتبر وجودها كعدمه مع الالتزام بالواقعية فى رواية الأخبار.

كذلك هناك بعض العوامل التى تزيد من إقبال المشاهدين على نشرات الأخبار ومنها :

١- ضرورة التنويه باستمرار على أهم القصص الأخبارية قبل موعد تقديم النشرات، على أن تذاع التفاصيل كاملة فى نشرات الأخبار، مع أهمية تزويد النشرات بالقصص الأخبارية الاجتماعية والإنسانية والرياضية والخفيفة والطرائف التى لها جماهيرها الكبيرة من المشاهدين.

٢- الحرية الكاملة فى عرض وجهات النظر بالنسبة للحدث الأخبارى، وإبراز الآراء المؤيدة والمعارضة فى مختلف القضايا، وتفسير الأخبار دون إبداء الرأى فيها، ذلك لأن المشاهد يتوقع أن يعرف ويشاهد الحقيقة كاملة كما هى ودونما انحياز إلى رأى أو طرف معين، وأعتقد أن توجيه الأخبار هو حرمان مشاهديها من معرفة الحقيقة كاملة.

٣- ضرورة الاهتمام بالصوت الأصلى من مواقع الأحداث، على اعتبار أنه أحد العوامل الهامة التى تضفى مزيداً من الواقعية، فالصورة لم تعد وحدها المعبرة عن الحدث، ولتكامل دورها لابد أن يصحبها الصوت الأصلى النابع من موقع الحدث.

٤- ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين فى أخبار التليفزيون من محررين ومندوبين ومصورين ومقدمين وعاملى المونتاج والمخرجين، لأن التدريب المستمر يوفر لهم فرصًا حقيقية لتحسين معارفهم واتجاهاتهم، ويجب الا يقف التدريب عند مستوى أو حد معين من المعرفة، لأنه العلم والفنون فى تغير مستمر وتطور دائم، ولابد من المسايرة المتواصلة لأحدث فنون العمل الإخبارى التليفزيونى، مع ضرورة الإهتمام بالبحوث والدراسات الخاصة بالمشاهدين والتى يمكن على أساسها أن نقوّم انتاجنا من النشرات والبرامج الإخبارية، ويجب أن تركز أخبار التليفزيون بحوثها على اتجاهات المشاهدين واهتماماتهم وقيمهم وعاداتهم، ذلك لأن اساس عمل رجال الأخبار فى التليفزيون هو تقديم الأخبار التى تخدم اهتمامات الرأى العام.

تنفيذ أخبار التليفزيون

يعتبر تنفيذ أخبار التليفزيون هو أخر مراحل إنتاجها، ويقصد به تقديم نشرة أخبار التليفزيون وإذاعتها على الهواء، ويعتبر مخرج أخبار التليفزيون هو المسئول الأول عن إخراجها وتنفيذها على الهواء مباشرة، ويجلس المخرج فى غرفة المراقبة حيث يعطى تعليماته إلى مجموعة الفنيين المعاونين له، ومن بينهم مساعد المخرج الذى يتواجد فى البلاتوه داخل الاستوديو، والذى نعتبره العمود الفقرى لأى انتاج محلى، كما تصدر من الاستوديو فقرات الأداء للعرض الإخبارى. ومهمة المخرج هى أولا وقبل كل شئ التأكد من أن الصورة وإمكانياتها تظهر فى أحسن حال بفن وبراعة ومغزى أخبارى، وهو الذى يتسلم المادة الإخبارية فور الإنتهاء من إعدادها وتجهيزها للعرض، وتتكون من نصوص

مكتوبة لفقرات العرض الإخبارى مرفق بالمادة المصورة حية أو مسجلة على الأفلام أو شرائط فيديو وذلك قبل موعد البث بوقت كاف وحتى يستوعب مضمونها لتلافى أية أخطاء يمكن حدوثها عند التنفيذ. كما يتفق المخرج مع رئيس التحرير على وسائل الإيضاح التى تدعم العرض الإخبارى، ويعطى المخرج توجيهاته وتعليماته بتجهيز الاستوديو للإذاعة المباشرة، ويتأكد من سلامة الأجهزة فى البلاتوه وغرفة المراقبة مركز عمليات تنفيذ النشرات. وغرفة أجهزة العرض (التليسين) سواء من حيث معدات الصوت أو الإضاءة أو كاميرات التصوير أو أجهزة العرض المختلفة كماكينة عرض الأفلام وأجهزة عرض الشرائط VTR وجهاز عرض الشرائح .. إلخ، كما يتأكد من صلاحية وسلامة أجهزة ضبط الصوت والصورة والميكروفونات. ويعتبر المخرج هو المسئول الأول عن التجميع الإليكترونى للمادة الإخبارية التى تتضمنها النشرة. ومن واجباته أن يكون ملمًا بتخصص كل المعاونين له، وفى معظم محطات التليفزيون العالمية نجد استديو الأخبار بجوار حجرات الأخبار وإن لم يكن بداخلها، ويحتاج تنفيذ النشرات من المخرج مهارة وخبرة فائقة لتقدم بشكل ناجح ولتستحوذ على اهتمام جماهير المشاهدين ويمكن عرض القصص الاخبارية بوسائل مختلفة من أهمها:

١- تقارير المندوبين أو المراسلين من موقع الأحداث حية أو مسجلة .

٢- استخدام وسائل الإيضاح المرئية، كالصور الفوتوغرافية أو الشرائح أو الرسوم المتحركة .. إلخ.

٣- استخدام التعليق الصوتى على المادة الإخبارية المصورة.

أهمية وسائل الايضاح:

يستطيع العاملون فى أخبار التليفزيون أن يدعموا ما يقدموا من أخبار بالصورة وبوسائل الإيضاح المختلفة والتى لها أهميتها فى تبسيط المواد الإخبارية وتجعلها أسهل وأكثر استيعابًا وفهمًا، وتجعل المعلومات المعقدة مبسطة وفى شكل ملموس بما يزيد من فهم المشاهدين لها، فالمعلومة المرئية أفضل من المعلومة المجردة، ويمكن استخدام شرائط الفيديو VTR أو الأفلام الإخبارية أو

الصور الموضوعية الإخبارية أو الخرائط أو الرسوم المتحركة أو الرسوم البيانية أو الفيلم الإليكترونى. وكلها تهدف إلى زيادة قدرة المشاهد على استيعاب مضمون المادة الإخبارية، ولقد أثبتت دراسات عديدة أن المادة المصورة ووسائل الإيضاح لها دورها وأهميتها فى زيادة فهم واستيعاب مضمون النشرات ومنها دراسة معهد هانز بريد للراديو والتليفزيون على مشاهدى التليفزيون الألمانى عام ١٩٧٥ .

أرشيف أخبار التليفزيون

يلعب أرشيف الأخبار فى التليفزيون دوراً هامًا من الناحيتين التاريخية والإخبارية بصفة خاصة فى هذا الوقت الذى أصبحت فيه أخبار التليفزيون مصدراً هامًا يعتمد عليه المشاهدون فى استقاء أنبائهم ومعلوماتهم حيث يزود معدى الفقرات والمحررين والمندوبين بكل الحقائق والمعلومات والوقائع التى تجرى على الساحة الوطنية أو الإقليمية أو العالمية فضلاً عن كونه مرجعاً هاماً لإنجازات الدول فى مختلف الأنشطة، وأصبح من الضرورى إنشاء جهاز متطور للحصول على المعلومات بأسرع وأرخص ما يمكن .

ضرورة التخفيف عند تقديم أخبار التليفزيون

يطالب الكثير من الباحثين والنقاد بضرورة التخفيف عند تقديم نشرات الأخبار فى التليفزيون، ولا يعنى ذلك تقديمها باللغة العامية وإنما بمحاولة تقديمها بشكل طبيعى خاصة وأن ما يريده المشاهد من قارئ النشرة أو مقدمها أن يحدثه عن القصص الإخبارية لا أن يقرأها له. وتختلف نشرة أخبار التليفزيون عن نشرة الأخبار فى الإذاعة فى أنها صورة مرئية قبل أن تكون كلمة مسموعة، صورة متحركة حية لا تعرف الجمود أو الوجه الثابت. ونشرات الأخبار فى شبكات التليفزيون لا يقدمها مذيع مبتدئ، وإنما عادة يقدمها أشهر الإذاعيين أو كبار الصحفيين ويعاونه مجموعة من المندوبين لكل واحد منهم قصة خبرية يتولى عرضها كما حدثت فى وقعها وكما قام بتغطيتها، وطريقة تقديم النشرة

أكثر جذباً للانتباه حيث يظهر مقدم النشرة ليعرض علينا الخطوط الرئيسية التى تتضمنها النشرة فى بساطة ويتحدث بلغة طبيعية وبدون حركات وبلا أخطاء يحدثنا بما درس وأعد من فقرات إخبارية قبل الجلوس على منضدة تقديم الأخبار فى البلاتوه. لذلك أوصى مقدم العرض بتسلم النصوص الإخبارية وأن يشاهد موادها المصورة قبل عرض النشرة بوقت كاف يسمح له أن يتعايش مع كل كلمة يحكيها فى النص .

مقدم العرض الإخبارى

يريد مقدم النشرة الرئيسى العرض الإخبارى حيث يمهد للقصص الإخبارى التى يقدمها المندوبون أو المراسلون بمقدمات سريعة مباشرة مختصرة، كما يقوم بالربط بين خبر وآخر. وهو عنصر رئيسى لا يمكن الاستغناء عنه فبدونه لا يتم عرض الأخبار. ويجب أن يكون غير متكلف حتى لا يمله المشاهدون. ولا يكتفى أن يتمتع قارئ النشرة أو مقدمها بصوت طلى ونطق جيد سليم بل إن العنصر الهام أن يكون بارعًا فى بساطة عرضه للنص الإخبارى بأسلوب حى يوحى للمشاهدين أنه معده ومحرره. وأن يرعى الحياد التام فى تعبيراته لأنه يعتبر الواجهة المباشرة لمحطة التليفزيون (٤٣).

وعنصر البساطة فى تقديم العروض والنشرات الإخبارية ليس بالشئ الهين أو البسيط، بل يعتبر مهمة صعبة لا يستطيع مقدم النشرة أن يمتلك ناصيتها إلا بعد خبرة ومران وثقافة واسعة، واعتبره أهم أشخاصها فهو واجهتها عند المشاهدين، وتعتبر قدرته على إقناعهم بما يتحدث عنه أهم القواعد. أما تفضيل مقدم النشرة الوسيم ذى الصوت الطلى الذى يبتسم أغلب وقته، أو الذى يتوافر له سحر شخصى، من خلال الشاشة الصغيرة، وكذا المقدمات الجميلات، تفضيل ذلك كله على حساب الكفاءة المهنية المطلوبة أصبح غير مقبول الآن وخاصة بعدما تقلص الدور الذى يمكن أن يلعبه مقدم العرض الإخبارى، والذى أصبح يقتصر على الربط أو تقديم الفقرات الإخبارية وقراءة الأخبار القصيرة غير المصورة.

أهم المراجع العلمية للفصل الرابع:

1- Adams William, Schrebman Fay Editors, Television networknews, Issues in Content research , U.S.A. 1978. P. 49.

٢- د.فوزية فهيم . التليفزيون فن . القاهرة . دار المعارف. ١٩٨١ ص ٤٢.

٣- Vernon Stone, Bruce Hinson, Television Newsfilm Techniques. Communication Art Book, New York, Hastings House, PP. 155-158.

٤- محمد معوض . المادة الإخبارية فى تليفزيون ج.م.ع. دراسة تحليلية مقارنة لمضمون نشرات الأخبار. دكتوراه (غير منشورة) قسم الصحافة كلية الآداب جامعة أسيوط ١٩٨١. ص ٢٠٠.

٥- اتحاد إذاعات الدول العربية. التعاون بين الإذاعى والباحث فى بحوث الاتصال الجماهيرى. دراسات وبحوث إذاعية . ١٩٧٥. ص ١٢٩.

٦- مورى جرين. أخبار التليفزيون بين التحليل والتنفيذ. ت . حمدى قنديل وأحمد سعيد عبد الحليم. دار الطباعة الحديثة بمصر. ١٩٦٢ ص ١٧.

٧- Golding Peter, The Mass Media, The Social Structure of modern Britain, London , 1974, P. 104.

٨- IBA, Television & Radio, 1981. P. 21.

٩- اتحاد إذاعات الدول العربية . مجلة الإذاعات العربية. العدد ٩٤ أغسطس ١٩٧٧ ص ٥٦ .

١٠- اتحاد الإذاعة والتليفزيون. بحث تقويم برامج الإذاعة والتليفزيون عام ١٩٨٠ القاهرة ص ٣٩.

Berwanger Dietrich, Mass Media manual, Low - Cost film and T.V. Production in the developing Countries, 1976. P. 26 .

١١- نجيب محفوظ. «التليفزيون هل يؤدى دوره الثقافى» . الأهرام ٦٠ يونيو ١٩٨١ ص ١١ .

١٢- ليوبو جارت. « كيف تؤثر منافسة الأخبار التليفزيونية على ازدهار الصحف اليومية» مجلة الإذاعات العربية. العدد الثامن. يونيو ١٩٧٦ . ص ١٦.

١٣- د. إبراهيم إمام . «التليفزيون والدولة» . الفن الإذاعى. العدد العاشر. يوليو ١٩٧٨ . ص ١٨ - ١٩.

١٤- فؤاد بشاكر . التليفزيون المحلى حلم المستقبل. اتحاد إذاعات الدول العربية. ندوة الإذاعات المحلية والتنمية الشاملة. القاهرة . من ٣٠ - ٦ وحتى ٣ - ٧ / ١٩٨٠ ص ٣ .

١٥- د. إبراهيم إمام . التليفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمار الصناعية. مجلة الفن الإذاعى. القاهرة. العدد ٧٣ اكتوبر ١٩٧٦ ص ٥١ .

١٦- Butsha, M. Robert, Foreign Affairs News and Broadcast Journalist, Parger Publisher Inc. New York, 1975. P. 83.

١٧ - Berwanger Dietrich, op. cit, P. 53.

١٨ - إنشراح الشال. دلالة النشرات الإخبارية فى التليفزيون المصرى لدى سكان القاهرة. ماجستير (غير منشورة) كلية الإعلام. جامعة القاهرة . ١٩٧٦ ص ١٦٨ .

١٩ - Berwanger Dietrich, op.cit,P. 27.

٢٠- محمد معوض . دور التليفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية بالريف المصرى. دراسة تطبيقية . كلية الإعلام جامعة القاهرة. ماجستير (غير منشور) ١٩٧٩ ص ١٧٧ .

٢١- محمد معوض . المادة الإخبارية فى تليفزيون ج . م . ع مرجع سابق ص ٤٠ - ٤١ .

٢٢- ليوبوجارت . مرجع سابق . ص ١٥ .

٢٣ - Stanley Robert H. & Steinberg Charles S. The Media Environment, Mass Communication in American Society, New York, 1976, P. 154.

٢٤ - Miles Donald W. , Broadcast news Hondbook, U.S.A., 1975 , PP. 18 - 19 .

٢٥ - رودى بريتز . الأساليب الفنية فى الإنتاج التليفزيونى. ت . أنور خورشيد . عالم الكتب ١٩٧٠ ص ٢١ - ٢٢

٢٦ – د. فوزية فهيم. مرجع سابق . ص ١٩ .

٢٧ – محمود سامى عطا الله . الفيلم التسجيلى وبناء الإنسان المصرى. دار المعارف . يناير ١٩٨٠ ص ٧٥ – ٧٦ .

٢٨ – Fang Irving, Television New York, 1976. P. 67 .

٢٩ – مصطفى عبد الفتاح. التبادل الإخبارى التليفزيونى على المستوى العربى حاضره ومستقبله . ماجستير (غير منشورة) كلية الإعلام جامعة القاهرة . ١٩٨٠ ص ٢٧٧ .

٣٠– د. جيهان رشتى. الإعلام الدولى بالراديو والتليفزيون، دار الفكر العربى ١٩٧٩ ص ٢٠٨ .

٣١ – Lansipiero Yrjoe, News Film Agencies and the third World, Second International Broadcast Workshop. Cairo 2 - 6 June , 1977 (paper).

٣٢ – د. محمد على العوينى. الإعلام الدولى بين النظرية والتطبيق ط١ . الأنجلو المصرية ١٩٧٨ ص ٢٥٤ .

٣٣– يوسف مرزوق . المدخل إلى حرفية الفن الإذاعى . الأنجلو. ص ٣١ .

٣٤– راجع : د. إبراهيم إمام . دراسات فى الفن الصحفى ص ١١٣ – ١١٥ .

إبراهيم وهبى . الخبر الإذاعى . دار الفكر العربى ١٩٨٠ ص ٦٨ – ٧٧ .

انشراح الشال . مرجع سابق ص ٣٨ .

د. عبد اللطيف حمزة . المدخل فى فن التحرير الصحفى دار الفكر العربى ص ٧٤ – ٨٣ .

د. عبد العزيز الغنام. مدخل فى علم الصحافة . الجزء الأول. الصحافة اليومية . الأنجلو ١٩٧٩ ص ١٣٣ إلى ص ١٣٩ .

د. فوزية فهيم. المادة الإخبارية فى الإذاعات المصرية . دكتوراه (غير منشورة) كلية الإعلام جامعة القاهرة . ص ٢٩٥ .

د. محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم ص ٦١ – ٦٩ .

مصطفى عبد الفتاح مرجع سابق ص ٤٠ .

يوسف مرزوق . مرجع سابق ص ١٢٠ .

٣٥- حسن شحاتة سعفان . التليفزيون والمجتمع. ١٩٦٢ . ص ٧٨ .

وجيه سمعان عبد المسيح . دور التليفزيون فى التغير الثقافى والاجتماعى (دكتوراه غير منشورة) كلية الإعلام جامعة القاهرة . ص ٣٥٥ .

٣٦ - اتحاد الإذاعة والتليفزيون . معهد التدريب الإذاعى . مجلة الفن الإذاعى العدد ٧٠ يناير ص ٦٣ - ٦٤ .

٣٧ - د. جيهان رشتى . النظم الإذاعية فى المجتمعات الاشتراكية. دار الفكر العربى . ١٩٧٩ ص ١١٨ .

٣٨ - Gans J. Herbert , Deciding What's News, New York, 1979. P . 3 .

٣٩ - Schramm W., Mass Media and national development, the role of information in the developing countries, California stanford University Press, 1968 . P. 59 .

٤٠- اتحاد الإذاعة والتليفزيون . بحث تقويم برامج الإذاعة والتليفزيون عام ١٩٨٠ . القاهرة . مرجع سابق ص ٤٢ .

٤١ - Imam Ibrahim, The Language of Journalism, Dar El Nahda El Arabia , Cairo , 1969 . PP. 29 - 32 .

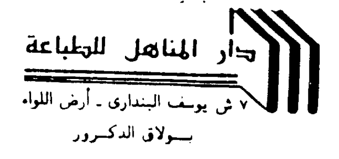
٤٢ - ابراهيم وهبى . مرجع سابق ص ١٩٦ .

٤٣- عدنان محمود هادى، حرفية المذيع . بغداد ١٩٨١ .

(تم بحمد الله)

المحتويات

رقم الإيداع	٩٣ / ١٠٩٩٣
الترقيم الدولى I.S.B.N	977 - 10 - 0643 - 6



دار الفكر العربي

مؤسسة مصرية للطباعة والنشر والتوزيع

تأسست ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦م

مؤسسها : محمد محمود الخضري

الإدارة : ٢١ ش جواد حسنى - القاهرة

ص . ب : ١٣٠ الرمز البريدى ١١٥١١

فاكس : ٣٩١٧٧٢٣ (٠٠٢٠٢)

ت : ٣٩٢٥٥٢٣ - ٣٩٢٠٩٥٦

نشاط المؤسسة : ١- طبع ونشر وتوزيع جميع الكتب العربية فى شتى مجالات المعرفة والعلوم.

٢- استيراد وتصدير الكتب من وإلى جميع الدول العربية والأجنبية

تطلب جميع منشوراتنا من فروعنا بجمهورية مصر العربية

فرع مدينة نصر وإدارة التسويق : ٩٤ شارع عباس العقاد- المنطقة السادسة

ت : ٢٦٣٨٦٨٤ - ٦١٨٩٦٩ فاكس : ٢٦١٩٠٤٩

فرع جواد حسني : ١٦ شارع جواد حسنى القاهرة ت : ٣٩٣٠١٦٧

فرع الدقي : ٢٧ شارع عبد العظيم راشد المتفرع من شارع محمد شاهين - العجوزة ت : ٧١٧٤٩٨

وكذلك تطلب جميع منشوراتنا من الكويت من مؤسسة دار الكتاب الحديث

ص . ب : ٦٠٦٥ السالمية ٢٢٠٧١

ت : ٢٤٦٠٦٣٤ فاكس ٢٤٦٠٦٢٨